V 3

عن ابن عباس ان هذه السورة مكية الا قوله وان عاقبتم الآية فانها مدنية نزلت في حق اليهود
وعاصم الزاي والباقون بالضم وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم بكسر الراء على الاماله
وزيد ويعقوب بين بين وابن عامر وحمزة وعاصم
بخلف عنه وهما لغتان فصيحتان قال الواحدي الامالة تميل الالف نحو الياء والالف الفاصلة بين الياء والراء تمال
فلان هذه الالفاظ اسماء للحروف المخصوصة المقصود بذكر الامالة التنبيه على انها اسماء لا حروف
وحذف ليدل آية والمعنى الى قوله طه وحذف آية والقرآن ان قوله الر الا بمنزلة كل واحد من قوله طه
والآي التي بعدها السلام التاسعة الكلام المستقبلي في تفسير هذا النوع من الكلمات فقد تقدم في اول سورة البقرة الا ان ذكر
هاهنا بعض ما قيل قال ابن عباس الر معناه انا الله اري وقيل انا الرب لا رب غيري وقيل الر وحم وروي عن ابن الزبير
قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم فيه سؤالان الاول قوله تلك يحتمل ان تكون اشارة الى ما
في هذه السورة ومن هذه السورة من آيات القرآن وانما الكتاب الحكيم يحتمل ان تكون المراد منه القرآن ويحتمل ان يكون المراد منه غير القرآن كما يقال
الله تعالى كرم في كتابه كيت وكيت يريد في كتبه المتقدمة فان قيل لم لا يجوز ان يكون المراد منه القرآن كما قلتم
اولا قلنا لان الكتاب في عرف الناس اسم لما هو مكتوب وقالت اليهود ان موسى جاء بالالواح
وهي مكتوبة فلا يجوز ان يقال للقرآن انه كتاب الا على سبيل التجوز والاستعارة وهو خلاف الظاهر
الثاني ان قوله تلك آيات الكتاب المكنون يقتضي كون الاشارة حاضرة فكيف يحسن ان يشار اليها بلفظ تلك والجواب عن هذا السؤال
من وجوه الاول ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
العاشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع عشر ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
العشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والعشرون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والثلاثون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والأربعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والخمسون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والستون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والسبعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والثمانون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
التسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الحادي والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثاني والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الثالث والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الرابع والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
الخامس والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
السادس والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
السابع والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
الثامن والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول
التاسع والتسعون ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ
وكان جبريل عليه السلام يقرأها على الرسول فكانت تلك الآيات حاضرة عند الرسول بهذا التأويل
المائة ان تلك الآيات التي كانت حاضرة عند الرسول كانت مكتوبة في الصحف التي كانت عند الرسول

المسئلة الثامنة قال الزجاج قاصم وجبرة والكسائي ان هذا الساحر والمراد محمد والباقون لسحرة المراد به القرآن واعلم ان وصف الكفار القرآن بكونه سحرا يحتمل ان يكون لوجوه وردت في سائر الامم ويحتمل ان يكون لوجه آخر لكن الذي يغلب على الظن ان هذا الوجه لم يكن مشهورا في ذلك العصر لان الذين وصفوا القرآن بكونه سحرا كانوا عالمين بفساد هذا الوصف وانه ليس بسحر في الحقيقة وانما يكون سحرا لو كان الاتيان بمثله ممكنا وهم كانوا عالمين بان الاتيان بمثله غير ممكن فكيف يمكن ان يقال انهم وصفوه بكونه سحرا مع علمهم ب

في الدنيا وفي الآخرة وتكون قادرا على ايصالها الى الدنيا والآخرة وتكون قادرا على تأييد رسوله بالدلائل القاهرة والمعجزات الباهرة وتكون قادرا على عقاب شانئيه ورسوله والكافرين به وبرسوله وتقوية شرعه ودينه وتكون قادرا على ذلك فقد ثبت الاستدلال على قادريته تعالى وتقدس بالآيات المتقدمة ولما كان ذلك ممكنا لذاته كان جائز الحصول بالنسبة الى قدرته تعالى وتقدس وكل ما هو جائز الحصول بالنسبة الى قدرته تعالى وتقدس فانه يجوز ان يكون مرادا له تعالى وتقدس بالارادة الازلية فثبت بهذا البيان انه تعالى وتقدس مريد للايمان في السموات والارض مقدما وجائز الوجود ولا شك ان كل ما هو كذلك فانه يجوز ان يكون معلوما للعباد ومقدورا لهم ومرادا لهم فثبت بهذا البيان ان كل ما هو ممكن لذاته فانه يجوز ان يكون معلوما للعباد ومقدورا لهم ومرادا لهم وانما قلنا ذلك لان كل ما هو ممكن لذاته فانه يجوز ان يكون معلوما لله تعالى وتقدس ومقدورا لله تعالى وتقدس ومرادا لله تعالى وتقدس وكل ما هو كذلك

فهذا ذلك عليه جواب الحق تعالى بقوله لا يحب الجاهرين بالسوء من القول الا من ظلم فان الله يحب الجهر بالسوء من القول من ظلم ويحب الجهر بالسوء من القول من ظلم ويحب الجهر بالسوء من القول من ظلم وي

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان احكم فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل واذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه آية قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله بأعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض ب

الاختيار كما قال تعالى ولقد اصطفيناهم على علم على العالمين وقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقوله تعالى ان الله اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين

الذي ذكره هاهنا من ترتيب ذلك لانه قبل الآيات نقيضا والآيات نقيضا ويجوز صحة بايات أي معجزات على القرآن لانه يفيده وأني آياته وحينئذ يدخل القرآن بالحكمة وهذا أصح وهو على سبيل الانكار والتعجب فان تجويزه يوجب تجويز مثله في سائر المواضع فعند ذلك يتعذر الصلاة والزكاة وكل سبيل الانكار والتعجب وانما يقبح الجهالات فلا يجوز صدوره عن الحكيم واعلم انه تعالى بين في صدر هذه الآية ان الطريق الى معرفة الله تعالى وصفاته وأفعاله وتكليفه هو الدلائل والآيات وذكر انها ضربان منها ما يكون آية لكل أحد وهي المذكورة في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية ومنها ما يكون آية لقوم دون قوم وهي المذكورة في قوله تعالى ان في ذلك لآية لقوم يعقلون ثم بين في هذه الآية ان الآيات التي اقترحوها ليست من القسم الاول بل من القسم الثاني وانها لا تحسن الا في حق من علم الله تعالى من حاله انه لو جاءته تلك الآيات لآمن وانقاد للحق وهؤلاء ما كانوا كذلك فلا جرم ما جاءتهم الآيات التي اقترحوها وهذا قول الواحدي وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء ومقاتل والكلبي وقال الزجاج ان الله تعالى بين ان الذي اقترحوه من الآيات ليس من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم ان هؤلاء لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها وقال أبو مسلم ان الله تعالى بين ان الذي اقترحوه من الآيات ليس من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم ان هؤلاء لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها وقال أبو مسلم ان الله تعالى بين ان الذي اقترحوه من الآيات ليس من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم ان هؤلاء لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها

قوله تعالى ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ﴾

اعلم أنه تعالى لما ذكر أن الذين اقترحوا الآيات ليست من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم أنهم لا يؤمنون عند ظهورها ذكر بعد ذلك ما فعله بفرعون وقومه من الآيات العظيمة والمعجزات الباهرة ليعلم أن الآيات التي اقترحوها ليست من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم أنهم لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها وقال أبو مسلم ان الله تعالى بين ان الذي اقترحوه من الآيات ليس من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم ان هؤلاء لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها وقال أبو مسلم ان الله تعالى بين ان الذي اقترحوه من الآيات ليس من الآيات التي يجب ظهورها لان الله تعالى قد علم ان هؤلاء لا يؤمنون عند ظهورها فلا يجب اظهارها

قوله تعالى ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك ﴾

قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ننجيك ببدنك بالتحريك والباقون بالتسكين قال الواحدي قال أبو عبيدة البدن الدرع وقال الزجاج البدن الدرع الصغيرة وقال الفراء البدن الدرع القصيرة وقال أبو عمرو بن العلاء البدن الدرع التامة وقال الليث البدن الدرع الضخمة وقال أبو عبيد البدن الدرع الحديدة وقال الكسائي البدن الدرع الحديدة القصيرة وقال ابن الاعرابي البدن الدرع الحديدة الثقيلة وقال ابن السكيت البدن الدرع الحديدة الضيقة وقال الفراء البدن الدرع الحديدة الواسعة وقال الزجاج

وهو استفتاح سخرية يعني لكن قومه لم يستهزئوا بما توعدهم كذا ذكره المسألة الثانية وذكر أن نوحا عليه السلام لما يئس من إيمان قومه دعا عليهم فقال رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين فأجاب الله دعاءه فأغرقهم بالطوفان وأنجى نوحا ومن معه في السفينة وقد تقدم تفسير هذه القصة في سورة الأعراف وهود وغيرهما وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر أي بمطر كثير وقوله وفجرنا الأرض عيونا أي جعلنا الأرض كلها عيونا تنبع بالماء وقوله فالتقى الماء على أمر قد قدر أي التقى ماء السماء وماء الأرض على الأمر الذي قدره الله وقضاه من إهلاك قوم نوح وقوله وحملناه على ذات ألواح ودسر أي على سفينة ذات ألواح ودسر وهي المسامير التي تشد بها السفينة وقوله تجري بأعيننا أي بمرأى منا وحفظنا وكلاءتنا وقوله جزاء لمن كان كفر أي فعلنا به ما فعلنا جزاء له على كفره بالله وتكذيبه رسوله وقوله ولقد تركناها آية أي أبقينا السفينة التي صنعها نوح بإلهام الله وتعليمه إياه وأمره بصنعتها آية أي عبرة وعظة لمن بعدهم من الأمم ليعتبروا بها ويتعظوا ويحذروا أن يحل بهم ما حل بمن قبلهم من العذاب بسبب تكذيبهم رسل الله وقوله فهل من مدكر أي هل من متعظ بما وقع بمن قبله من الأمم المكذبة وقوله فكيف كان عذابي ونذر أي كيف رأيتم عذابي لمن كذب رسلي وخالف أمري وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر أي سهلناه وأعنا على حفظه وتلاوته وتدبره وفهمه ومعانيه وأحكامه فهل من مدكر أي هل من متعظ بما فيه فينزجر عما يكره الله وقوله كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر أي كيف رأيتم عذابي لمن كذب رسلي وخالف أمري وقوله إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر أي أرسلنا عليهم ريحا باردة شديدة الهبوب في يوم نحس مستمر أي دائم الشر عليهم وقوله تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر أي تقتلعهم من أماكنهم فتلقيهم على رؤوسهم فتدق أعناقهم فتبقى أجسادهم بلا رؤوس كأنهم أعجاز نخل منقعر أي ساقط على الأرض وقوله فكيف كان عذابي ونذر أي كيف رأيتم عذابي لمن كذب رسلي وخالف أمري وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر أي سهلناه وأعنا على حفظه وتلاوته وتدبره وفهمه ومعانيه وأحكامه فهل من مدكر أي هل من متعظ بما فيه فينزجر عما يكره الله وقوله كذبت ثمود بالنذر أي كذبت ثمود رسولها صالحا عليه السلام وقوله فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه أي كيف نتبع رجلا منا ليس له علينا فضل ولا شرف وقوله إنا إذا لفي ضلال وسعر أي إن اتبعناه على ما يدعو إليه فنحن إذا في ضلال عن الحق وسعر أي عذاب وقوله أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر أي أخص بالوحي من بيننا وليس الأمر كما زعم بل هو كذاب أشر وقوله سيعلمون غدا من الكذاب الأشر أي سيعلمون عند نزول العذاب بهم من الكذاب الأشر أهو أم هم وقوله إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر أي إنا مخرجو الناقة من الصخرة فتنة لهم أي اختبارا وامتحانا لهم فارتقبهم أي فانتظر ما يصنعون واصطبر على أذاهم وقوله ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر أي أخبرهم أن الماء قسمة بينهم وبين الناقة كل شرب محتضر أي كل يوم يحضره من يشرب منه وقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر أي فنادوا قدارا ليقتل الناقة فتعاطى ذلك وتجرأ عليه فعقرها وقوله فكيف كان عذابي ونذر أي كيف رأيتم عذابي لمن كذب رسلي وخالف أمري وقوله إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر أي أرسلنا عليهم صيحة من السماء فأهلكتهم فكانوا كهشيم المحتظر وهو الحطب اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه فيتخذ منه حظيرة تقيها البرد والريح وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر أي سهلناه وأعنا على حفظه وتلاوته وتدبره وفهمه ومعانيه وأحكامه فهل من مدكر أي هل من متعظ بما فيه فينزجر عما يكره الله وقوله كذبت قوم لوط بالنذر أي كذبت قوم لوط رسولهم لوطا عليه السلام وقوله إنا أرسلنا عليهم حاصبا أي ريحا شديدة تحصبهم بالحجارة وقوله إلا آل لوط نجيناهم بسحر أي أنجينا لوطا ومن معه من المؤمنين بسحر أي في وقت السحر وقوله نعمة من عندنا أي أنجيناهم بنعمة منا عليهم وقوله كذلك نجزي من شكر أي كما أنجينا لوطا ومن معه من المؤمنين نجزي من شكر نعمنا عليه بالإيمان والطاعة وقوله ولقد أنذرهم بطشتنا أي ولقد خوفهم لوط بطشتنا بهم وقوله فتماروا بالنذر أي فكذبوا لوطا وشكوا فيما أنذرهم به وقوله ولقد راودوه عن ضيفه أي ولقد طلبوا من لوط أن يسلم إليهم أضيافه ليفعلوا بهم الفاحشة وقوله فطمسنا أعينهم أي أعميناهم وقوله فذوقوا عذابي ونذر أي فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذري لكم بالعذاب إن لم تؤمنوا وقوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر أي ولقد صبح قوم لوط بكرة عذاب مستقر أي دائم لا انفكاك لهم عنه وقوله فذوقوا عذابي ونذر أي فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذري لكم بالعذاب إن لم تؤمنوا وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر أي سهلناه وأعنا على حفظه وتلاوته وتدبره وفهمه ومعانيه وأحكامه فهل من مدكر أي هل من متعظ بما فيه فينزجر عما يكره الله وقوله ولقد جاء آل فرعون النذر أي ولقد جاء قوم فرعون النذر أي الرسل المنذرون وهم موسى وهارون عليهما السلام وقوله كذبوا بآياتنا كلها أي كذبوا بالآيات التسع التي أيد الله بها موسى عليه السلام وقوله فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أي فأخذناهم بالعذاب أخذ عزيز مقتدر أي قادر على الانتقام ممن كذب رسله وقوله أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر أي أكفاركم يا معشر قريش خير من أولئك الكفار الذين أهلكناهم بتكذيبهم رسلنا أم لكم براءة في الزبر أي أم لكم براءة من العذاب في الكتب المنزلة على الأنبياء بأنكم لا تعذبون وقوله أم يقولون نحن جميع منتصر أي أم يقول كفار قريش نحن جميع منتصر أي جماعة ممتنعة من العذاب وقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر أي سيهزم جمع قريش يوم بدر ويولون الأدبار منهزمين وقوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر أي بل الساعة التي وعدناهم بها موعدهم للجزاء والساعة أدهى وأمر من الهزيمة يوم بدر وقوله إن المجرمين في ضلال وسعر أي إن المجرمين في ضلال عن الحق وسعر أي عذاب وقوله يوم يسحبون في النار على وجوههم أي يجرون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر أي ذوقوا ألم مس سقر وقوله إنا كل شيء خلقناه بقدر أي إنا كل شيء خلقناه فهو بقدر قدرناه وقضيناه وقوله وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر أي وما أمرنا للشيء إذا أردناه إلا كلمة واحدة كلمح بالبصر وقوله ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر أي ولقد أهلكنا أشباهكم من الأمم المكذبة فهل من متعظ بما وقع بهم من العذاب فينزجر عما يكره الله وقوله وكل شيء فعلوه في الزبر أي وكل شيء فعله الأمم السالفة مكتوب في الزبر أي في اللوح المحفوظ وقوله وكل صغير وكبير مستطر أي وكل صغير وكبير من أعمال العباد مكتوب في اللوح المحفوظ وقوله إن المتقين في جنات ونهر أي إن المتقين لربهم في جنات ونهر أي بساتين وأنهار وقوله في مقعد صدق عند مليك مقتدر أي في مجلس حق عند ملك قادر وقوله الرحمن علم القرآن أي علم محمدا القرآن وقوله خلق الإنسان علمه البيان أي خلق الإنسان من نطفة علمه البيان وقوله الشمس والقمر بحسبان أي الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم وقوله والنجم والشجر يسجدان أي النجم والشجر يسجدان لله تعالى وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان أي والسماء رفعها الله ووضع الميزان وهو العدل بين الخلق وقوله ألا تطغوا في الميزان أي لئلا تطغوا في الميزان وقوله وأقيموا الوزن بالقسط أي وأقيموا الوزن بالعدل وقوله والأرض وضعها للأنام أي والأرض وضعها الله للأنام وقوله فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام أي فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام وقوله والحب ذو العصف والريحان أي والحب ذو العصف والريحان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله خلق الإنسان من صلصال كالفخار أي خلق الإنسان من طين يابس كالفخار وقوله وخلق الجان من مارج من نار أي وخلق الجان من لهب نار وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله رب المشرقين ورب المغربين أي رب مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب مغرب الشتاء ومغرب الصيف وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله مرج البحرين يلتقيان أي خلى البحرين يلتقيان وقوله بينهما برزخ لا يبغيان أي بينهما حاجز من قدرة الله لا يبغي أحدهما على الآخر فيختلط العذب بالملح وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أي يخرج من البحرين اللؤلؤ والمرجان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام أي وله السفن الجواري في البحر كالجبال العظام وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام أي كل من على الأرض من الخلق فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن أي يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان أي سنتفرغ لحسابكم ومجازاتكم على أعمالكم وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان أي يا معشر الجن والإنس إن قدرتم على الهرب من قضائي وقدري وأمري ونهيي فاهربوا لا تقدرون على ذلك إلا بسلطان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران أي يرسل عليكما أيها الثقلان شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان أي فإذا انشقت السماء يوم القيامة فكانت حمراء كلون الورد كالدهان وهو الزيت الذائب وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان أي فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام أي يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون أي هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون وقوله يطوفون بينها وبين حميم آن أي يطوفون بين جهنم وبين حميم آن أي ماء حار قد انتهى حره وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان أي ولمن خاف القيام بين يدي ربه جنتان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله ذواتا أفنان أي ذواتا أغصان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهما عينان تجريان أي فيهما عينان تجريان بالماء وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهما من كل فاكهة زوجان أي فيهما من كل فاكهة صنفان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله متكئين على فرش بطائنها من إستبرق أي متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وقوله وجنى الجنتين دان أي وجنى الجنتين قريب المتناول وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان أي فيهن قاصرات الطرف على أزواجهن لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله كأنهن الياقوت والمرجان أي كأنهن في صفاء الياقوت وحمرة المرجان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله هل جزاء الإحسان إلا الإحسان أي هل جزاء من أحسن في الدنيا بالعمل الصالح إلا أن يحسن إليه في الآخرة بالثواب الجزيل وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله ومن دونهما جنتان أي ومن دون الجنتين المذكورتين جنتان أخريان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله مدهامتان أي خضراوان من شدة الري وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهما عينان نضاختان أي فيهما عينان فوارتان بالماء وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان أي فيهما فاكهة ونخل ورمان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله فيهن خيرات حسان أي فيهن خيرات الأخلاق حسان الوجوه وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله حور مقصورات في الخيام أي حور قد قصرن على أزواجهن في الخيام وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان أي لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان أي متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام أي تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان أي فبأي نعم ربكما أيها الثقلان تكذبان وقوله أفبهذا الحديث أنتم مدهنون أي أفبهذا القرآن أنتم مدهنون وقوله وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي وتجعلون شكر رزقكم أنكم تكذبون وقوله فلولا إذا بلغت الحلقوم أي فهلا إذا بلغت الروح الحلقوم وقوله وأنتم حينئذ تنظرون أي وأنتم حينئذ تنظرون إلى المحتضر وقوله ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون أي ونحن أقرب إليه منكم بالعلم ولكن لا تبصرون وقوله فلولا إن كنتم غير مدينين أي فهلا إن كنتم غير مدينين أي غير مجزيين بأعمالكم وقوله ترجعونها إن كنتم صادقين أي ترجعون الروح إلى الجسد إن كنتم صادقين في أنكم غير مجزيين بأعمالكم وقوله فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم أي فأما إن كان المحتضر من المقربين فله روح وريحان وجنت نعيم وقوله وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين أي وأما إن كان المحتضر من أصحاب اليمين فيقال له سلام لك من أصحاب اليمين وقوله وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم أي وأما إن كان المحتضر من المكذبين الضالين عن الهدى فله نزل من حميم وتصلية جحيم وقوله إن هذا لهو حق اليقين أي إن هذا الذي أخبرناك به لهو حق اليقين وقوله فسبح باسم ربك العظيم أي فسبح ربك العظيم شكرا له على ما أنعم به عليك من الهداية وقوله سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم أي سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم وقوله له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير أي له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وقوله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم أي هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير أي هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض من الماء والكنوز والموتى وما يخرج منها من النبات والمعادن وما ينزل من السماء من الرزق والقطر وما يعرج فيها من الملائكة والأعمال وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير أي عليم بأعمالكم وقوله له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور أي له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يوم القيامة فيجازي كل عامل بعمله وقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور أي يولج الليل في النهار فيزيد في الليل ما نقص من النهار ويولج النهار في الليل فيزيد في النهار ما نقص من الليل وهو عليم بذات الصدور أي بما تكن الصدور من الأسرار وقوله آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه أي آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه أي مما جعلكم خلفاء من قبلكم في أموالهم وقوله فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير أي فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير أي ثواب عظيم وقوله وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين أي وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين أي إن كنتم مؤمنين حقا فآمنوا وقوله هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم أي هو الذي ينزل على عبده محمد آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم وقوله وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض أي وما لكم لا تنفقون في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض أي فلا بد أن تنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فإن الله سيرث ما في أيديكم وقوله لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى أي لا يستوي منكم من أنفق من قبل فتح مكة وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى أي وكلا وعد الله المثوبة الحسنى وقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم أجر كريم أي من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولهم أجر كريم أي ثواب جزيل وقوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم أي يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم يقال لهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب أي يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون أي ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقوله اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون أي اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها بالمطر قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقوله إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم أي إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم أي ثواب جزيل وقوله والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم أي والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم وقوله اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور أي اعلموا أن الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وقوله سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أي سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور أي ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وقوله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد أي الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول عن الإنفاق في سبيل الله فإن الله هو الغني الحميد وقوله لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز أي لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز وقوله ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون أي ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وقوله ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون أي ثم قفينا على آثار النبيين برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون وقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم أي يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم وقوله لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أي لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سئل بعضهم عن ظاهر هذه الآية وذلك انكم ما كنتم تؤمنون بالله ورسوله فقال ما تؤمنون بالله ورسوله فقولان فيه احدهما ما كنتم تؤمنون بالله ورسوله على ما امركم به ان تؤمنوا به وهو ما في علم الله ان يؤمن به من ذرية آدم الى يوم القيامة والثاني ما كنتم تؤمنون بالله ورسوله على ما امركم به في الكتب المتقدمة من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس وقتادة والسدي

ان يؤمن لهم اذا جاء فلما جاءهم كفروا به فلعنهم الله على هذا القول وقيل ان الكاف في قوله كما انكم ذائدة كما هي في قوله ليس كمثله شيء وقيل ان الكاف لا تعمل شيئا وما بعدها في موضع نصب بالفعل الذي قبلها والتقدير ان الذين كفروا من اهل الكتاب يكفرون كما كفرتم انتم ايها المشركون وقيل ان الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف والتقدير ان الذين كفروا من اهل الكتاب يكفرون كفرا كما كفرتم انتم ايها المشركون وقيل ان الكاف في موضع نصب على الحال والتقدير ان الذين كفروا من اهل الكتاب يكفرون مشبهين لكفركم وقيل ان الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف والتقدير ان الذين كفروا من اهل الكتاب يكفرون كفرا مثل كفركم

فرج بها حجرة تأديبا لهم ضربت عصاه عليها فانشقت وجرت حجرة تا ثنتي عشرة عينا وذوده كما ذكره في قصتي نوح وهود والله الهادي وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

المسألة الثانية قوله تعالى وصنع الفلك الواو للحال والجملة بعدها حالية وقد مضى الكلام في نظائرها مرارا وقوله تعالى كلما مر عليه ملأ من الملأ وهم الأشراف الذين يملأ بهم العيون والصدور وقوله تعالى سخروا منه أي استجهلوه لما رأوه يصنع ما لا عهد لهم بمثله وقوله تعالى قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون أي إن استجهلتمونا فنحن نستجهلكم كما تستجهلوننا وقوله تعالى فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم أي دائم وقوله تعالى حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور أي نبع الماء من وجه الأرض وقيل من التنور الذي كان لحواء وقيل من التنور الذي كان لآدم وقيل من التنور الذي كان لنوح وقيل من التنور الذي كان لإبراهيم وقيل من التنور الذي كان لإسحاق وقيل من التنور الذي كان لإسماعيل وقيل من التنور الذي كان لمجاشع وقيل من التنور الذي كان لمرة وقيل من التنور الذي كان لكوفة وقيل من التنور الذي كان لطور زيتا وقيل من التنور الذي كان لعين وردة وقيل من التنور الذي كان لعين الشمس وقيل من التنور الذي كان لعين الدجاج وقيل من التنور الذي كان لعين الوردة وقيل من التنور الذي كان لعين الجزيرة وقيل من التنور الذي كان لعين الكبريت وقيل من التنور الذي كان لعين الجوزة وقيل من التنور الذي كان لعين الجوزة وقيل من التنور الذي كان لعين الجوزة

وادرى بهم عنى قراء القرآن وقارئه عليه السلام اشد الناس غدا بالنار والمتعالم منه ترى الناس ابدا حيارى واجرأهم عليه وعن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رفعت الصاحة من حيث جاء القرآن فيقال له اقرأ فيقرأ ثم يقال له اقرأ فيقرأ ثم يقال له اقرأ فيقرأ فيقول الله كذبت ان من قال لك ان قارئ القرآن يدخل النار فانا به اعلم وفي رواية اخرى يقول الله تعالى اقرأ وارتق على قدر ما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ بها وعن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالقرآن يوم القيامة وبمن عمل به تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما

قوله تعالى ﴿ مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون ﴾ اعلم أنه تعالى لما ذكر القريقين وكيفية ما أعطاهما من الحواس الظاهرة والباطنة وأخبر أن الموصوفين من قبل ثالثا عزوفون بالكلية عن الانتفاع بهذه الحواس أخذ يذكر بينهما من ربه وأخر من هذه الآية وصفهم بالصم والعمى والبكم بأنهم لا يستطيعون السمع وأنهم لا يبصرون فالأعمى هو الذي لا يبصر والأصم هو الذي لا يسمع وكان الأعمى أعم من الأصم من حيث أن العمى عام في جميع المبصرات والصمم خاص بالمسموعات والأعم مقدم على الأخص فلهذا السبب كان ذكر العمى مقدما على ذكر الصمم وأما البكم فهو الذي خلق أخرس وكان لا يتمكن من النطق بالكلام وأما الأبكم فهو الذي يتمكن من النطق بالكلام إلا أنه لا يتكلم لعارض من العوارض فلهذا السبب كان ذكر البكم متأخرا عن ذكر الصمم وأما قوله ﴿ وهم لا يعقلون ﴾ فاعلم أن العقل عبارة عن العلوم الضرورية التي يتمكن الإنسان بسببها من اكتساب العلوم النظرية فلما كان الكفار قد عدموا العلوم النظرية بسبب أنهم عدموا العلوم الضرورية لا جرم قال في حقهم ﴿ وهم لا يعقلون ﴾ وأما قوله ﴿ أفلا تذكرون ﴾ فالمراد منه أنه لما ثبت أن الكفار قد عدموا العلوم الضرورية والنظرية بسبب أنهم عدموا الحواس الظاهرة والباطنة فكيف يليق بالعاقل أن يعرض عن الدلائل الواضحة والبراهين اللائحة ثم إنه تعالى لما ذكر حال الكافر ذكر بعده حال المؤمن فقال ﴿ أفمن كان ميتا فأحييناه ﴾ وقد ذكرنا أن الكافر لما كان عادما للعلوم الضرورية والنظرية بسبب عدم الحواس الظاهرة والباطنة كان كالميت فلهذا السبب سماه الله تعالى بالميت وأما المؤمن فلما كان حاصلا له العلوم الضرورية والنظرية بسبب الحواس الظاهرة والباطنة كان كالحي فلهذا السبب سماه الله تعالى بالحي ثم قال ﴿ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ﴾ والمراد منه العلوم الضرورية والنظرية التي يتمكن بسببها من اكتساب العلوم النظرية ثم قال ﴿ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ﴾ والمراد منه أن الكافر لما كان عادما للعلوم الضرورية والنظرية بسبب عدم الحواس الظاهرة والباطنة كان كالمتحير في الظلمات لا يبصر ولا يهتدي ولا يسمع صوتا ولا يستفيد شيئا فكذلك الجاهل الضال المضل كونه في غاية الخسة والدناءة والعجز والقصور ثم قال ﴿ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ﴾ والمراد منه أن الجاهل

المعنى من اتى الصلاة من زال القلب وبيانه هذا ان الانسان يستدل من مجاهدته كان بعزم الا الاذى هو الم اذا زال زال الهوى المسألة الثالثة في الوعد والوعيد

مما كان يأتي به العرب ولا يأتون به الا على وجه الوعد او الوعيد فالوعد هو الخبر عن الاتيان بما يعود نفعه على المخبر عنه والوعيد هو الخبر عن الاتيان بما يعود ضرره على المخبر عنه

قوله تعالى

قال ناصر الدين ان كنت على بينة من ربي فهب لي ملكا لا يكون لاحد من بعدي فاعلم ان هذا الكلام يشتمل على اسئلة

السؤال الاول لم اتى بلفظ الرب دون سائر الاسماء

والجواب في اللغة يسمى السيد رباً والمالك رباً والمصلح رباً والمربي رباً والمنعم رباً والمراد ههنا المالك والسيد والمصلح والمربي والمنعم لان سليمان عليه السلام كان مالكا لملك عظيم وكان سيدا لجمع عظيم وكان مصلحا لامور كثيرة وكان مربيا لخلق كثير وكان منعما على جمع عظيم فلما كان متصفا بهذه الصفات لا جرم ذكر لفظ الرب

السؤال الثاني لم قال على بينة من ربي

والجواب لان الانسان لا يطلب من الله تعالى الا ما يعلم انه يكون مصلحة له في دينه او في دنياه اما ما يعلم انه لا يكون مصلحة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يطلبه من الله تعالى فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه لا جرم طلبه من الله تعالى

السؤال الثالث لم قال لا يكون لاحد من بعدي

والجواب فيه وجوه الاول ان سليمان عليه السلام لما علم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

الثاني ان سليمان عليه السلام لما علم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

الثالث ان سليمان عليه السلام لما علم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

الرابع ان سليمان عليه السلام لما علم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال الرابع لم قال فهب لي

والجواب لان الهبة عبارة عن ايصال الشيء الى الغير على سبيل التبرع والانعام من غير عوض ولا غرض فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال الخامس لم قال ملكا

والجواب لان الملك عبارة عن القدرة على التصرف في الاشياء على سبيل الاستيلاء والقهر والغلبة فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال السادس لم قال لا ينبغي

والجواب لان الانبغاء عبارة عن الاستحقاق والاستيجاب فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال السابع لم قال لاحد من بعدي

والجواب لان الاحد عبارة عن الواحد من الناس فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال الثامن لم قال انك انت الوهاب

والجواب لان الوهاب عبارة عن المعطي على الاطلاق من غير عوض ولا غرض فلما كان سليمان عليه السلام يعلم ان ملكه لا يكون مفسدة له في دينه ولا في دنياه فانه لا يبعد ان يكون ملكا لغيره ممن هو مثله في الصلاح والتقوى فلا جرم طلب ملكا لا يكون لاحد من بعده

السؤال التاسع لم قال فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب

والجواب لان الريح عبارة عن الهواء المتحرك وانما سميت ريحا لانها تهب مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا وم

عنها اعترض ان يقول انا لا نسلم ان المعنى ان تعلق ذلك الجزاء بذلك الشرط الأول يستلزم تحقق الشرط الثاني عند تحقق الشرط الأول بل المراد ان الشرط الأول اذا تحقق فحينئذ يتحقق الشرط الثاني ايضا وهذا لا ينافي ان يتحقق الشرط الثاني عند تحقق شرط آخر غير الشرط الأول فلم قلتم ان الشرط الثاني متى تحقق ذلك الجزاء فالشرط الأول لا بد وان يكون متحققا فيه ان الشرط الثاني قد يتحقق بدون الشرط الأول ايضا فلم قلتم ان ال

برالانسان فاعلم ذلك وكذلك الحمل في جميع ما يكون زوجين اثنين فانه لا يخلو من كل شيء خلقنا زوجين فالسماء زوج والارض الساذج والصحيح زوج والنهار زوج والليل زوج والمرأة هي زوج وهما قال تعالى وخلق منها زوجها يعني المرأة وقال وانه خلق الزوجين الذكر والانثى فثبت ان الواحد زوج فهذا قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فالسماء زوج والارض

الوجه الرابع في قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم عني بقوله الا من رحم نفسه لان من لا عاصم له الا الله يستحق ان يسمى مرحوما كما يسمى مرحوما من لا عاصم له الا الله وهذا قول ابي علي الجبائي والاصح عندي ان المراد لا عاصم اليوم من امر الله احد الا من رحمه الله فانه يعصمه من العذاب والمعنى كمن رحم الله فهو معصوم وتنظيره قوله تعالى ما لهم من عاصم اليوم الا اتباع الظن ثم انه تعالى بين بقوله وحال بينهما الموج ان الذي سبب هذه الحيلولة وقع من الله تعالى كما يقال حال بين الرجل وامرأته وقوله وكان من المغرقين يدل على ان نوحا كان من المؤمنين وقوله ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين يدل على ان ابنه كان كافرا وقوله قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء يدل على ان نوحا كان يعتقد ان الجبل يعصم من الغرق والآية المتقدمة وهي قوله ونادى نوح ربه تدل على ان نوحا كان عالما بان الله تعالى لا يعد ابنه من اهله الا اذا كان مؤمنا فلما رآه كافرا علم ان الله تعالى انما نجاه لكونه

وعن بان موجبات السلامة والعوذة العاصمة كون نبينا الهادي والبشير الصادق المأمون عليه الصلاة والسلام قد بشر بك يا أخي في الكتب السالفة وأخبر بمجيئك وأمر أمته بالإيمان بك ونصرتك فقال في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام ما معناه إني ذاهب إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم وسأرسل إليكم الفارقليط روح الحق فيعلمكم كل شيء ويشهد لي بما قلته لكم وأنتم أيضا تشهدون لي بذلك لأنكم معي من البدء وقال في التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام إني مرسل إليهم نبيا من إخوانهم مثلك أجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما آمره به وقال في الزبور المنزل على داود عليه السلام إن الله تعالى جاء من طور سيناء وأشرق لنا من ساعير واستعلن علينا من جبال فاران وقد ملأت السماء من تسبيح أحمد وأمته وقال في صحف إبراهيم عليه السلام المسمى بالهيكل ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف شيث عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف إدريس عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف نوح عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف هود عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف صالح عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف إبراهيم عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف لوط عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف إسماعيل عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف إسحاق عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف يعقوب عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف يوسف عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف أيوب عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف يونس عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف شعيب عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف موسى عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف هارون عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف يوشع عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف كالب عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف حزقيل عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف إلياس عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف اليسع عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف حبقوق عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف صفنيا عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف حجي عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف زكريا عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف ملاخي عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف دانيال عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف عزرا عليه السلام ما معناه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد وأمته خير الأمم فطوبى لمن أدرك زمانه وآمن به وصدقه وقال في صحف نحميا

قوله تعالى

لاحاجة كما قال ان ربك لما رمضاء الثالث ان كون المراد ان ربك فيما يحاسبهم يعلم بهم استهزاء بهم وعلمه بالمحاسبة والجزاء ولا يخفى ما فيه من البعد فان قوله انا معكم مستهزئون يدل على ان المراد بالله تعالى الله تعالى ويدل على ان المراد بالله تعالى الله تعالى قوله ان ربك لما رمضاء الثالث ان كون المراد ان ربك فيما يحاسبهم يعلم بهم استهزاء بهم وعلمه بالمحاسبة والجزاء ولا يخفى ما فيه من البعد فان قوله انا معكم مستهزئون يدل على ان المراد بالله تعالى الله تعالى ويدل على ان المراد بالله تعالى الله تعالى

قوله تعالى

يذكر على صلاة ندرة الله تعالى وذلك يوجب الكفر والجواب انا نختار حسب الغرض والعادة لا حسب القدرة فان الرجل المسلم لو اجمع مجوسيا وان الله
يبعث هذا الجبل هباء ثم يعيده فان الله يعيده الى الحياة والاعادة لا تحتاج الى استكمال قدرة الله على ذلك قوله وهذا اعلى مما يحتج منصورون على الحادث فاطل لوجوه
وهذا من لطيف النحو وغامضه فان لكل هذا ادة فكان قوله وهذا اعلى مما يحتج قائم مقام ان يقال احتجوا الى العالم بما ذكروه نحو ما والمقصود فعرفت ان المعتبر وجود ما يحتاج
مشروع على وجه سهل خلوه عاد اجمالي الكون من طاقة ضان فيه من ذلك ضعف ونظائره محل سيق الدفع عبارة عن قلة الوسع والطاقة فيقال
مالي به وسع والادلة في ابي مثالي به طاقة والدليل على صحة ما قلناه انهم يحتاجون الى الدافع في توضيح الدفع ويقولون وصفنا بالعجز دون العلم والنظائر قال قوله
هذا قول صعب ابي وشدد عليه وعيبت لانه يعيب الانسان الشدة تعالوا نصب الانسان الشدة قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ابو عبيدة يهرعون يستحثون وقال ابو زيد يهرعون يسرعون وقال الفراء يهرعون يمشون بين الهرعين وهو الرعدة قال الشاعر
يأتمون بهم كأن رؤسهم على اطرافها البرد العقيق المزنب وقال ابو عمرو الهرع الرعدة والهرع الاسراع وقال ابو عبيدة الهرع الاسراع الشديد وقال ابو زيد الهرع
الاسراع وقال الفراء الهرع الاسراع مع الرعدة وقال ابو عبيدة الهرع الاسراع الشديد وقال ابو زيد الهرع

ذلك الزيادة وفي الثاني امران نبي نفسه الخروج بالمقربين عن العهدة وقوله والاستطيبي للهدى ومعناه الاتيان بما ترتضي به يصير صالحا
للبيان بالخروج عن العهدة بالاتيان بها الزيادة على فقوله حاصل بقوله والله الناس سالهم والحجر هو المنع قاله وقوله الآية الى قوله تعالى
من المقربين الحكاية للزيادة وهذا دليل على المنع من التقرب بقول الاستاذ فما قاله ولا تعولوا في الامر مفسدين قاله قيل العولة الفساد والظلم فقوله ولا
تعولوا في الامر مفسدين جامع بحرمان نقيضه والقيد الذي الامر عنه يدل على النهي عن الضد فقوله ذلك ادنى الا تعولوا في الامر مفسدين
اصل الفسر فقوله ولا تعولوا في الامر معناه ولا تعولوا في بناء مصالح الغير فانه ذلك في الحقيقة سعي منكم في افساد مصالح انفسكم والثاني ان يكون المراد
تعولوا في الامر مفسدين مصالح دينكم واخرتكم قال ولا تعولوا في الامر مفسدين الدين والشرائع ثم قال بقية الله خير لكم فربي بقية الله هي بقية اموالكم
التي تضرعن الحاجي ثم هؤلاء المعنى ثم اعلم ان الحاكم لا يعد الى الكيل والوزن حتى يتأمل في تلك الزيادة الحاصلة بطريق التحرز والتطفيف وذلك لان الحس يفيد له
ان تلك الزيادة قدر كذا فيعد الكيل والوزن حتى يعلم ان تلك الزيادة حاصلة بطريق التحرز والتطفيف وذلك لان الحس يفيد له
ان هذه الزيادة قدر كذا فيعد الكيل والوزن حتى يعلم ان تلك الزيادة حاصلة بطريق التحرز والتطفيف وذلك لان الحس يفيد له
ان هذه الزيادة قدر كذا فيعد الكيل والوزن حتى يعلم ان تلك الزيادة حاصلة بطريق التحرز والتطفيف وذلك لان الحس يفيد له

قوله تعالى ﴿ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال ابو مسلم الاصبهاني ان الحسنة والسيئة قد تكونان بمعنى الخير والشر
وقد تكونان بمعنى الطاعة والمعصية والاول هو المراد هاهنا لان الثاني لا يليق بالرسول عليه السلام وقال الجبائي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى النعمة والبلية
والمعنى ان ما يصيبك من نعمة فمن الله تعالى ابتداء وتفضلا وما يصيبك من بلية فمن نفسك اي بسبب ذنوبك وقال الكعبي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الطاعة والمعصية
والمعنى ان ما يصيبك من طاعة فمن الله تعالى بالامر والترغيب وما يصيبك من معصية فمن نفسك بالاختيار والتزيين وقال الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الخصب والجدب
والمعنى ان ما يصيبك من خصب فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من جدب فمن نفسك بالتفريط وقال القاضي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الغنيمة والهزيمة
والمعنى ان ما يصيبك من غنيمة فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من هزيمة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة
والمعنى ان ما يصيبك من رخاء فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من شدة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة
والمعنى ان ما يصيبك من رخاء فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من شدة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة

قوله تعالى ﴿وما ارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا﴾ قال ابو مسلم الاصبهاني ان الحسنة والسيئة قد تكونان بمعنى الخير والشر
وقد تكونان بمعنى الطاعة والمعصية والاول هو المراد هاهنا لان الثاني لا يليق بالرسول عليه السلام وقال الجبائي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى النعمة والبلية
والمعنى ان ما يصيبك من نعمة فمن الله تعالى ابتداء وتفضلا وما يصيبك من بلية فمن نفسك اي بسبب ذنوبك وقال الكعبي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الطاعة والمعصية
والمعنى ان ما يصيبك من طاعة فمن الله تعالى بالامر والترغيب وما يصيبك من معصية فمن نفسك بالاختيار والتزيين وقال الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الخصب والجدب
والمعنى ان ما يصيبك من خصب فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من جدب فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الغنيمة والهزيمة
والمعنى ان ما يصيبك من غنيمة فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من هزيمة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة
والمعنى ان ما يصيبك من رخاء فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من شدة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة

قوله تعالى ﴿ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال ابو مسلم الاصبهاني ان الحسنة والسيئة قد تكونان بمعنى الخير والشر
وقد تكونان بمعنى الطاعة والمعصية والاول هو المراد هاهنا لان الثاني لا يليق بالرسول عليه السلام وقال الجبائي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى النعمة والبلية
والمعنى ان ما يصيبك من نعمة فمن الله تعالى ابتداء وتفضلا وما يصيبك من بلية فمن نفسك اي بسبب ذنوبك وقال الكعبي الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الطاعة والمعصية
والمعنى ان ما يصيبك من طاعة فمن الله تعالى بالامر والترغيب وما يصيبك من معصية فمن نفسك بالاختيار والتزيين وقال الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الخصب والجدب
والمعنى ان ما يصيبك من خصب فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من جدب فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الغنيمة والهزيمة
والمعنى ان ما يصيبك من غنيمة فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من هزيمة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة
والمعنى ان ما يصيبك من رخاء فمن الله تعالى بالتسهيل وما يصيبك من شدة فمن نفسك بالتفريط وقال ابو بكر الاصم الحسنة والسيئة هاهنا بمعنى الرخاء والشدة

يستحسن من القصص تقرير بعضهم ان خاتمة العذاب الروحي والموافق المناسب لترك الدنيا والخروج منها الاتيان بالموت على احسن الوجوه واقربها الى الراحة والتواب المزيلة للاخرة والكارهة للخروج من الدنيا والاتيان بالعذاب على اشد الوجوه واكثرها ايلاما وان يكون الموت مسبوقا بالعذاب ليحصل الجزع والخوف والتوابع

خالدين فيها مائة أنت السموات والأرض إلا ما شاء ربك وهذه مسألتان الأولى كان الواجب أن يقال إن الكفار يعطى لهم ذلك عقابا وإنما عبر القرآن بالمعنى لما تقدم من الإشعار بأن سبب العقاب هو الكفر وأن الكافر يستحق العقاب أبدا وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما العاشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة عشرة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما العشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والعشرون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والثلاثون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والأربعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والخمسون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والستون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والسبعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والثمانون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الحادية والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثانية والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثالثة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الرابعة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الخامسة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السادسة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما السابعة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما الثامنة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما التاسعة والتسعون فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود وأما المائة فلا يجوز أن يكون المراد بالخلود المكث الذي لا ينقطع أبدا لأن ذلك لا يليق بالمؤمن المذنب ولا بالكافر الذي لا يعذب بالنار أصلا فوجب أن يكون المراد بالخلود المكث الطويل وإنما عبر بالخلود لأنه أبلغ في الدلالة على المقصود

طبق معقولين إلى الأبد والتخصيص وسائر أنواع العقاب وذلك يكفي في تحقيق هذا الاستثناء الوجه الثاني في الجواب أن قوله إلا ما شاء ربك استثناء بعد أخراج أهل التوحيد بالنار لأن الأولة أنا نقول الذين خصوا إلى النار فقد أخبر الله تعالى أنهم خالدون فيها على التأبيد وهذا حكم عام في كل من كان كافرا فوجب أن يكون هذا الحكم ثابتا في حق كل من كان كافرا وأما الذين أخرجوا من النار فقد أخبر الله تعالى أنهم خالدون فيها على التأبيد وهذا حكم عام في كل من كان مؤمنا فوجب أن يكون هذا الحكم ثابتا في حق كل من كان مؤمنا وأما الذين أخرجوا من النار فقد أخبر الله تعالى أنهم خالدون فيها على التأبيد وهذا حكم عام في كل من كان كافرا فوجب أن يكون هذا الحكم ثابتا في حق كل من كان كافرا وأما الذين أخرجوا من النار فقد أخبر الله تعالى أنهم خالدون فيها على التأبيد وهذا حكم عام في كل من كان مؤمنا فوجب أن يكون هذا الحكم ثابتا في حق كل من كان مؤمنا وأما الذين أخرجوا من النار فقد أخبر الله تعالى أنهم خالدون فيها على التأبيد وهذا حكم عام في كل من كان كافرا فوجب أن يكون هذا الحكم ثابتا في حق كل من كان كافرا وأما الذين أخرجوا من النار فقد أخبر الله تعالى أ

وان كانا محمدتين والسبب فيه انهم اهملوا ان محمدة كما اصل سدة ولان كلمة ان مسببه الفعل كما يجوز الغاؤها الفعل كما يجوز الغاؤها ما ومحمدة في ولك لم يكن زيدة فاياه اياك زيد فاياك كذلك ان وان والفرق الثالثة وزاد عمرو وان عاجز وحمزة والاخفش ستة وثمان قالوا واحسن ما قيل فيه ان اصل ما ان يتبرز كقولهم الا ان وانى كلا عليهن في نحو عن كقولهم وان كلا لما جميع ومسألة المسألة الثالثة سميت بذلك لاحتمالها وجوها كثيرة في نحو ان تؤكد ان الثانية ان وهي المشددة كما تقدم ان الاولى ان المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة الاستفهام في محل رفع خبر ان الثانية والجملة من ان الثانية وخبرها في محل رفع خبر ان الاولى والتقدير ان الشأن استفهامك اياي عن تأكيدك اياه ثم حذف المضاف الذي هو الاستفهام واقيم المضاف اليه مقامه وهو ضمير المخاطب فانفصل وصار انك وتأكيدك اياه ثم حذف المضاف الذي هو التأكيد واقيم المضاف اليه مقامه وهو ضمير المخاطب فاتصل وصار انك اياه ثم حذف المفعول الثاني من ظننت لدلالة ما تقدم عليه وهو ان الثانية وما بعدها وتقدير الكلام ان الشأن استفهامك اياي عن انك اياه ظننت ويجوز ان تكون ان الثانية وما بعدها في موضع نصب على البدل من المفعول الثاني لظننت وتقدير الكلام ظننت استفهامي اياك عن انك اياه ويجوز ان تكون ان الثانية وما بعدها في موضع نصب على البدل من المفعول الاول لظننت وتقدير الكلام ظننت انك اياه استفهامي اياك عن تأكيدك اياه ويجوز ان تكون ان الثانية وما بعدها في موضع رفع على البدل من الضمير المستتر في ظننت وتقدير الكلام ظننت انا استفهامي اياك عن انك اياه ويجوز ان تكون ان الثانية وما بعدها في موضع رفع على البدل من ان الاولى وتقدير الكلام ان استفهامك اياي عن انك اياه ظننت ويجوز ان تكون ان الثانية وما بعدها في موضع رفع على البدل من ان الاولى وتقدير الكلام ان استفهامك اياي عن تأكيدك اياه ظننت

قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور والصلاة والسلام على من بعث بالكتاب المنير والسراج المضيء وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا بهديه واستنوا بسنته وبعد فهذا تفسير لسورة هود عليه السلام وقد سميتها بالتيسير لما رأيت من تيسير الله تعالى لي اتمامها وقد كنت شرعت في تفسيرها قبل هذا بسنين فكتبت منها نحو ثلثها ثم عاقني عن اتمامها عوائق الزمان وصوارف الحدثان فلما يسر الله تعالى اتمامها وله الحمد على ذلك رأيت ان اقدم تفسير سورة يوسف عليها لما بينهما من المناسبة وهي ان كلا منهما مشتمل على قصص الانبياء عليهم السلام مع اممهم وعلى ما جرى لهم من المحن والشدائد وما آل اليه امرهم من النصر والتمكين وعلى ما جرى لاممهم من التكذيب والعناد وما آل اليه امرهم من الهلاك والتدمير وفي ذلك عبرة لاولي الالباب وموعظة للمتقين وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين وتهديد للكافرين والمشركين وقد ختمت سورة هود بالامر بالتوكل على الله والانابة اليه والاعراض عن الكافرين والمشركين وختمت سورة يوسف بالتحذير من مكر الله والامن من عذابه وبالتحريض على التوبة والانابة والاستغفار وبالتحذير من الاعراض عن الله والاشراك به وبالتحذير من الغفلة عن الاستعداد للموت وما بعده وبالتحذير من الاغترار بالدنيا وزينتها وبالتحذير من الاغترار بالشيطان وبالتحذير من اتباع خطواته وبالتحذير من الاغترار بالامل وطول الامد وبالتحذير من الاغترار بالمهلة وبالتحذير من الاغترار بالعافية وبالتحذير من الاغترار بالستر وبالتحذير من الاغترار بالتوبة وبالتحذير من الاغترار بالعمل الصالح وبالتحذير من الاغترار بالعلم وبالتحذير من الاغترار بالعبادة وبالتحذير من الاغترار بالصحبة الصالحة وبالتحذير من الاغترار بالمعاصي وبالتحذير من الاغترار بالمكر وبالتحذير من الاغترار بالاستدراج وبالتحذير من الاغترار بالاملاء وبالتحذير من الاغترار بالاستهزاء وبالتحذير من الاغترار بالاستغفار وبالتحذير من الاغترار بالتوبة وبالتحذير من الاغترار بالعلم وبالتحذير من الاغترار بالعبادة وبالتحذير من الاغترار بالصحبة الصالحة وبالتحذير من الاغترار بالمعاصي وبالتحذير من الاغترار بالمكر وبالتحذير من الاغترار بالاستدراج وبالتحذير من الاغترار بالاملاء وبالتحذير من الاغترار بالاستهزاء وبالتحذير من الاغترار بالاستغفار وبالتحذير من الاغترار بالتوبة

تفسير سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

قد ذكرنا في أول سورة هود طرفا من تفسير الر وتلك آيات الكتاب وذكرنا هناك ان الاشارة بتلك الى آيات هذه السورة او تلك الآيات التي تراخى انزالها الى وقت نزول هذه السورة او تلك الآيات التي في هذه السورة المسماة بالكتاب المبين وهو القرآن والمراد بانزاله القرآن كله على ما سبق في اول سورة هود وقد تقدم في اول سورة هود ان الانزال يجيء بمعنى الخلق وبمعنى الوحي وبمعنى الامر وبمعنى الانزال من السماء وبمعنى الانزال من بطون الانعام وبمعنى الانزال من ظهور الفحل وبمعنى الانزال من الجنة وبمعنى الانزال من الخيمة وبمعنى الانزال من الجو وبمعنى الانزال من الجبل وبمعنى الانزال من الشجر وبمعنى الانزال من الحديد وبمعنى الانزال من الماء وبمعنى الانزال من الارض وبمعنى الانزال من السماء وبمعنى الانزال من الكتاب وبمعنى الانزال من الرسول وبمعنى الانزال من الملائكة وبمعنى الانزال من الله تعالى وبمعنى الانزال من الشيطان وبمعنى الانزال من الانسان وبمعنى الانزال من الحيوان وبمعنى الانزال من النبات وبمعنى الانزال من الجماد وبمعنى الانزال من الهواء

سنم في تحرمن ظاهر القرآن والواقع وقوله وان الله لا يهدي كيد الخائنين نعم ان صاحبة الخيانة لا يلزم ان يفتضح ولو كانت خائنة الوجدان امتنع وجب والواقع وليس امرين هذه الوتيرة وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يحتمل ان يكون من كلام امرأة العزيز ويحتمل ان يكون من كلام يوسف عليه السلام والاول اظهر لان قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يدل على ان ذلك القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وهذا لا يليق الا بها ويدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها انه لو كان حاضرا لكان قولها ذلك ليعلم اني لم اخنك بالغيب اولى بالقبول من قولها ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب لان الاول يتضمن تعظيما ليوسف عليه السلام والثاني يتضمن اهانة له وذلك يدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وقوله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فيه وجوه الاول انه من كلام يوسف عليه السلام والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثاني انه من كلام امرأة العزيز والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثالث انه من كلام الله تعالى والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين

قوله تعالى وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وفي الآية سؤال وهو ان تفسير هذه الآية يحتمل وجوها الا ان الذي قالوه ذلك هو انهم لما رأوا ان الغيب كلام يوسف كان هذا القول كلام امرأة العزيز ثم كان هذا القول كلاما ليوسف عليه السلام ولم يقل احد انه كلام الله تعالى فكيف يليق بالحكيم ان يذكر كلام يوسف عليه السلام وكلام امرأة العزيز في اثناء كلام الله تعالى من غير ان يبين ان هذا كلام يوسف عليه السلام وان هذا كلام امرأة العزيز وهذا يوجب الالتباس والجواب ان هذا لا يجوز في القرآن الا اذا كان ذلك مما لا يتعلق به كثير فائدة فاما ما يتعلق به كثير فائدة فلا يجوز ان يذكره الله تعالى الا على وجه يزيل الالتباس وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يحتمل ان يكون من كلام يوسف عليه السلام ويحتمل ان يكون من كلام امرأة العزيز والاول اظهر لان قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يدل على ان ذلك القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وهذا لا يليق الا بها ويدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها انه لو كان حاضرا لكان قولها ذلك ليعلم اني لم اخنك بالغيب اولى بالقبول من قولها ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب لان الاول يتضمن تعظيما ليوسف عليه السلام والثاني يتضمن اهانة له وذلك يدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وقوله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فيه وجوه الاول انه من كلام يوسف عليه السلام والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثاني انه من كلام امرأة العزيز والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثالث انه من كلام الله تعالى والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين

قوله تعالى وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وفي الآية سؤال وهو ان تفسير هذه الآية يحتمل وجوها الا ان الذي قالوه ذلك هو انهم لما رأوا ان الغيب كلام يوسف كان هذا القول كلام امرأة العزيز ثم كان هذا القول كلاما ليوسف عليه السلام ولم يقل احد انه كلام الله تعالى فكيف يليق بالحكيم ان يذكر كلام يوسف عليه السلام وكلام امرأة العزيز في اثناء كلام الله تعالى من غير ان يبين ان هذا كلام يوسف عليه السلام وان هذا كلام امرأة العزيز وهذا يوجب الالتباس والجواب ان هذا لا يجوز في القرآن الا اذا كان ذلك مما لا يتعلق به كثير فائدة فاما ما يتعلق به كثير فائدة فلا يجوز ان يذكره الله تعالى الا على وجه يزيل الالتباس وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يحتمل ان يكون من كلام يوسف عليه السلام ويحتمل ان يكون من كلام امرأة العزيز والاول اظهر لان قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يدل على ان ذلك القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وهذا لا يليق الا بها ويدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها انه لو كان حاضرا لكان قولها ذلك ليعلم اني لم اخنك بالغيب اولى بالقبول من قولها ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب لان الاول يتضمن تعظيما ليوسف عليه السلام والثاني يتضمن اهانة له وذلك يدل على ان هذا القول صدر منها في وقت كان يوسف عليه السلام غائبا عنها وقوله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فيه وجوه الاول انه من كلام يوسف عليه السلام والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثاني انه من كلام امرأة العزيز والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين الثالث انه من كلام الله تعالى والمعنى ان الله لا يهدي كيد الخائنين

يبعث ذلك ولم يذكر الله تعالى ذلك فيه ما لا سوء الا الذي ظهر لهن وكان ذلك هو همه وكان امرأة العزيز قد ذكر لها وقوله ما سوء ما أراد بامرأتك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم

ان يقال جاز ان يكون اخوة يوسف كانوا انبياء بشرط ان لا يكون في شرعنا ما يدل على نقيض ذلك

ان يقال ان الله تعالى رفع درجات من يشاء بالعلم كما رفع درجات من يشاء بالنبوة

كان الغرض من ذكر هذه الحكاية ان يعلم ان الله تعالى يحكم في عباده بما يشاء

ومن قال بما قاله فليس له ان يعترض على احكام الله تعالى

ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم

لا يصح

ان يقال ان الله تعالى انما ذكر هذه الحكاية ليعلم ان الحسد كان موجودا في اولاد يعقوب عليه السلام

الله هو العليم الحكيم

من الحزن أبو كلهم طالوا تاقت تفتؤ تذكر
يوسف تكون حرضا أو تكون من الهالكين
قالوا انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه ولا تايسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون صح

وما كان الطيب ما تطعن واسئل
عبيرة في ربوعها واسئل الخيل
عنا وما تخبرك الناقدون

ابن

وزنا وجاء وسمي الصدر الذي هو الساعي كما قيل لتحريه تسمى فعلى تقول هذا أسعى حلو واحبا اعرفوا الوزن والمعنى الشارح لحسن كما جاء الطيلسان سوادا هم عباد ذوي تحري تحريا أي تساهلا لما جاء عظمهم تعضاه واحسن الوجوه ان تبدأ اسم تحصل اساسيا لان من كل حصول امرين الامر به وهيئة بانه عين ذلك الشيء فالاول الشروع على غاية الجد وصار واعتزل الساعي وحقيقته اما قوله فاكبرهم فقيل المراد اكبرهم في السن وهو رده بقل فليكبرهم في الفضل هو يحيه وهو الذي يقدم من عشيرته على التكلم فيما يعن له قال ابن عبد البر الكبر والمراد ان الاكبر قد احقه عليكم ولم تقدمن بين قولنا برحم ان يؤسف وبين قوله يؤسف ليكبر المحلوق من هذه الرتبة السلة التاسعة لفظة ما في قوله ما وظلم فيها وجهه الاول ان تكون وصلية اي ومن قبل هذا تفرط في شأن يوسف وغيره يحتمل اعهد اليكم الا تأتوني به الا ان تكون مصدرية وهي الذي على الاجود والجر والطرف وهو رجل في معناه وقع من قبل في يوسف الثالث المنصب عطفا على المعنول الرفع على الموضع والمعنول اعتداديكم موثقا وتقريظهم من قبل في يوسف الرابع ان تكون موصولة تعني ما من قبل هذا اما وظلم اي فقد وقعتموه في يوسف من الجناية المنيفة محله الرفع والنصب على الوجهين المذكورين ثم قال فلن ابرح الارض اي فلن ابرأ من ابي او ياذن لي ابي او يحكم الله لي بالخروج معه او ذبا لاستيفاء حق اخذ هو في حبسه من السباب وهو خير الحاكمين لانه لا حكم الا الله كذا قيل والحق ذلك ما ظهر لي هذا ورد قوله معاذ وحكمه بمعنى اسم بموت وخبر فالله ارتفاعا الى الشروع وهذا رفع بوجهين من الوجوه

قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم يقولوا

يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا الاية واعلم انك اذا تأملت ما ذكرنا في ان الاصوت هذا الرجوع او تركه علمت ان الاصوب هذا الرجوع وان كان تركه لاجل كيفية الواقعة فلي الوجه من عشر قرائن ذكرنا الظاهر ان هذا القول كان بعد ان ذهبوا الى ابيهم وقالوا له ما قالوا وفي قوله ارجعوا دليل على ان هذا القول كان بعد الرجوع الى ابيهم وقيل كان قبل الذهاب اليه وهو بعيد لان قوله ارجعوا يدل على ان ابتداء الذهاب كان من عنده وقيل كان بعد الذهاب اليه وقبل الرجوع اليه وهو ايضا

ولكن لم يصل جزاؤه حالا الى الآخرة بسبب بقاء المادة

قوله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل الآية اعلم ان المفسرين اتفقوا ان هذا كان في السنة الثانية من السنين المجدبة وقد كان اشتد الجوع بالناس وعظم البلاء فلما دخلوا على يوسف وقالوا ما قالوا رق لهم وعرفهم نفسه وقال لهم ما قال فعند ذلك قالوا يا ايها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال ابن عباس رضي الله عنهما ما سألوه حملا ولا نفقة وانما سألوه ما كان يعطي الناس من الكيل وقال مقاتل ما كان يبيع الناس وقال الحسن ما يتسامح الناس فيه من ثمن الطعام وقال الكلبي ما يتغابن الناس فيه وقال ابن زيد ما يرغب عنه الناس من رداءة الثمن وقال الضحاك كانت دراهم القوم زيوفا لا تنفق الا بوضيعة وقال ابن الانباري كانت دراهم جيادا ولكنها قليلة وقال ابن قتيبة كانت دراهم رديئة وقال الفراء كانت الدراهم صنفا لا يجوز في البيوع الا بنقصان وقال ابن عرفة كانت دراهم لا تؤخذ الا بوضيعة لرداءتها

الحمد لله على ما يحمد عليه كلما تحرك ساكن وتم الركعة في صلاة المؤمن بسبب فوائده فاذا رأيته قائما علمت له فكان الامر بتلك الحمد من ورائه التمدح والله العالم عقابا على الاخرة الحجة الثاني الخلق في مدة ازمان الملك من هذا الوقت وهي ثمانون سنة وقيل ستون سنة وقيل ستون سنة وقيل اربعون سنة وهو قول عكرمة الاكرين ولذلك يقولون ان ناوفل الوبا بن اغا محمد فهذه اربعون سنة وهي ثمانية عشر سنة ومن الحسنات الى الجنة هو ان سبع عشرة سنة وبقي سنة السوء وهذه ثلاثة سنة ثم وصل الى ابيه واقاربه وعاش بعد ذلك ثلاثة وعشرين سنة فكان عمره ثمانية وستين سنة والعلم اعلم بالصالحين عمرانا وقد احسن الى ابي ليلى قال كثيرا حتى انا واحسنت الى عمه له بنا وكان لا معلمة له ان تلك اذا حرمتي بن الحسن وكره اخراجه بن الحسن قوله اخراجه من البيت لوجوه الاول قد قال لاجله لا يترتب عليكم اليوم ولو وقوعه اتفاقا البيت لكان ذلك بالنسبة الى الجاهل جائزا كما يجري الكرام الثاني انه لما خرج من البيت تعين كل واحد من الحسن مبرزه ملكا فكان هذا الاخراج اقرب من كون اسما كاملا الثالث انه لما خرج من البيت وقع في الصلاة الحاصلة بسبب انه الزاوية والخروج من الحسن وصل الى ابيه واخوته وذلك اليهم فكان هذا الوقت الى المنفعة الرابع قال الواحدي التعدي اخراجه من الحسن اطعام الاخوة له في الحسن كان سبب دنيهم وهذا الجنبي ان يكون على سبيل الطبع وزعته المنتن هذا وان كان في محل العفو في حق مبرزه الا انه وان كان سببا للواحدي في حقه لان حسنات الابرار سيئات المقربين ثم يقال وجاهم من المؤدة وفيه سلطان الاولى في الايمان قوله ان الذي جاهكم بن الميراث الدنيا وقال الواحدي المؤدة بسط الارض ظهره فيه الحسن من فنيه واصله من بوابيد والبداهة يقال لكل ناصح الصدق وفيها يؤدة وحضرة كان تجمعوه وله ما بارض كمان اهل عواصم ترجع والقول الثاني قال ابن عباس كان يقعون ذكره لان بلاد سكنها وسمنها قوم يقال لهم سعد وله لها مسجد تحت جبالها الثالث ابن الانباري يقال اسم معروف لوضع تعالا هو بن سعد وبداهوسنيا وهم وكرها يجعل اذكر فقال واسالني جعلت شيئا الى بزا ابي واوكلاني لا تسوها ها والبدو على هذا المؤدة معناه فضعفا الموضع الذي بنا له لانه الوجه بعد ان عرفا اذا الواحدة الكمال غاذا الهوهو عوزا اذا الوجه الغوزه كان معنى الآية وجاكم بن فضله بدا وعلى هذا القول كان لفعوبه وذلك حضرتها في البدو لهزيد به الدابة لكن عني به فضله به الاسلام على الواحدي السيد السلم الثامنة مسئلة اصحابنا بهذه الآية على ان فعل العبد خلق الله تعالى لان خروج العبد من السجن اضافة الى نفسه بقوله وجاكم بن البدو وهذا صريح في ان فعل العبد فعيد فعل الله تعالى وعلى هذا فعلى ان الواو اذا تعطل ما قبلها الله وجبره على ذلك الظاهر قال ضعيف من نزع الشيطان بين وبين اخوتي قال صاحب الكشاف نزع افسد بينهما واغري واصله من حز الاسطرلاب وحلقه قال الحربي قال الجاني والكسي والفاسي احدهما احدهما الآية على جلالة قدرها والاعتراف بوسف على السلام اضافة الاحسان اليه والاضافة الى الشيطان ولو كان ذلك الضارين الترجمان لاحسنا اليه كان العجز والجواب ان اضافة هذه النيل الى الشيطان مجاز ان عدم الشيطان لا يمكن الاسكام الحجج قد احرم الله عنه قال ولما كان لهم على سلطان الاية فوكم فاسجنهم في قعر الظاهر الوان يقصى اضافة هذا الفعل الى الشيطان هو انه لما ذكر ان اخوته اقدام المرء على المعصية سبب الشيطان على المعصية كان سبب سلطانا خرقوم الفعل فهو مجاز ان لم يكن سبب سلطانا خر بل ان حمل الشيطان على الوسوسة فقد ان اضافة الاقدام المرء على الخطاء الى الشيطان ليس لنفي الشيطان وليس ايضا سبب عنه لانا اذا حملنا الشيطان على الحيات والهلل والعنس الاري يوجد فهم الدنيا وعقابا على الاخرة والكافر انه لم يوقع في الصنوع الكفر الا ان يقال ان الكافر انما وقع في الكفر لان الله تعالى خلق فيه الداعية الجازمة الى الكفر والله تعالى علم ان الكافر سيوقع نفسه في الكفر فعلمه بذلك يستلزم وقوعه على ما علمه والا لانقلب علمه جهلا وهو محال فثبت ان الكافر انما وقع في الكفر لان الله تعالى علم منه ذلك و

القرآن قالت طائفة الذين يطلبون انهم لم يأتوا بمثله وانما عارضوه بما ليس بمثله والثاني ان يكون الكلام معنى الحسبان والعقد وحينئذ استثناء الرسل من ان يكون لهم على الله حجة بعد الرسل اذ الذين سألوه كذبوه وهذا التأويل مبني على قول من قال ان الله قادر على الظلم الكاذب وانما اجماع الامة على انه لا يفعله وذهبت طائفة الى ان الله تعالى لم يكذبهم في الآية وانما اخبر انهم لو سألوه لك

الاول قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء وقتادة والسدي وابن زيد وغيرهم ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا وهو يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة وخلق في كل يوم من هذه الايام شيئا مما ذكره في التوراة وقال وهب خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء الخراساني عنه ان الله تعالى خلق الارض في يومين الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع الناس في يوم الثلثاء والاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس وخلق الملائكة في يوم الجمعة وهذا ايضا ضعيف لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال كعب الاحبار خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال مجاهد خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال الحسن البصري خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال الضحاك خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال السدي خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز وقال ابن زيد خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والاربعاء والشجر والانهار يوم الخميس والبحار والعمران والخراب يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة وهذا قول ضعيف ايضا لان الله تعالى اخبر في كتابه العزيز ان خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا يقتضي ان يكون خلق السموات والارض في اقل من ستة ايام وهذا خلاف ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا اعلم انه تعالى لما ذكر الدلائل السماوية ذكر بعدها الدلائل الارضية فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا والمقصود من هذا الكلام الامتنان على الخلق بما خلق لهم في الارض من المنافع والمصالح وهذا يدل على ان الاصل في الاشياء الاباحة لان الله تعالى ذكر هذا الكلام في معرض الامتنان فدل على ان الاصل في الاشياء الاباحة ثم قال ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم اعلم ان في هذه الآية سؤالات الاول ان قوله ثم استوى الى السماء يقتضي كون السماء مسبوقة بالاستواء وقوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت الارض قبل السماء مع ان الامر بالعكس الثاني ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس الثالث ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس الرابع ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس الخامس ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس السادس ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس السابع ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس الثامن ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس التاسع ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس العاشر ان قوله والارض بعد ذلك دحاها يقتضي كون الارض متأخرة عن السماء في الخلق وقوله في آية اخرى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها يقتضي كون السماء متأخرة عن الارض في الخلق فكيف يليق بالحكيم ان يقول انا خلقت السماء قبل الارض مع ان الامر بالعكس

سل وما وجه اشتباه هذا بقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها ثم بين ذلك بآيات لتعلموا ذلك م

من ستة الاف سنة وهذا التقدير ان الجبال في هذه الطبقة كانت في المعدن وجبال الدنيا من الجواهر التي تكون في المعدن لا من السبعة الذي هو طبيعي والوجه الثاني ان هذه الجبال قطع وقعت في الطبيعة وكونها نافعة في الطبيعة وكون تلك الشقوق والفجاج سببا لحصول المنافع والمصالح فيها ظاهر والله اعلم

قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات اعلم ان في الاستواء قولين الاول ان الاستواء بمعنى الاقبال كقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان والثاني ان الاستواء بمعنى العلو والارتفاع كقوله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وقوله تعالى واستوت على الجودي وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله تعالى ثم استوى على العرش يدبر الامر وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله تعالى ثم استوى على العرش

على ان الكل معلل بالعقاب لخبر لا سبب الا ان الملكية وهو المراد من قوله تعالى فسوى منهن سبع سماء واحد فنفيل بعضها على بعض فصح الا الكل فيما نحن فيه الكلام في تعريف الكلام في تعريف الكلام وتسميته هذا ما ذهب اليه الاشاعرة وقال ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني وابو اسحاق الاسفرايني وابو بكر بن فورك وابو القاسم القشيري وابو المعالي الجويني وابو الحسن الاشعري وابو منصور التميمي وابو الحسن الباهلي وابو الحسن الطبري وابو عبد الله الطبري وابو بكر الصيرفي وابو علي الطبري وابو حامد الاسفرايني وابو الطيب الصعلوكي وابو اسحاق الشيرازي وابو نصر القشيري وابو سعد الصاغاني وابو الحسن الماسرجسي وابو سعد المتولي وابو القاسم الاسكاف وابو الحسن الدارمي وابو الحسن الزاغوني وابو الوفاء بن عقيل وابو الخطاب الكلوذاني وابو يعلى بن الفراء وابو الحسين بن ابي موسى وابو الوفاء علي بن عقيل وابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني وابو الحسن التميمي وابو الحسن بن الزاغوني وابو الفرج بن الجوزي وابو الفرج بن يونس وابو الفرج بن كليب وابو الفرج بن الشيخ وابو الفرج بن المني وابو الفرج بن الدامغاني وابو الفرج بن الشيرازي وابو الفرج بن الحنبلي وابو الفرج بن الحنفي وابو الفرج بن المالكي وابو الفرج بن الشافع

نعم هذا الباب يصلح لما لا نهاية له وهو باب الكلام في الحجر بأنواعه والحجر على ضربين حجر الحرية وحجر الملك فحجر الحرية منه ما يوجب عقوبة الانبياء عليهم السلام وأنه بالولاية الربانية في المحل الذي لا يكاد يزول وهذا هو الكلام قبل سائر الحجر ثم أنه تعالى لما حكى أن المحل لا يكاد يزال ما لم تنذر وكل ما هو ممنوع منه فهو منذور وكل ما هو منذور فهو ممنوع منه شرع في المسائل المذكورة في هذا الباب وهي مسائل **الأولى** التي هي المقصود الأصلي من هذا الباب وهو الكلام في النذر وفي الوقف والوصل على الإبل وفي ما يتبع وجوهها وما لا يتبع وجوهها وفي الموجود من أعضائها وفي الموجودات التي تسمى عوهما وفي الموجودات التي تسمى عوهما وفي كلام أحمد بن حنبل في الأشياء الأربعة التي لا يجوز الحلف بها وهي الكعبة والنبي والقرآن والملائكة وحكى الشيخ أبو الفرج الحنبلي رحمه الله تعالى عن أبي الفضل الأنصاري رحمه الله أنه قال يجوز الحلف بكل معلوم من الله تعالى ●

ما المراد من قوله من امر الله والجواب ذكر المفسرون فيه وجوها الاول انه على التقديم والتاخير والمعنى له معقبات من امر الله يحفظونه والثاني انه صفة اخرى للملك الموكل بالمحفظ امر الله اي بامر الله بحفظه الرابع ان الامر بمعنى الامور اي يحفظونه من امور الله كدفعه عنه ما لا يناسب ان يقع به من امر دينه او دنياه والمعقب من يعقب غيره اي يقوم مقامه في ذلك الشيء والهاء للمبالغة او لان المعقبات جماعات والضمير في يحفظونه للمعقبات والله يدفع عن المؤمنين بالحفظ من امور الجن والانس ما لم ينزل بلاء فاذا نزل لم يحفظ منه احد وقيل معنى من امر الله من امر الله بحفظه اذا فعل العبد ما امره الله به من الاسباب التي جعلها الله سببا لحفظه كالدعاء والذكر والاستغفار ونحو ذلك فان الله يحفظه بسبب ذلك من كل ما يكره وقيل معنى من امر الله من امر الله بسببه اي بسبب امره ان يحفظه من كل ما يؤذيه وقيل من امر الله من امر الله اياهم بالحفظ وقيل من امر الله من امر الله اياهم بالحفظ وقيل من امر الله من امر الله اياهم بالحفظ

تولها يسوغ الاسمى بها نصبا
جلوا شيئا علوى كهف
منا به الغلبة عليهم من
خلق كل شئ فهو اعلى
القهار ه

لما قال انه دعوة الحق الثابتة فانه صار كالكناية ودعوة الحق هي ان تقصدوه وتعبدوه وتعلمون انه تعالى هو الذي يستحق العبادة دون غيره وذلك لان كلمة الحق والتصديق فيه الدلالة على ان هذه الدعوة مختصة بكونها طاعة وكونها خالية عن امارات كونها باطلا فهذا يدل على ان اضافة الشيء الى صفته والتابين نضافا الى الحق الذي هو الله تعالى الذي يسمع دعوة المضطر ويجيب دعوة الداعي ويسمع نجيب من يناجيه ويعلم السر وما هو اخفى منه ويعطي السائلين ما يسألونه ويغفر للمذنبين ما يطلبون غفرانه ويرحم التائبين ما يرجون رحمته ويعز المطيعين ما يأملون عزه ويذل المتكبرين ما يخافون ذله ويعاقب المصرين ما يحذرون عقابه ويثيب المتقين ما يرجون ثوابه ويكرم الموحدين ما يطلبون اكرامه ويهين الكافرين ما يستحقون اهانته ويقبل توبة التائبين ويرحم المستغفرين ويجيب دعوة الداعين ويعطي الراغبين ويكفي المتوكلين ويهدي المسترشدين ويحفظ الصالحين ويرزق المتقين ويعصم المعتصمين ويؤيد المتمسكين ويحمي المتحرزين ويكلأ المتحفظين ويحرس المتيقظين ويحفظ المتذكرين ويوفق المتفكرين ويلهم المتدبرين ويفهم المتعلمين ويعلم الجاهلين ويرشد الضالين ويهدي الحائرين ويغيث المستغيثين ويجير الخائفين ويؤمن المستجيرين ويعين المستعينين ويكفي المستكفين ويحسن الى المحسنين ويجزي المتصدقين ويثيب الشاكرين ويلطف بالمؤمنين ويرحم المساكين ويغفر للمستغفرين ويقبل عثرات المقيلين ويستجيب لدعوة المضطرين ويكشف ضر المبتلين ويشفي سقم المرضى ويجبر كسر المنكوبين ويغني الفقراء ويجبر المصابين ويرحم الضعفاء ويعز الاذلاء ويرفع المتواضعين ويضع المتكبرين ويذل الجبارين ويقصم الظالمين ويدمر على الباغين ويهلك الطاغين ويخذل الكافرين ويقمع الملحدين ويقصم المعاندين ويقهر المتجبرين ويبطل كيد الكائدين ويرد مكر الماكرين ويحبط عمل المرائين ويخيب سعي المنافقين ويكذب ظن الكاذبين ويخلف ما يعد المتوكلين ويعطي ما يسأل الراغبين ويعطي فوق ما يرجو الشاكرين ويعطي اكثر مما يخاف الخائفين ويعطي اضعاف ما يأمل الصابرين ويعطي ما يرضى به المتوسلين ويعطي ما يرضى به المتضرعين ويعطي ما يرضى به المتذللين ويعطي ما يرضى به المتخشعين ويعطي ما يرضى به المتواضعين ويعطي ما يرضى به المتقين ويعطي ما يرضى به المتوكل

وبين الخاتمة بين اليهود والنصارى وسائر الكفار دين يكمل بعضه وهو قوله الحسن وقتادة فان قيل الاحزاب يكون تارة الاقران وتارة غيرهم فما وجه تعريف المبتدأ وتنكير الخبر قلنا لان الاحزاب في القرآن لما كانت على نوعين كما في القرآن لله ورسوله فيه اثبات علم وقدرة وحكمة وانما صيغت الاشياء والاحزاب بما لا يكون وكل من الشيئين الذي اشار اليه بالكتاب والقرآن هو الاعجاز والمعجز هو العلم الذي يعلم به ان الله تعالى علم ذلك من عباده ليأتوا بمثله فلم يأتوا به فعلم انه من عند الله ومن سلام وكتب واحتجاجا وقرأ ابن عباس والضحاك وابن ابي عبلة وابن السميفع وابن محيصن وحميد وابن كثير وابو عمرو ويعقوب وحفص وابن عامر وشبل وابن جماز عن نافع وابن ذكوان عن ابن عامر

وعلينا الحساب والبلاغ اسم اقيم مقام التبليغ كالسلام والاذان ﴿قوله تعالى﴾ الم قد مر انا نافي الاقرب تقضيها من اطرافها والله اعلم بمراده
حكمة وهو بريء الحساب وقد ذكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار ،،،
اعلم انه تعالى لما وصف رسوله بما مر بين في هذه الآية انه لا حصول لذلك الرسول ولغيره ولكنه تعالى قد طرق ذو نوب في قوله انزله الينا
نافي الاقرب تقضيها من اطرافها الاولى انا لما بينا في ذكر الكفرة تنقصها من اطرافها وذلك لان المسلمين يستولون على اطراف مكة ويأخذون قهرا من الكفرة فهذا هو المراد
فانقاص احوال الكفرة وازدياد قوة المسلمين من اقوى العلامات والامارات على ان الله تجاوز وعفا ونظير هذه الآية قوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها الثاني
وقوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها الثالث وهو قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها والمعنى ما ننسخ من آية
والاختيار ذلك الوجه الرابع وهذا القول انما يحسن لو كان المراد من الآية الآتية هذه الآية الموجودة في هذا الوقت وليس الامر كذلك بل المراد من الآية
ان نبقها او ننسها ما نبدلها في الناسخ الاحكامات خير منها عاجلا وسوف نجد حياة والمراد انا كما نجد من الناسخ مثله في هذه السورة
قال الفرا يوشع ان نقتل الله الامر فهو الا الكفرة مجتمعا وليلين بعد انكاره اخرين وشهورين نجدان كانوا فاقرين وكما في هذا الوجه حسن اتصال هذا
الكلام بما قبله ﴿وقيل بعضها من اطرافها يموت اهلها وخرب بلادهم وديارهم فهو الا الكفرة كيف يسوا من ان يعد فيهم امثال هذين الوقائع مرة بعد اخرى
تلك هذا المعنى والله اعلم لا معقب لحكمه ومعناه لا راد لحكمه والمعقب هو الذي يتعقبه بالرد والابطال يسمى ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يتعقب غريمه بالمطالبة
والطلب فان قيل ما محل قوله لا معقب لحكمه قلنا هو جملة فعلية المضبب للحال كانه قيل والله يحكم حالة كونه غير معقب لحكمه فالجملة الحالية والماضي في قوله
سريع الحساب قال ابن عباس سريع اذا جاء لا يحتاج الى اعادة فكره وتأمل بل يحاسب الخلق في حالة واحدة وقيل سريع الاتمام لما يشاء من غير حاجة الى
ان يحاسب بعضهم بعد بعض وقيل سريع الاحكام والاتقان لان حكمه لا يجري الا على الصواب وقيل سريع الاتيان بما وعد من الثواب والعقاب ﴿وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا﴾ قال الواحدي معناه ان
مكر جميع الماكرين منه اذ له الجزاء عليه والمجازاة بالعقوبة من جنس المعاقب عليه ﴿يعلم ما تكسب كل نفس﴾ قال ابن عباس يريد ان كسانه العباد باسرها معلومة لله تعالى وبخلاف المعلوم من الوقوع واذا كان كذلك فاعلم ان الله تعالى انما
يعاقب من يعاقبه على ما يقع منه لا على ما لا يقع منه ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾ اي لمن تكون العاقبة المحمودة وقرأ ابن كثير الكتاب على الجمع والباقون على التوحيد
﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ اعلم انه تعالى لما حكى عن الكفار انهم اقترحوا على الرسول ان يأتيهم بآية من آيات الانبياء
وكان ذلك من اعظم القوادح في نبوته ذكر تعالى ما يدل على نبوته من وجوه ثلاثة الاول شهادة الله على نبوته والمراد من ذلك اظهار المعجزات الدالة على كونه صادقا في دعوى الرسالة
وهو كاف في اثبات المطلوب الثاني شهادة من عنده علم الكتاب وانما ذكر الله تعالى هذا النوع من الشهادة لان الاستدلال بالمعجزات على صدق الرسول انما يتم اذا علمنا ان الله تعالى لا يخلق المعجزة الا عند ادعاء الرسالة
فاما اذا لم نعلم ان الله تعالى خلق المعجزة عند ادعاء الرسالة فلعل المعجزة حصلت لا لهذا الغرض بل لغرض آخر فلا يحصل العلم بصدق الرسول فلهذا السبب ذكر الله تعالى هذا النوع من الشهادة
والمراد بقوله ومن عنده علم الكتاب هو الله تعالى وهو قول الحسن سعيد جبير والضحاك لان الآية مكية والعلم الذي كان حاصلا عند الكفار في مكة هو العلم بالله تعالى
وبالدلائل العقلية على التوحيد والنبوة والمعاد وهذا العلم لا يسمى علما بالكتاب فوجب حمله على ما ذكرناه ويؤكد ما ذكرناه ان الله تعالى وصف هذا العلم بكونه شهادة والشهادة لا تكون الا بالقول
فوجب حمله على ما يكون قولا وهو الدلائل العقلية على التوحيد والنبوة والمعاد وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والشعبي ومحمد بن الحنفية هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه والدليل عليه قراءة من قرأ ومن عنده علم الكتاب
وقال الفراء وهذا الوجه ضعيف لان السورة مكية واسلام عبد الله بن سلام انما كان بالمدينة بعد الهجرة وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء
والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة
وقال الفراء وهذا الوجه ضعيف لان السورة مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة
وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام
وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء
والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة
وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام
وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء
والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقال الواحدي هذا الوجه ضعيف لان الآية مكية وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة بعد الهجرة
وقال الزجاج لا يجوز ان يكون المراد بمن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام لان هذه السورة مكية بلا خلاف بين العلماء والآية التي قبلها مكية بلا خلاف بين العلماء فكيف يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام

لا اذا جاز ان نفسر الله على بينه في قوله بالدين والرسول فانا في اشباع بيانه كرة الوضوح واما القراءة الثانية وهي قوله ومن عنده علم الكتاب والمراد العلم الذي وصفه
الجمال في علم المجازة فانه يجوز ان يقال ان من عنده علم الكتاب الا احد الا يعلم الكتاب الا من فضله واحسانه وتعليمه ثم على هذه القراءة فيه قولان احدهما ان هذه القراءة الاولى وان من عنده علم
الكتاب والمراد العلم الذي يوصل الى معرفة الجمال في هذا المعنى الى ما حصل من عند الله والقراءة الثانية وان من عنده علم الكتاب علم البيان وهو الوحي على ما بينا والله اعلم
والمعنى انه تعالى لما اقام البرهان على صحة نبوته بالمعجز الذي هو القرآن طلب من الكفار ان يأتوا بمثله في فصاحته وعلو شأنه ولا يمكنهم ذلك فعند هذا يعلم كل عاقل ان القرآن يجب الاعتماد
الاعاطفة بجلي القرآن واسراره بين ان هذا العلم لا يحصل الا من عند الله الموفق لكل خير والمعين على كل بر وتقوى ﴿تم بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه وحسن تأييده سورة الرعد ويتلوها سورة ابراهيم عليه السلام﴾

سورة ابراهيم عليه السلام مكية وهي خمسون وماتتان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿قوله تعالى الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد﴾ اعلم ان الكلام في هذه السورة مثل الكلام في السورة التي قبلها
بفضل الاحكام فنزيد هناك وهذه سورة انما عجلنا الكلام في ذلك لان اكثر ما نجد ومسموع فيكون ذلك تأييدا على تأييد وقوله الركتاب معناه ان السورة بالرموز
كتاب انزلناه اليك ﴿لتخرج الناس من الظلمات الى النور﴾ وفيه مسائل ﴿الاولى﴾ من الآية تدل على ان القرآن موصوف بكونه نورا من عند الله قال تعالى في القرآن وانزلنا اليكم نورا مبينا
وقال ان الموصوف بالمنزل والمنزل هو هذا المجموع المركب من الحروف والكلمات والآيات والسور وقال في موضع آخر فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقال في موضع آخر واتبعوا النور الذي انزل معه
بكل ذلك انه تعالى انما ترك هذا الكتاب لهذه الفائدة وذلك يدل على ان افعاله معللة بالاغراض والحكم ﴿المسألة الثانية﴾ قالت المعتزلة الظلمات لا يجوز ان يكون المراد منها الكفر لان الله تعالى انما ترك هذا الكتاب لهذه الفائدة وذلك يدل على ان افعاله معللة بالاغراض والحكم وقالت اصحابنا هذه الآية لا تدل على ان افعاله معللة بالاغراض والحكم لان الله تعالى قد يخلق الكفر في الكافر لغرض ويخلق الايمان في المؤمن لغرض آخر فلا يلزم من كون الايمان لغرض كون الكفر لغرض
﴿المسألة الثالثة﴾ الآية تدل على ان الكفر ظلمات والايمان نور وقد ذكرنا ان الكفر ظلمات من وجوه كثيرة وذكرنا ان الايمان نور من وجوه كثيرة ﴿المسألة الرابعة﴾ قال القاضي هذه الآية تدل على ان الكتب هي الفعل الذي يتأتى به الاخراج من الظلمات الى النور لان الكتب هي التي تدعو الى الكفر او الى الايمان
وكان يجب ان لا يقول الكافر في كفره لم تكتب علي الكفر في الكتاب ولم تمنعني عن الايمان ولم تكتب علي الايمان ﴿المسألة الخامسة﴾ قال الكعبي هذه الآية تدل على ان الله تعالى انما انزل القرآن ليكون حجة على الخلق وانما يكون حجة عليهم لو كانوا قادرين على الاتيان بمثله
لانه لو كان غير قادر على الاتيان بمثله لم يكن القرآن حجة عليه فثبت بهذه الآية ان القرآن حجة على الخلق لانه تعالى انما انزله ليكون حجة على الخلق ولا يكون حجة عليهم الا اذا كانوا قادرين على الاتيان بمثله
﴿المسألة السادسة﴾ قال الجبائي ان الله تعالى انما انزل القرآن ليكون حجة على الخلق لانه تعالى انما انزله ليكون حجة على الخلق ولا يكون حجة عليهم الا اذا كانوا قادرين على الاتيان بمثله
﴿المسألة السابعة﴾ الآية تدل على ان الكفر والايمان من الطاعات لانه تعالى جعل الكفر والايمان من الظلمات والنور ﴿المسألة الثامنة﴾ قوله الى صراط العزيز الحميد يدل على ان الله تعالى لا يأمر الا بما هو صراط العزيز الحميد
﴿المسألة التاسعة﴾ قالت المعتزلة الفاعل اما ان يكون قادرا على الصالح والصواب تارك القبيح والفاسد واما ان يكون قادرا على الصالح والصواب وعلى القبيح والفاسد

الى كل احد وتراه عالما بجميع المعلومات غنيا عن كل الحاجات وان لم تكن قادرا على كل الممكنات فاعلم ان كل ما هو عالم بكل المعلومات فانه لا بد
وان يكون عالما بذاته لان ذاته من جملة المعلومات وكل ما هو غني عن كل الحاجات فانه لا بد وان يكون غنيا عن الكل
فثبت بما قررنا ان واجب الوجود اما ان يكون موجودا فاعلا لكل ما سواه او لا يكون كذلك والاول هو المطلوب والثاني باطل
لانه لو لم يكن موجودا فاعلا لكل ما سواه لكان موجودا فاعلا لبعض ما سواه وحينئذ يكون ذلك البعض ممكنا لذاته محتاجا في وجوده الى غيره
فثبت انه لا بد من انتهاء سلسلة الممكنات الى موجود واجب لذاته غني عن كل ما سواه وهو المطلوب

المسألة الثانية في بيان ان الواجب لذاته واحد لا يجوز ان يكون اكثر من واحد وقد ذكرنا في هذه المسألة طريقين
الطريق الاول ان نقول لو فرضنا موجودين واجبين لذاتهما فلا بد وان يكون بينهما قدر مشترك وهو كونهما واجبين لذاتهما
وان يكون بينهما قدر مميز وهو كون كل واحد منهما مختصا بتعين معين وهويته المخصوصة وكل ما كان كذلك فهو مركب
والمركب ممكن لذاته لما بينا ان كل مركب فانه يفتقر في تحققه الى كل واحد من اجزائه والكل ممكن لذاته
فالمركب ممكن لذاته فثبت ان الواجب لذاته لا يجوز ان يكون مركبا فثبت انه لا يجوز ان يكون اكثر من واحد
الطريق الثاني ان نقول لو فرضنا موجودين واجبين لذاتهما فلا بد وان يكون بينهما قدر مشترك وهو كونهما واجبين لذاتهما
وان يكون بينهما قدر مميز وهو كون كل واحد منهما مختصا بتعين معين وهويته المخصوصة وكل ما كان كذلك فهو مركب
والمركب ممكن لذاته لما بينا ان كل مركب فانه يفتقر في تحققه الى كل واحد من اجزائه والكل ممكن لذاته
فالمركب ممكن لذاته فثبت ان الواجب لذاته لا يجوز ان يكون اكثر من واحد

المسألة الثالثة في بيان ان الواجب لذاته يجب ان يكون عالما بكل المعلومات وانما يجب ذلك لان الشيء
بسبب كونه واجبا لذاته يجب ان يكون غنيا عن كل الحاجات وانما يجب ذلك لان كل ما سواه فانه يفتقر في تحققه الى الواجب لذاته
والشيء بسبب كونه غنيا عن كل الحاجات يجب ان يكون عالما بكل المعلومات وانما يجب ذلك لان كل ما هو عالم بكل المعلومات
فانه لا يخفى عليه شيء من الاشياء فلا يحتاج في تحصيل شيء من الاشياء الى شيء آخر وكل ما كان كذلك كان غنيا عن الكل
فثبت بما قررنا ان واجب الوجود اما ان يكون موجودا فاعلا لكل ما سواه او لا يكون كذلك والاول هو المطلوب والثاني باطل
لانه لو لم يكن موجودا فاعلا لكل ما سواه لكان موجودا فاعلا لبعض ما سواه وحينئذ يكون ذلك البعض ممكنا لذاته محتاجا في وجوده
الى غيره فثبت انه لا بد من انتهاء سلسلة الممكنات الى موجود واجب لذاته غني عن كل ما سواه وهو المطلوب

قوله تعالى الذي له ما في السموات وما في الارض وقرئ
للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد وفي الآية مسائل

الاولى قرأ نافع وابن عامر الله بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده وقيل الله خبر مبتدإ محذوف تقديره هو الله
وقرأ الباقون بالجر على البدل من العزيز الحميد والوجه الاول لان الصفة اللازمة اولى بالذكر من المتعدية
وقوله الذي له ما في السموات وما في الارض صفة لله تعالى وقرئ بالرفع على القطع
وقوله وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد
ويل كلمة تستعمل في الدعاء بالهلاك والمعنى ان الكافرين يستحقون الهلاك بسبب هذه الاعمال
وقوله الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة اي يختارونها عليها
والاستحباب هو الاختيار
وقوله ويصدون عن سبيل الله اي عن دين الله
وقوله ويبغونها عوجا اي يطلبون لسبيل الله عوجا
والعوج بالكسر في الدين وبالفتح في الجدار والعود
وقيل العوج بالكسر كل ما لا يرى وبالفتح كل ما يرى
وقوله اولئك في ضلال بعيد اي عن الحق والصواب

الثانية قال الواحدي رحمه الله الضلال البعد يقال ضل عني اي بعد
وقال الليث ضل الشيء ضلالا اذا ذهب عنك لصغره او لاستتاره
وقال الزجاج الضلال في اللغة الهلاك
قال الله تعالى وقالوا ءاذا ضللنا في الارض اي هلكنا
وقال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
وقال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان المتقين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان المجرم

القائلة انه تعالى اكفر خاصلا بخلاص الله وسنته وحسن كون الوصايه والجلالة الرضا بقضاء الله واجب وذلك لان العقل الامر الاعادة والمنا على انه معذبة
الاية وهي قوله تخرج الناس من الظلمات الى النور بذلك يعلم ما عند الله وايضا سورة الاية يدل عليه وهو قوله العزيز الحكيم وقد بين حكمه ركنا خاصا
الكفر والضياع وهو ذلك الحاصل بعد ما انتفت بعده الوجوه انه لا يكون عاجزا على الله تعالى على الكفر في الدنيا وجها المصير الى الثاني وهو
استصعابا في الوهم الثاني في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء على انه تعالى على الكفر في الدنيا وجها المصير الى الثاني وهو
يقال فلان لا يكفر فلانا وتضيلها اي يحكم بكونه كافرا والثاني ان يكون المراد من الضلالات الاقدام بهم في الطريق الجنة الى الطريق النار والمراد بالهداية
الجنة الثالث انه تعالى لما ترك الضال في صلاته ولم يعتبر صلاته اصلا والمهتدي لما اعانه بالالطاف صار كانه هو الذي هدى فالمراد بالضلالة
المراد بالاصلاح الطاعة وبالهداية التوفيق والالطاف والمراد بالاية الوعيد فقوله تعالى ولقد اوحينا اليك الى قوله لئن اشركت ليحبطن عملك
على اعم فكانه تعالى قال لو جاز على الانبياء الكفر والضلال لجاز ان يقال لهم لئن اشركتم ليحبطن عملكم وهذا باطل بالاجماع فكذا ما ادى اليه
قوله وما الجواب عن الوجه الثاني فهو ان لم لا يجوز ان يقال انه لا يحسن ان يقال له ذلك لانه علم بالوحي انه لا يشرك ولا يحبط عمله
ليس لكم ان تعترضوا على الله تعالى في ان اراد منكم ما يتعلق بالصلاح والفساد وان لم يرد منكم ما يتعلق بهما فان قيل اذا كان الامر كذلك فما
هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى في معرض التهديد والوعيد قلنا هذا مما قدمنا ذكره في سورة البقرة في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم
الى قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وذكرنا هناك ان هذا الكلام يذكر لاجل ان يكون المكلف عند
سماعه على صفة من يخاف ويحذر فيكون ذلك داعيا له الى الاحتراز عن القبائح والاقدام على الطاعات فكذا ههنا قوله تعالى ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ليس المراد منه ان الاشراك جائز على الانبياء بل المراد منه التهديد
والتخويف ليكون العبد على صفة من يخاف ويحذر فيكون ذلك داعيا له الى الاحتراز عن القبائح والاقدام على الطاعات فثبت بما ذكرنا ان
الاشراك غير جائز على الانبياء عليهم السلام وان الاية لا تدل على ان الكافر لا يقدر على الايمان والله اعلم

قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون الآية اعلم ان قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وان اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم جملة مستقلة مشتملة على امر بني اسرائيل بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها ايضا وارد جملة ثالثة فان قيل لم لا يجوز ان يكون الرضا بالكفر واجبا لان الرضا بالقضاء واجب قلنا ولم لا يجوز ان يقال ان هذه الجملة
ايضا مستقلة وانما لا نسلم ان الرضا بالكفر واجب لان الرضا بالقضاء انما يجب اذا كان المقضي به واجبا وهو ممنوع فان الكفر وان كان مقضيا
لكنه ليس بواجب فان قيل فاذا لم يكن الرضا بالكفر واجبا فلم لا يجوز ان يقال انه تعالى امر بالكفر ورضي به ثم انه يعاقب عليه قلنا لان الامر
بالشيء يستدعي حسن المأمور به والرضا بالشيء يستدعي كونه واجبا والعقاب على الواجب قبيح والقبيح لا يجوز ان يضاف الى الله تعالى فان قيل
فما الفائدة في امر الله تعالى بالكفر ورضاه به وعقابه عليه قلنا هذا سؤال فاسد لان الفائدة في الامر بالشيء قد تكون حصول المأمور به وقد
تكون حصول العلم بكونه مأمورا به وقد تكون حصول العلم بكونه مأمورا به مع حصول المأمور به وقد تكون حصول العلم بكونه مأمورا به مع
عدم حصول المأمور به فالامر بالكفر لا يمتنع ان يكون لاجل حصول العلم بكونه مأمورا به مع عدم حصول المأمور به وهذا القدر يكفي في دفع
هذا السؤال فان قيل فما الفائدة في ذكر هذه الجملة الثالثة قلنا لما امرهم بالشكر على النعمة ذكر ما يجري مجرى الدليل على وجوب الشكر
وهو ان الله تعالى انعم عليهم بانواع النعم فوجب عليهم الشكر بمقتضى العقل وقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وان اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
وايايّ فارهبون يدل على هذا المعنى لان قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يدل على ان المقصود من ذكر النعمة هو الشكر وقوله وان اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم يدل على ان المقصود من الوفاء بالعهد هو الثواب وقوله وايايّ فارهبون يدل على ان المقصود من الرهبة هو الاحتراز عن العقاب
فثبت بما ذكرنا ان الشكر يوجب الثواب والكفران يوجب العقاب وهذا هو المقصود من هذه الآية

قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون الآية اعلم ان قوله واذ نجيناكم من آل فرعون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا
نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله اذ انجاكم من آل فرعون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله وان اوفوا بعهدي اوف بعهدكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها
وقوله وايايّ فارهبون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وآمنوا بما انزلت مصدقا
لما معكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ولا تكونوا اول كافر به جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا جملة مستقلة مشتملة على امر
موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وايايّ فاتقون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله
عليهم وان يشكروه عليها وقوله ولا تلبسوا الحق بالباطل جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها وقوله وتكتموا الحق وانتم تعلمون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
واقيموا الصلاة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله واركعوا مع الراكعين جملة
مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله واستعينوا بالصبر والصلاة جملة مستقلة مشتملة على امر
موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه
بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا
نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وانهم اليه راجعون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله وانجيناكم وانتم تنظرون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها
وقوله وواعدنا موسى اربعين ليلة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ثم اتخذتم
العجل من بعده جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وانتم ظالمون جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك جملة مستقلة مشتملة على امر
موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله لعلكم تشكرون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة
الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وآتينا موسى الكتاب والفرقان جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله لعلكم تهتدون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
وقال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله فتوبوا الى بارئكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
فاقتلوا انفسكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلكم خير لكم عند بارئكم
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فتاب عليكم جملة مستقلة مشتملة على امر
موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله انه هو التواب الرحيم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا
نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وادخلوا الباب سجدا جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله وقولوا حطة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله نغفر لكم
خطاياكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وسنزيد المحسنين جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا جملة
مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله قد علم كل اناس مشربهم جملة مستقلة مشتملة على
امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله كلوا واشربوا من رزق الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه
بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة
الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله يا موسى لن نصبر على طعام واحد جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها وقوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
وباءوا بغضب من الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلك بانهم كانوا
يكفرون بآيات الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فتوبوا الى بارئكم جملة مستقلة مشتملة
على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فاقتلوا انفسكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان
يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلكم خير لكم عند بارئكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله
عليهم وان يشكروه عليها وقوله فتاب عليكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
انه هو التواب الرحيم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وإذ قلتم يا موسى لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فاخذتكم الصاعقة
وانتم تنظرون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله لعلكم تشكرون جملة مستقلة مشتملة على امر
موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وظللنا عليكم الغمام جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا
نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وانزلنا عليكم المن والسلوى جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله كلوا من طيبات ما رزقناكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها وقوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها وقوله وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله وادخلوا الباب سجدا جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها
وقوله وقولوا حطة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله نغفر لكم خطاياكم
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وسنزيد المحسنين جملة مستقلة مشتملة على
امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم جملة مستقلة مشتملة
على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون جملة
مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا جملة
مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله قد علم كل اناس مشربهم جملة مستقلة مشتملة على
امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله كلوا واشربوا من رزق الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه
بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة
الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله يا موسى لن نصبر على طعام واحد جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم
وان يشكروه عليها وقوله فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه
عليها وقوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
وباءوا بغضب من الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلك بانهم كانوا
يكفرون بآيات الله جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فتوبوا الى بارئكم جملة مستقلة مشتملة
على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فاقتلوا انفسكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان
يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ذلكم خير لكم عند بارئكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله
عليهم وان يشكروه عليها وقوله فتاب عليكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله
انه هو التواب الرحيم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وإذ قلتم يا موسى لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فاخذتكم الصاعقة
وانتم تنظرون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم
جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله لعلكم تشكرون جملة مستقلة مشتملة على
امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وظللنا عليكم الغمام جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان
يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وانزلنا عليكم المن والسلوى جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة
الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله كلوا من طيبات ما رزقناكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة
الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وادخلوا الباب سجدا جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان
يشكروه عليها وقوله وقولوا حطة جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله نغفر لكم
خطاياكم جملة مستقلة مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله وسنزيد المحسنين جملة مستقلة
مشتملة على امر موسى لقومه بان يذكروا نعمة الله عليهم وان يشكروه عليها وقوله فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم جملة مستقلة
مشتملة

قوله تعالى قال الله اسلم قال اسلمت لرب السموات والارض وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اوليآؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم آخرين ان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

الم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم اجمعين ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارأوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون فأنجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى ان ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال أغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وإذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فاد

قوله تعالى

هذا الله فبهداهم اقتده قال اصحابنا هذه الآية تدل على ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالانبياء المذكورين في هذه الآية وهذا يقتضي ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم مأمورا بالاقتداء بكل واحد من الانبياء المذكورين في هذه الآية وذلك يوجب ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم مأمورا بالاقتداء بكل واحد من الانبياء المذكورين في القرآن وهذا يقتضي ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم مأمورا بالاقتداء بكل

سترية وارواحهم الصافية مستنيرة وقد تجلى لها نور الحكام وتعلم منها اسرار تعالم القدس اصل كل الاجرام وان كانوا الشياطين والموضع المحكمة وستاذية الكبرياء ويلزمن مخصوصين خاسئين وانعين في حرفي الحكم له وحده له المصير وسوقنا فيها نور الفزع فوقه فجاجها ثم يجلي الضعفا بنور الرؤيا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يقولون بالحق والحرية الدال وكانوا سواء الحلما اجرعنا امرنا صبرا نائلا برهانك الله من يصبر ومن يعدل وان اعتراك الوسواس فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين يتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون والشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وان الشيطان للانسان عدو مبين فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير والمصور برئ وكهيعص الاية استكبار ادبه فسجدوا الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون وآتيناك بالحق وانا لصادقون فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك لآية لقوم مؤمنين وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبامام مبين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

هذه الآيات الكريمات الشريفات المباركات العظيمات الجليلات الرفيعات الشأن الجامعات لكل خير ومعرفة وحكمة وعلم وبيان وهدى ورشد وفلاح ونجاح وسعادة وفوز وكرامة ونعيم وجنة ورضوان من الله الاكبر وهي مشتملة على اصول الدين وقواعده وفروعه وعلى اصول الشرائع والاحكام وعلى اصول الاخلاق والآداب وعلى اصول السياسات الالهية والمدنية وعلى اصول الحكم والحكمة وعلى اصول العلوم والمعارف وعلى اصول الاسرار والحقائق وعلى اصول الاعمال والاحوال وعلى اصول الاحوال والمقامات وعلى اصول الاخلاق والصفات وعلى اصول الاذكار والادعية وعلى اصول الاوراد والاوقات وعلى اصول الاسماء والآثار وعلى اصول الاشارات والعبارات وعلى اصول الاعداد والاشكال وعلى اصول الاوفاق والعزائم وعلى اصول الرقى والتعاويذ وعلى اصول الكشف والتصريف وعلى اصول الاكسير والكيمياء وعلى اصول الطب والتداوي وعلى اصول الفراسة والسياسة وعلى اصول الاخبار والتواريخ وعلى اصول الاحكام والقضايا وعلى اصول الاحوال والمنازل وعلى اصول الاحوال والمنازل وعلى اصول الاحوال والمنازل

انه تعالى سماه كما تقدم موصوفا بصفات ثلاثة أولها انه حكى جنبة من من قال انها اللوم لانه على السلام وسمى اللوم باسمه وجنبة وثانيها الكثرة وقيل انها الكثرة
الذي ساءهن بالمصائر وقيل انه يجوز الترك واعلم ان هذا التفصيل لا حاجة اليه فانا نختار ان المراد بالنفس اللوامة الكثرة فقد تكون جنبة حب الواجبة وقد تكون جنبة حب الطعم والمظهر فتكون
حب اشياء فاضلة على الصالح الكثيرة والحجة الخامسة كالوجهين الصفاتيين وان الركل موجودة الا انها كانت معاونة الصفة كان التسمية بها ايضا في الكثير
والله اعلم والصفة الثانية قوله اختلفت من قرن الامر هذه الصفة في مقابلة قوله اصلها ثابت وكلمة جنبة استوصل وحقيقة الاجتثاث اخذ الشجرة
من قرارها ومعنى ما لها من قرار انها لا تبقى لها اصل ولا ثمر لذلك الشجر بالطبع ليس لجحيم ذات ثبات وذاوية والصفة الثالثة قوله ما لهامن قرار وهذه الصفة كالنعت
الثانية والمعنى فيها استمرار بقائها والرابع قوله كقوله ثبت ثباتا بينة لها هذا القول الذي لم يفهمه بحجة ولا هو ذو برهان واعلم ان هذا البيان
صفة الكلمة الخبيثة في غاية الكمال وذلك لانه تعالى بين كونها موصوفة بالصفات الكثيرة وخالية عن كل المنافع لتكون موصوفة بالمضار الكثيرة فالبيان الاول
بقوله اجتثت من قرن الى الامر هذا هو المراد والبيان الثاني بقوله ما لها من قرار والبيان الثالث بقوله ثبت ثباتا بينة لها هذا هو المراد

قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء اعلم انه تعالى لما بين صفة الكلمة الخبيثة اتبعه ببيان صفة الكلمة الطيبة اذ لا يكون لها اصل ثابت وصفة الكلمة الخبيثة ان لا يكون
منفعتها ولا يكون لها قرار وذكروا في ذلك القول الثابت اقوالا في الحياة الدنيا بوجوه ثبات كرامة الله لهم ثبات ترأيه عليهم والمنصور بي هذا الثبات في
المرتبة والطاعة وجب الثبات في الجواب والكرامة من الله فقوله يثبت الله على الجواب والكرامة وقوله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والقول الثابت
الذي كان قصده وعزمهم كانوا ما في الحياة الدنيا ثم قال تعالى في سبيل الله الظالمين يعني فكما ان الكلمة الخبيثة ما كان لها اصل ولا فرع فكذلك
اصحاب الكلمة الخبيثة وهم الظالمون يضلهم الله عن كرامته ونبيهم من القول الثابت وانما فعل الله الاضلال بهم لانهم ظلموا انفسهم بالاصرار على الكفر
سؤال الملكين في القبر وعلى هذا المرض كلمة الخبيثة في القبر عند السؤال وخبيثة الاية تحتمل ان يكون المراد بالحياة الدنيا ما قبل الموت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال في الاخرة قال الشيخ ابو علي الجبائي هو ان يلقنه فيقول ربي الله ودبي الاسلام ونبي محمد وكتابي السلام
والمؤمن الثاني في قوله والمراد بالقول الثابت ما روي ان الله اذا بشر في الصلاة الميت بما يسوءه او يسره قال عليه السلام ان روحه يعرج بها الى السماء
فما من ملك مقرب ولا سماء الا وهي تدعو له بالرحمة فاذا بلغ الى السماء السابعة قال الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين وهذا هو المراد بقوله
اكل ام كان درج هذه المرتبة في عليين وقيل نعم الموت اتوني في الكوابيس ابن عباس رضي الله عنهما في الحياة الدنيا بتثبيته الله عليها في قبره
وتقبيحه اياها وانا شر اما قدموا الميت اضطجع المؤمن من احكام الدنيا وهو اخر الحرة وقوله ويضل الله الظالمين تبين ان الكافرين
اذا سئلوا عن دينهم قالوا لا ندري كما قالوا لا ندري ما قالوا لغيرهم فما اجابوا به فهو قولهم لانفسهم

قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا
ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار اعلم انه تعالى لما ذكر في هذه الاية قصة الكافر ذكر في الاية الاولى قصة الكافر والمؤمن
على سبيل الاجمال فقال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا والمراد بهذه النعمة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وقيل الاسلام والاول اولى لان
كل ذلك داخل تحته وقوله واحلوا قومهم دار البوار يعني انهم بسبب كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم او بالقرآن او بالاسلام احلوا قومهم دار البوار
والبوار الهلاك ثم بين ان تلك الدار هي جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار اعلم ان الند هو المثل
والمعنى انهم جعلوا لله امثالا من الاصنام ليضلوا الناس عن سبيل الله ثم قال تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وهذا امر تهديد ووعيد
وقيل انه امر اباحة والاول اولى لان هذا الامر لا يليق الا بالتهديد والوعيد

قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال اعلم
انه تعالى لما بين حال الكافر بين حال المؤمن فقال قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال
والمراد بالعباد المؤمنون لقوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وقوله قل لهم يقيموا الصلاة وقوله قل لعبادي الذين امنوا
وقوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقد ذكرنا ان هذا الامر امر اباحة ام لا والاقرب انه امر تهديد ووعيد والمقصود منه ان يعلموا ان ما هم فيه
من الكفر والمعاصي كالشيء القليل الحقير الذي لا يدوم ولا يبقى وانه سيصل الى النار ولا يخفى ان هذا انما يليق بالمؤمن لا بالكافر فان قيل كيف
يليق بالمؤمن ان يقول لغيره قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال
قلنا المراد من هذا الامر الاباحة كما تقدم

في الجماعة والسر في الاداء وفيه سؤال **الاولى** تراخيره والكسائي لمضارعي يكون الباء والباقون بحذفها لالتقاء الساكنين فحركوا الاول **المسألة الثانية**
يريد بعبدين وجهان **الاول** ان يكون ذلك عاما في جميع عباده على العموم ثم قال لهذا الفريق من عبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا والثاني ان يكون هذا امرا لعبادي
خذ وقد بقي اللام التي لبعيد الكوفي قال قل لهم لتحذف اللام لان قل لا تزال تحذف منه اللام كما تحذف من تعال وقيل تعالوا بمعنى هلموا **المسألة الثالثة** قوله
ان الثناء تقدم الزاج من الايمان لانه لا فائدة لهذا الامر في الشرع بحيث لا يأتي بالايمان وقوله يقيموا الصلاة وينفقوا ما لم يتقدم ما يدل على الامر بالايمان
في ظاهر الله تعالى بالطاعات المخيرة وهي الاتيان بالصلاة والزكاة وذكر الله تعالى في هذين الامرين فضلا عن الامر بالصلاة وذكر الله في قوله الذين يؤمنون بالغيب
الصلاة وممارزقناهم ينفقون **المسألة الرابعة** قالت المعتزلة الاية تدل على ان الرزق لا يكون حراما لان الاية دلت على الاتفاق من الرزق
مندوب اليه والحرام من الانفاق من الحرام مذموم فثبت ان الرزق الحرام ليس برزق وقد تقدم تقرير هذا الكلام مرارا **المسألة الخامسة** في اعراب قوله من قبل
وجوه احدها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثانيها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالثها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابعها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامسها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادسها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابعها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامنها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسعها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وعاشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع عشرها ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وعشرون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع عشرين ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وثلاثون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع واربعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وخمسون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وستون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وسبعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وثمانون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وحادي وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثاني وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثالث وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ورابع وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وخامس وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسادس وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وسابع وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وثامن وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال وتاسع وتسعون ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال ومائة ان يكون بيع لا فيه ولا خلال فيه ويؤيده قراءة علي بتنوين الاول وبنائها على الفتح والثاني على الصدر اي انفاقا من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلال

الآية مستمرة في استيطاء العقاب عن أهل الكبائر وقيل لا نسلم أن الآيات حصول هذه الشفاعة في حق إبراهيم بأن يحمل قوله عليه السلام لو علمت أن الله تعالى يغفر لأحد لغفر لعمي أبي طالب وقوله إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وقوله ليدخلن بشفاعتي الجنة أكثر من بني تميم وقوله شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وقوله ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وقوله شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وقوله شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وقوله

تكون هذا الكلام وان كان خطابا مع النبي ﷺ في الظاهر الا انه يكون في الحقيقة خطابا مع الامة وعن سفيان بن عيينة انه نسبة الظلم وهذه الظاهر غير بين على الله انما يؤخر عذاب هؤلاء الظالمين ليوم موصوف بصفات الصفة الاولى انه تشخص فيه الابصار قال الفراء اذا فتحت عينه منه خلا فتحها ومعنى الصفة الثانية وهي الهطوع المقنع رؤسهم قال ابو عبيدة هو الاسراع قال ابو عبيدة هو الاسراع قال الفراء المهطع المسرع في مشيه واستبطن بعضهم اذا اسرع وقيل هذا الوجه قال ابو عبيدة المقنع رافع رأسه قال ابو عبيدة هو الاسراع قال الفراء المقنع المديم النظر الى السماء والمقنع الذي يقنع رأسه لا ينظر الى شيء

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون اعلم أن قوله تعالى تلك آيات الكتاب إشارة إلى ما تضمنته السورة من الآيات والمراد بالآيات إما الآيات التي وعد الله محمدا صلى الله عليه وسلم أن ينزلها عليه وسمى ذكرها بالكتاب لكمال في كونه كتابا وفي كونه قرآنا مبينة للأشياء التي يحتاج إليها في الدين وقوله وقرآن مبين فيه مسألتان

المسألة الأولى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ربما بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد قال الفراء هما لغتان مثل رب ورب وثقل وخفف وقال الزجاج الاختيار التشديد لأن ما المؤكدة مع رب أكثر في كلام العرب منها مع التخفيف وقال أبو علي الفارسي التشديد أولى لأن ما إذا خففت بقيت على حرف واحد وإذا شددت بقيت على حرفين فكان أشبه بالأفعال التي ما قبل آخرها ساكن وقال الأخفش ربما يود بكسر الباء وتشديد الدال وهي لغة بني سليم وربما يود بضم الباء وتخفيف الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بضم الباء وتشديد الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بفتح الباء وتشديد الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بفتح الباء وتخفيف الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بضم الباء وتخفيف الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بفتح الباء وتشديد الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بفتح الباء وتخفيف الدال وهي لغة بعض بني أسد وربما يود بضم الباء وتشديد

فان قيل اذا كان اهل القيامة في جملة امناك هذه الاحوال وحيان يبقى الامر الذي سئل عنه وهو حجة الامر الذي يكبر فزاعه والمعنى الرسول يكون في جملة المدعوة وما قالوا القلب فلنا احوال اهل القيامة لا تقاس باحوال الدنيا لان الانسان في الدنيا اذا كان في حالة ثم عاد منها ورجع عن قليل فانه لا يزال كذلك وفي القيامة ليس كذلك صفة ورسم ما يكون في الدنيا لا يكون في القيامة وبالعكس وايضا فالانسان في الدنيا اذا كان في حالة ثم عاد منها ورجع عن قليل فانه لا يزال كذلك وفي القيامة ليس كذلك صفة ورسم ما يكون في الدنيا لا يكون في القيامة وبالعكس وايضا فالانسان في الدنيا اذا كان في حالة ثم عاد منها ورجع عن قليل فانه لا يزال كذلك وفي القيامة ليس كذلك صفة ورسم ما يكون في الدنيا لا يكون في القيامة وبالعكس

المسألة الأولى اذا ثبت هذا فنقول قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الآية اعلم ان هذه الآية متعلقة بما قبلها من وجهين الاول ان اليهود كانوا يطعنون في القرآن بسبب ان بعض آياته تنسخ بعض آياته فكانوا يقولون ان محمدا يأمر اليوم بشيء وينهى عنه غدا فكيف يكون هذا من عند الله والثاني ان اليهود كانوا يقولون ان محمدا يأمر اليوم بشيء وينهى عنه غدا فكيف يكون هذا من عند الله

المسألة الثانية قال ابو مسلم النسخ في اللغة هو الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته ونسخت الريح اثر المشي اذا ازالته ونسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه الى كتاب آخر ونسخت الشيب الشباب اذا ازالته ونسخت الشباب الشيب اذا ازالته

قوله تعالى وجعلنا في السماء بروجا وزينها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مددناها الخ اعلم انه تعالى لما اجاب عن شبهة منكري النبوة وكان ذلك قدحا في قول الفلاسفة بالنبوة قرر بعد ذلك الدليل على التوحيد فبدأ بالدليل التوحيدي لما كانت دلائل التوحيد منها سماوية ومنها ارضية بدأ بها فذكر الدليل السماوي فقال ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينا السماء للناظرين قال الفراء البروج منازل الشمس والقمر والنجوم السيارة وسميت بروجا لظهورها وقال الزجاج البروج القصور العالية للحرس ومنه قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة وقال مجاهد هي قصور فيها الحرس وهي على أبواب السماء وقال قتادة هي منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا حمل وثور وجوزا وسرطان وأسد وسنبلة وميزان وعقرب وقوس وجدي ودلو وحوت وقال الضحاك هي الكواكب العظام سميت بروجا لأنها تراها وقال ابن عباس هي قصور على أبواب السماء عليها الحرس وقال أبو صالح هي قصور فيها خزان السماء وقال ابن كيسان هي مواقع النجوم ومنازل القمر وقال أبو عبيدة البروج الكواكب وقال الكلبي هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها أملاك موكلون بها وقال عطاء هي عظام الكواكب وقال الحسن هي النجوم وقال مقاتل هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها ملائكة وقال الفراء البروج منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا وهي في الأرض على اثني عشر جبلا على كل جبل ملك قائم وقال الكلبي هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها ملائكة وقال أبو عبيدة البروج القصور العالية للحرس ومنه قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة وقال الضحاك البروج الكواكب سميت بروجا لظهورها وقال ابن كيسان البروج أبواب السماء وقال أبو مسلم البروج الكواكب التي تسير في السماء سيرا بينا وقال الحسن البروج النجوم التي تتحول في السماء وقال الزجاج البروج منازل الكواكب السبعة السيارة وهي الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بروجا لأنها لا تزول عن منازلها وقال الأخفش البروج منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وبطن الحوت وقال الفراء البروج منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا وهي في الأرض على اثني عشر جبلا على كل جبل ملك قائم وقال الكلبي هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها ملائكة وقال أبو عبيدة البروج القصور العالية للحرس ومنه قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة وقال الضحاك البروج الكواكب سميت بروجا لظهورها وقال ابن كيسان البروج أبواب السماء وقال أبو مسلم البروج الكواكب التي تسير في السماء سيرا بينا وقال الحسن البروج النجوم التي تتحول في السماء وقال الزجاج البروج منازل الكواكب السبعة السيارة وهي الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بروجا لأنها لا تزول عن منازلها وقال الأخفش البروج منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وبطن الحوت وقال الفراء البروج منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا وهي في الأرض على اثني عشر جبلا على كل جبل ملك قائم وقال الكلبي هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها ملائكة وقال أبو عبيدة البروج القصور العالية للحرس ومنه قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة وقال الضحاك البروج الكواكب سميت بروجا لظهورها وقال ابن كيسان البروج أبواب السماء وقال أبو مسلم البروج الكواكب التي تسير في السماء سيرا بينا وقال الحسن البروج النجوم التي تتحول في السماء وقال الزجاج البروج منازل الكواكب السبعة السيارة وهي الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بروجا لأنها لا تزول عن منازلها وقال الأخفش البروج منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وبطن الحوت وقال الفراء البروج منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجا وهي في الأرض على اثني عشر جبلا على كل جبل ملك قائم وقال الكلبي هي اثنا عشر جبلا في السماء عليها ملائكة وقال أبو عبيدة البروج القصور العالية للحرس ومنه قوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة وقال الضحاك البروج الكواكب سميت بروجا لظهورها وقال ابن كيسان البروج أبواب السماء وقال أبو مسلم البروج الكواكب التي تسير في السماء سيرا بينا وقال الحسن البروج النجوم التي تتحول في السماء وقال الزجاج البروج منازل الكواكب السبعة السيارة وهي الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بروجا لأنها لا تزول عن منازلها وقال الأخفش البروج منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر وبطن الحوت

الذكور لهما مثل حصول الامر من الجماد لان الامر لا يتصور منه ما يعبأ المأمور بالكون من يأبى القابل الذي يراد به المفعول كما تقول للابن ائت امرو مناوئي وعميته وأعينه واحتلفوا في لحن هذا فقال تعالى لهم كونوا غير السباطين وقال الاصح ان السباطين منهم لان منهم من كان من سلالة ابليس والشياطين وكل من كان من ذرية آدم يسمى انسانا والدليل على صحة ذلك ان لفظ الجن مشتق من الاستتار فكل من كان كذلك كان من الجن وقوله تعالى فالحقناه من قبل الله ما من ولد الا وقد مسه من نار السموم يعني السموم التي هي اللفح الحارة يكون بالليل في الهواء وقد تكون بالنهار وقد تكون الحارة فيهما فالحارة في الليل هي التي يقال لها السموم والحارة في النهار هي التي يقال لها الحرور والحمة التي تكون في جلد الانسان يتبرد منها فيرقد وعاد بالطبيعة كالبثرة التي تسمى سموما فما فطنوا به على ما ذكرنا من ال

وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما لا يسعدان نبيا ان الله تعالى لما اخبر انهم يعصون بسبب وسوسته فالكفر والمعصية الآن وسوسته ما كانت موجودة لذلك الكفر والمعصية كما كانوا والعاصي سبب اختيار الحادثة ذلك الكفر تلك المعصية الفعلي في الباب ان يقال ان الاخبار عن الشائع عام وهو الوسوسة اسند منذ حال وجودها الآن على هذا المعنى تضمر وسوسته سيئا وادة المستقبل في اداء الطاعات وذلك لان سبب الكفر والمعصية كما اذا رأيت السارق وانت المستقبل صار سببا لمرئيتها ومع ذلك لم يسع فعله فكذا هنا وهذا للوجوه الجواب عن السؤال الثاني وأما السؤال الثالث وهو ان اعلامه بانه يموت على الكفر كيف يحمل على اجراء الماضي والاكان مخبرا بخبر آخر لان هذا انما يلزم اذا كان عالم الغيب يعلم على الكفر يعلم على الردة وهو الفاسق انما اعلم الله من حاله في ذلك الوقت انه آمن ثم ارتد فكان السؤال الرابع واما السؤال الخامس هو ان ابليس صرح بانه اغوائه واضلاله عن الدين فما جاز ان يحمله بانه ابليس المراد ذلك بل فيه وجوه اخرى احدها المراد بوسوسته حبيبتي من رحمتك لاجعلهم الدعاء الى معصيتك. وثانيها المراد كما سلطتني عن طريق الجنة اضلهم انا ايضا بالدعاء الى المعصية. وثالثها لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي لاصدنهم عن الايمان بك الذي هو الصراط المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم اي اصدهم عن الايمان بالبعث ومن خلفهم اي اصدهم عن الرغبة في الدنيا وعن ايمانهم اي اصدهم عن الايمان بالله تعالى وعن شمائلهم اي اصدهم عن الايمان بالدين الحق ورابعها ان يكون المراد بالغي الضلال وبالرشد الايمان بالله تعالى وخامسها المراد بالغي الفواحش وبالرشد الطاعات والاول اولى لان الغي ضد الرشد والرشد هو الايمان بالله تعالى فوجب حمل الغي على ضده وهو الكفر والضلال وقوله تعالى لاقعدن لهم صراط المستقيم اي على طريق الاسلام وهو الصراط الذي نصبه الله تعالى على الجنة وهو الجسر الممدود بين ظهراني جهنم وهو ادق من الشعر واحد من السيف فالمؤمن يجوز عليه كالبرق الخاطف والريح العاصف والفرس الجواد والراكب المجد والساعي الجلد والكافر يزل عن الصراط فيتردى في النار وقوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيه اشارة الى ان الشيطان يأتي الانسان من الجهات الاربع التي يقدر الانسان على الاحتراز عنها فاما الجهة الفوقانية والجهة التحتانية فلا يقدر الشيطان على الاتيان منها لان الانسان لا يقدر على الاحتراز عنها فلا يقدر الشيطان على الاتيان منها وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما شك ابليس ان الله تعالى خلق الخلق فعلم من يطيعه ممن يعصيه ولكنه لما رأى آدم اجوف علم انه لا يتمالك فطمع فيه وقال الحسن ما علم انه يقدر عليهم ولكنه ظن ذلك بدليل قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال ابن عيسى ظن ظنا فصدق ظنه وقال ابن زيد لما قال انك لا تجد اكثرهم شاكرين علم انه لا يجد الا قليلا منهم وقال ابن كيسان لما رأى تفاضل الناس في الدنيا بالغنى والفقر والصحة والسقم والعز والذل علم ان الاكثر يختارون الدنيا على الآخرة فعند ذلك قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ظن ابليس ما قال الا اذا سمع من الملائكة ان الله تعالى قال في كتابه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فعند ذلك قال لاغوينهم اجمعين لما سبق من الله تعالى انهم لا يطيعونه

قال تعالى مدة الآية الاولى • مروى ان المؤمنين يجلسون على ابواب الجنة فيقص لبعضهم من بعض فيقول بعضهم من اعظم قربة ودرجة اعددتم لاجلها في الجنة فيقول الحمد لله والحمد • وقوله اخوانا نصب على الحال ولبس المراد الاخوة من النسب بل المراد الاخوة في المودة والمخالصة كما قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين • وقوله على سرر متقابلين • والعدو الدنو والقرب قال ابو عبيدة يقال سار فلان سيرة حسنة ثم اتسع فيه حتى استعمل في الاحوال والاعمال كلها وكل شيء من المصادر فانه جعله مثل فعل يفعل نحو سار يسير وجار يجور • وقال المفضل يقصر بهم ان كانت تحزن لانهم ليسوا في دار حزن • وقيل يقصر بهم ان يحزن من يحزنه امر او نالهم تعب فان اهل الجنة لا يمسهم فيها نصب • وقوله وما هم منها بمخرجين مستقر الاية والذي ظن الله وتخال سرور وفرح قال ابن عباس يدار على سرر مزينة للسرور وهو مأخوذ من قولك الابل تورد والدرة الياقوت والسرير مما يزين ومنه صداع الخمر • وقوله متقابلين اي قبالة الوجه وهو تفعل من قولك ان المواجهة تزيل الاحوال • وقوله لا يمسهم فيها نصب الضمير لمن والاعيان التي فيها لهم فيها حبور وهو اشد السرور ولا تعلق لاحد بقوله وما هم منها بمخرجين • واعلم ان للمتكلمين ههنا بحثا وهو ان يقال ان كون سائر معاني الجنة معلوما بالنص والاجماع فكيف يمكن ان يقال ان كون الجنة خالصة عن النصب والاعياء معلوم بالنص والاجماع • والجواب ان المراد من قوله ان المتقين في جنات وعيون هو كونها معدة للتعظيم والاهانة • واما قوله ادخلوها بسلام فهو كونها سالمة عن الآفات • واما قوله لا يمسهم فيها نصب فهو كونها خالصة عن النصب والاعياء • واما قوله وما هم منها بمخرجين فهو كونها دائمة • واعلم ان هذه الاقوال كلها تصير من باب التكرار لو حملت على ما ذكرتم فلا بد من حمل كل واحد منها على فائدة زائدة على ما ذكر في الباقي • فنقول ان قوله لا يمسهم فيها نصب اشارة الى ما يحصل في الجنة من الراحة والسرور والفرح والحبور • وقوله وما هم منها بمخرجين اشارة الى ما يحصل في الجنة من الامن من الخروج والزوال • وقوله لا يسمعون فيها لغوا اشارة الى ما يحصل في الجنة من الامن من سماع ما يكرهه السامع • واعلم ان للتقابل فوائد • احدها ان يكون سماع بعضهم بعضا بالتعظيم والاكرام لا بالاستخفاف والاستهزاء • وثانيها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى قفاه • وثالثها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه غيره • ورابعها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه نفسه • وخامسها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الخدم والحشم • وسادسها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الحور العين • وسابعها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الولدان المخلدين • وثامنها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الغلمان المخلدين • وتاسعها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الخدم والحشم • وعاشرها ان يكون كل واحد منهم مشتغلا بالنظر الى وجه صاحبه لا الى وجه الدواب والمراكب • واعلم ان هذه الوجوه العشرة كلها حاصلة في الجنة • اما الاول فلقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا • واما الثاني والثالث والرابع والخامس فلقوله متقابلين • واما السادس والسابع والثامن والتاسع فلقوله على سرر متقابلين • واما العاشر فلقوله وما هم منها بمخرجين • واعلم ان هذه الوجوه العشرة كما انها حاصلة في الجنة فهي حاصلة في الدنيا ايضا لان الانسان في الدنيا ما دام يكون في مجلس الانس والطرب فانه لا يسمع الا ما يوافق طبعه ولا يرى الا ما يوافق طبعه ولا يلتفت الا الى من يكون مساويا له في الدرجة والمنزلة ولا يلتفت الى من يكون فوقه او دونه في الدرجة والمنزلة ولا يلتفت الى الخدم والحشم والدواب والمراكب • واما الذي يدل على ان كون الجنة خالصة عن النصب والاعياء فهو قوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين • واما الذي يدل على ان كونها سالمة عن الآفات فهو قوله لا يسمعون فيها لغوا • واما الذي يدل على ان كونها دائمة فهو قوله وما هم منها بمخرجين • واعلم ان للمفسرين ههنا بحثا وهو ان قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما يدل على ان اهل الجنة لا يسمعون شيئا من الكلام القبيح ولا من الكلام الحسن لان قوله لغوا وتأثيما يتناول كل كلام • والجواب ان هذا من باب التكرار لان قوله لغوا وتأثيما يدل على ان اهل الجنة لا يسمعون شيئا من الكلام القبيح • واما قوله لا يسمعون فيها الا قيلا سلاما سلاما فانه يدل على ان اهل الجنة لا يسمعون الا الكلام الحسن • فان قيل ان الملائكة كما يبشرونه بالجنة كذلك يبشرونه بالنار فلم لا يجوز ان يسمع ذلك • قلنا لان ذلك يحزنه ويغمه والجنة دار لا يدخلها الا من يفرح بكل ما يسمعه • واعلم ان الله تعالى لما بالغ في تعريف احوال السعادة في الجنة ذكر بعده ما يجري مجرى التهديد والوعيد فقال ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون • واعلم ان الكلام في هذه الآية قد تقدم في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون • وقوله لا يفتر عنهم اي لا يخفف عنهم • وقوله وهم فيه مبلسون اي ساكتون متحيرون آيسون من الفرج • وقوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين اي ما ظلمناهم بالعذاب ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي • وقوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك اي ليمتنا ربك فنستريح من العذاب • وقوله قال انكم ماكثون اي قال مالك انكم ماكثون في العذاب • وقوله لقد جئناكم بالحق اي بالقرآن • وقوله ولكن اكثركم للحق كارهون اي لما فيه من الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك • وقوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي ام احكموا امرا في كيدك فانا محكمون امرنا في مجازاتهم • وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم اي ما يسرون في انفسهم وما يتناجون به فيما بينهم • وقوله بلى ورسلنا لديهم يكتبون اي نسمع ذلك ورسلنا يكتبون • وقوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي قل يا محمد ان كان لله ولد على زعمكم فانا اول من عبد الله وصدقه على ان لا ولد له • وقوله سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون اي تنزه رب السموات والارض عما يصفه به المشركون من الولد والشريك • وقوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اي دعهم يا محمد في باطلهم ولهوهم حتى يلاقوا يوم القيامة الذي يوعدون فيه العذاب • وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو المعبود في السماء وفي الارض • وقوله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون اي وقال محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك • وقوله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اي فاعرض عنهم يا محمد وقل سلام منك لهم متاركة وموادعة فسوف يعلمون عاقبة كفرهم • وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين وان لا تعلوا على الله اني آتيكم بسلطان مبين وانه عذت بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون

قوله تعالى ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود

في الآية مسائل • المسألة الاولى قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ادخلوها بضم الخاء وقرأ الباقون بكسرها • الخاء الثاني في قوله انا ميتة لغة فيها يقال مات يموت ومات يمات • الخاء الثالث في قوله ادخلوها بسلام فيه وجهان • الاول ان يكون على الحال والتقدير ادخلوها سالمين من الآفات • والثاني ان يكون على الاستئناف والتقدير قيل لهم ادخلوها بسلام • الخاء الرابع في قوله ذلك يوم الخلود ذكر الواحدي فيه وجهين • الاول ان يكون المعنى ذلك هو اليوم الذي يستحق فيه الخلود • والثاني ان يكون المعنى ذلك هو اليوم الذي يجب فيه الخلود • المسألة الثانية قرأ ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ان هذا لهو رزقنا بغير ياء بعد الزاي • وقرأ الباقون بالياء بعد الزاي • وقيل ان هذه الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه لما نزل قوله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي حبط عمل ثابت بن قيس بن شماس وظن انه من اهل النار فقعد في بيته حزينا فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخا بني تميم ما شأن ثابت بن قيس ما له لا يأتينا فقال سعد بن معاذ يا رسول الله هو جاري ما علمت له بشكوى فأتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزل الله هذه الآية ولقد علمتم انا من اكثر الانصار مالا فأتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ثابت يقول انا من اكثر الانصار مالا وانا اخاف ان يحبط الله عملي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل هو من اهل الجنة فكان ثابت بعد ذلك يمشي بين اظهرنا وهو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت بئس ما عودتم اقرانكم ثم تكفن بكفنه وقاتل حتى قتل فمر به رجل من المسلمين فرآه وقد سقط على درعه وقد انكشف عنه فغطى عليه درعه فنام ثابت فأتى آت فقال له في المنام ائت خالد بن الوليد فقل له ان يطلب درعي تحت اقدام الناس وعند اخبية فرس يمسك عين الماء وفوق الاخبية رحل تحته بكرة حمراء فأتى خالد فأخبره فبعث خالد فوجد الامر كما قال فأجاز وصيته بعد موته • وقيل ان ثابتا رأى في المنام ان رجلا من المسلمين اتاه فقال له اني مررت بالجنة فرأيت فيها بستانا من احسن البساتين ورأيت فيه رجلا لا يقدر قدره من كثرة ما رأيت فيه من انواع الثمار والانهار والخيرات فسألت عنه فقيل لي هذا لمالك بن دينار فلما اصبح ثابت اتى مالك بن دينار فقص عليه رؤياه فقال مالك ما بلغ احد ما بلغت الا بحسن ظنه بربه وسلامة صدره للمسلمين

الى آله لوط اصلاً وانما في الفصل فالملائكة ارسلوا اليهم جميعاً بهلاكهم اما قوله انا لمنجوهم اجمعين فاعلم انه تارة تجرى الكنايات مجرى
حقيقة الثوب والباقون مستدة وربما اقتضاه اما قوله الا امرأته قال صاحب الكشاف هذه استثناء من الضمير المجرور به وللعلماء فيه ثلاثة
بابا الاستثناء الاستثناء من الاستثناء اما كون نجيها احد الحكمين فلان الملائكة انما ارسلوا لامرين لا لواحد فلما قالوا انا ارسلنا لاهلاك
الاثنين الآخرين وكذا اذا قال المتولى لاحد عشر انا امرت بقتل الاحد عشر الا زيداً فانه يدل على ان زيداً احد الجماعة المأمور بقتلهم
وانما استثنى امرأته وذلك يدل على انها لم تكن داخلة في الامر بالاهلاك وهذا ضعيف لان قوله الا آل لوط مستثنى من قوله انا لمنجوهم
او من قوله لا امرأته والاول اولى لان قوله الا امرأته يدل على انها لم تكن داخلة في الانجاء والثاني يدل على انها كانت داخلة في الانجاء
اعلم ان الاستثناء من النفي اثبات ومن الاثبات نفي فقوله تعالى انا لمنجوهم اثبات فكيف يكون هذا استثناء من النفي فنقول في الجواب
عنه ان الاستثناء قد يكون منقطعاً بمعنى لكن كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله ما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه
وقد يكون بمعنى بل كقوله تعالى انها لابل هو شاعر بل هو كذاب بل ارتاب بل هم في شك بل هم منها عمون بل ادارك علمهم بل قلوبهم
في غمرة بل هم قوم يفرقون بل هم قوم خصمون بل هم قوم طاغون بل هم قوم عادون بل هم قوم مسرفون بل هم قوم جاهلون بل هم قوم
تجهلون بل هم قوم مبطلون بل هم قوم مفتونون بل هم قوم تجهلون بل هم قوم يعلمون بل هم قوم بكم عمون بل هم قوم ظالمون بل هم
قوم يعدلون بل هم قوم يشركون بل هم قوم يكذبون بل هم قوم يعمهون بل هم قوم يعمون بل هم قوم يعلمون بل هم قوم يعلمون بل هم
قوم يعلمون بل هم قوم يعلمون بل هم قوم يعلمون بل هم قوم يعلمون بل هم قوم يعل

تكلمت على حكمته اتمام ان ثم انه تعالى لما صبره على اذى قومه بعد ذلك في الصبح من سيأتهم فقال فاصبح الصبح الجميل فاعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم مراعاة جميلا لهم واغضاء • وقيل انه منسوخ بآية السيف ، وهو بعيد لان ذلك من باب حسن العفو والصفح فكيف يتبادر منسوخة • ثم قال ان ربك هو العلي الخلاق العليم معناه انه خلق الخلق مع اختلاف طبايعهم وتفاوت اخوالهم مع علمه بكونهم كذلك فاما حلهم مع هذه التفاوت ومع العلم بذلك التفاوت اما بقول الله سبحانه بكلمة المشيئة والارادة واما بقول العزيمة بالامر الحكم والله اعلم

قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين • اعلم انه تعالى لما صبره على اذى قومه وامره بان يصفح الصفح الجميل اتبع ذلك بذكر النعمة العظيمة التي خص الله محمدا صلى الله عليه وسلم لان ذلك تذكير لنعمة الله عليه يسهل عليه الصفح والتجاوز وفي الآية مسائل

الاولى اعلم ان قوله اتيناك سبعا من الآيات وان يكون سبعا من السور وان يكون سبعا من الفواتح والطوايل والمئين والمثاني فهو صيغة جمع وواحدة مثناة او مثنى على غير قياس كما قالوا في مطلقة انها احدى اللواتي والذي ومن قال انها جمع مثنى او مثناة كمدرى ومدارى فهو بعيد لان مثل هذا انما يحمل اذا كان المفرد مستعملا اما اذا لم يستعمل المفرد الا نادرا فلا يحمل عليه ، وانما المثاني في اللغة هو مشتق من الثناء وهو المدح يقال اثنيت عليه اذا مدحته ومنه قوله تعالى وليثن عليه ، وقيل انما سميت المثاني لان الله تعالى اثنى بها على نفسه ، وقيل لان القصص والاخبار ثنيت فيها ، وقيل لان الفرائض والاحكام ثنيت فيها ، وقيل لان كل ما نزل بعد الهجرة فهو مثان لان الهجرة

اعراضهم عنه وذلك في التسلية من النبي عن التأسف على كفرهم والوجه الثاني اباحة شيء مما كانوا يفعلونه وقال ابن انا النذير المبين واعلم ان هذا الوجه لا يجوز ان اذا اراد احد امرين فاما ان يريد احدهما دون الآخر او يريدهما جميعا اما الاحتمال فجائز ان يكون المعنى اني انا النذير المبين عذابا كما ارسلنا على المقتسمين وهذا الوجه المعقول لاحد وجوه وهو الاشبه لوجوه الفاء وبعده لانه يقول ارسلتك الى قريش للنبي ان

واما قوله ثم الذي تعارف الشرعيات الا اصبعه لا يكاد يؤدي الا بتصور الامور الروحية والقرآن اذا عرفت هذا فنقول القرآن والوحي كلاهما لفظان الا انهما في الكاشفات الوحي والقرآن اعلى وهذا القرآن اعلى وهذا القرآن اعلى وهذا الق

الانس لان قائل ان ظاهر هذه الآية يدل على ان الله تعالى انما خلق الانعام لاجل منافع الانس وهذا يقتضي ان تكون الانعام خيرا من الانس لان الغرض من الشيء يكون اشرف من ذلك الشيء وهذا باطل بالاتفاق فوجب حمل الآية على ما يليق بها وهو ان يقال ان الله تعالى انما خلق الانعام لاجل منافع الانس في الدنيا ولاجل ان يتوسلوا بها الى السعادات الدينية والدرجات العالية في الآخرة وهذا يدل على ان الانس افضل من الانعام والله اعلم

المسألة الثانية احتج اصحابنا بهذه الآية على ان الاصل في المنافع الاباحة قالوا لان قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا يدل على ان كل ما في الارض فهو مخلوق لاجلنا ومنتفع به لنا وهذا يقتضي اباحة كل ما في الارض لكل واحد من الناس ترك العمل بهذا العموم في حق الحرام لقوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الي محرما الآية فبقي الباقي على الاباحة الاصلية وقال المعتزلة الاصل في المنافع الحظر لان التصرف في ملك الغير بغير اذنه قبيح في العقول وانما عرفنا كونه مأذونا فيه من جهة الشرع فما لم يوجد الاذن من الشرع وجب القطع بكونه محظورا وهذا ضعيف لان الاذن الحاصل من الله تعالى في الانتفاع بالاشياء اذن عام في جميع الانتفاعات فكان الاذن في كل واحد من تلك الانتفاعات اذنا في الانتفاع بالشيء والاذن في الشيء يكفي في حصول الاباحة فثبت ان هذه الآية تدل على ان الاصل في المنافع الاباحة

المسألة الثالثة قال الجبائي قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا يدل على ان كل ما في الارض فهو مخلوق لله تعالى لاجل ان ينتفع به المكلف سواء كان ذلك الانتفاع بالاكل او بالشرب او بالركوب او بالاستدلال او بالاعتبار او بغير ذلك من وجوه الانتفاعات وهذا يدل على ان الله تعالى لم يخلق شيئا من الاعيان عبثا ولا لغير فائدة وهذا يدل على ان الله تعالى لم يخلق شيئا من الحيوانات لاجل ان يعذبه في الآخرة لان ذلك لا يليق بالحكمة ولا يدخل تحت قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا

المسألة الرابعة قال الواحدي هذا قول المراد بما في الارض الانتفاع بها وقال آخرون المراد بما في الارض الاعتبار بها والاستدلال بها على قدرة الله تعالى وحكمته وهذا ضعيف لان الله تعالى ذكر هذه الآية في معرض تعداد النعم التي خلقها لمنافع العباد فحمل الآية على هذه المنافع اولى

المسألة الخامسة قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ثم استوى الى السماء اي ارتفع وقال مجاهد علا امره وقال الزجاج قصد خلقها وقال ابو مسلم اقبل بخلقها وقال القفال الاستواء في اللغة على اربعة اوجه احدها الاستواء بالذات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وثانيها الاستواء بالقهر والغلبة كقوله تعالى لتستووا على ظهوره وثالثها الاستواء بمعنى القصد الى الشيء كقوله تعالى ثم استوى الى السماء ورابعها الاستواء بمعنى التمام والكمال كقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى وقال ابو مسلم الاستواء بمعنى الاقبال على الشيء كقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال الجبائي الاستواء بمعنى الاقبال على الشيء يكون على وجهين احدهما ان يكون ذلك الشيء مشتغلا بشيء فيقبل على شيء اخر والثاني ان يكون ذلك الشيء مقبلا على شيء اخر من غير ان يكون مشتغلا بشيء اخر وهذا هو المراد من قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان

المسألة السادسة قال الجبائي قوله تعالى فسواهن سبع سماوات يدل على ان السماوات سبع وقال ابو مسلم المراد بالسماء الجهة العالية وقال القفال السماء اسم لكل ما علا وارتفع وكل سقف سماء وكل ما ظهر على شيء اخر فهو سماء بالنسبة اليه ومنه سمي السقف سماء وسمي السحاب سماء والمطر سماء والنبات سماء وقال الزجاج كل ما علاك فهو سماء والسماء جمع واحدته سماءة وقال الواحدي ذكر الله تعالى السماء بلفظ الجمع في اكثر المواضع وذكرها بلفظ الواحد في مواضع قليلة وقال ابو عبيدة كل سماء تظل سماء اخرى فهي سماء واحدة وقال الفراء كل سماء فهي واحدة ويجوز ان يكون ذكر السماء بلفظ الجمع لان كل واحد من السماوات السبع كالسماء بالنسبة الى ما تحته فلما كان كل واحد منها سماء جاز ان يقال لها سماوات

المسألة السابعة قال الجبائي قوله تعالى فسواهن سبع سماوات يدل على ان السماوات خلقن دفعة واحدة لان الفاء في قوله فسواهن تفيد التعقيب وقال ابو مسلم الفاء في قوله فسواهن لا تفيد التعقيب بل تفيد الترتيب في الذكر كما في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ثم قال وعلم ادم الاسماء كلها وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة وقال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله

قال الرازي وعند السهيلي انه عليه لفرعون في مجاري السهيل انه عليه السلام قال ومنها جارة ذلك انه تعالى لا يضل عن الوزن احدا الحاد تحانا ان المراد على الله عسى الفضل في الكوم والدين الحق والدمستقيم فاما ان يبين كيفيته لاجواز الاضلال فلا تتغير واجب والله اعلم المسألة الثالثة قوله وترى الفلك الجواري فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقد مر تفسير هذه الآية في سورة البقرة والمراد منها الايمان لان كلمة لعل لا تليق الا بالمحتمل والمراد من الآيات المذكورة هاهنا هو ما ذكر من قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض فان كل واحد من هذه الاشياء دليل قاهر على وجود الصانع المختار وعلى كمال قدرته وعلمه وحكمته ورحمته فلما كانت هذه الدلائل كالمعلومة لم يحسن ان يقال لعلكم تعلمون بل حسن ان يقال لعلكم تشكرون لان الشكر يتعلق بالمعلوم لا بالمظنون فهذا وجه حسن في تفسير هذه الآية

قوله تعالى ﴿وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون﴾ اعلم ان هذه الآية معطوفة على ما قبلها والتقدير ان في خلق السموات والارض وفي اختلاف الليل والنهار وفي الفلك وفي ما ذرأ لكم في الارض لآيات لقوم يذكرون والمعنى ان هذه الاشياء كلها دالة على وجود الصانع وعلى كمال قدرته وعلمه وحكمته ورحمته فلما كانت هذه الدلائل كالمعلومة لم يحسن ان يقال لعلكم تعلمون بل حسن ان يقال لعلكم تشكرون والله اعلم

قوله تعالى ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ اعلم ان هذه الآية معطوفة على ما قبلها والتقدير ان في خلق السموات والارض لآيات وفي اختلاف الليل والنهار لآيات وفي الفلك لآيات وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والمعنى ان هذه الاشياء كلها دالة على وجود الصانع وعلى كمال قدرته وعلمه وحكمته ورحمته فلما كانت هذه الدلائل كالمعلومة لم يحسن ان يقال لعلكم تعلمون بل حسن ان يقال لعلكم تشكرون والله اعلم

المسألة الثانية قوله وترى الفلك مواخر فيه قال الزجاج مواخر جواري تشق الماء بجريها وتمخره بالريح وقال ابو عبيدة مواخر تشق الماء بالريح وقال ابو عمرو مخرت السفينة تمخر مخرا اذا شقت الماء بالريح وقال ابو عبيد مخرت السفينة تمخر مخرا اذا سمعت لصوت جريها في الماء صوتا وقال ابو زيد مخرت السفينة تمخر مخرا اذا جرت تشق الماء وقال ابو عبيدة مواخر تشق الماء بالريح وقال ابو عمرو

كالسترة للغرة والجواب من وجهين الاول انه تعالى قادر على ان يخلق الحيوان حيا عاقلا مع ان يخلق فيه الحياة والعقل والثاني ان هذا الدليل معارض بالعدم السابق واحتج اصحابنا بقوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين وبقوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وبقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وبقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وبقوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم وبقوله تعالى ولو شاء الله لانتصر منهم وبقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم وبقوله تعالى ولو شاء الله لاذهب بسمعهم وابصارهم وبقوله تعالى ولو شاء الله ما فعلوه وبقوله تعالى ولو شاء الله لما اشركنا وبقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وبقوله تعالى ولو شاء الله لما حرمنا من شيء وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم مسلمين وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة وبقوله تعالى ولو شاء الله لجعله

استدارة كان جلده اشد لمناسبة الحاصلة بالاهبة الا الجوهر الكرة انتهى ٥ وقوله والنجوم هو مبتدأ وقوله اشارة الى قريش سببا الذي كرناه والله اعلم اضعف المعربين لهم وقوله وانهم هم سبعون محشر الخ لانه قال ما ذكرته العرب انه سبع بين ان من غير قريش يبلغون بالنجوم هم من ذلك العدد وهو مطابق لما هو المشهور في العرب الا ان قوله فهذا القول انما هو قول من لا يعتد به والله اعلم قوله ان الاهتداء بالنجوم انما يتم في كوكب معين وانه لا يتعين الا بعد معرفة عدد الكواكب وهو مما لا يعلمه الا الله تعالى فلا يتم الاهتداء بها لاحد ممن سواه تعالى قلنا هذا ليس بشيء لان العرب كانت تعلم من النجوم ما يحتاج اليه في اسفارها وهو لا يحتاج الى معرفة عدد الكواكب كلها بل يكفي معرفة ما يحتاج اليه منها وهو مما يمكن معرفته بالتجربة والعادة ولا يحتاج الى معرفة عدد الكواكب كلها ولا يلزم من عدم معرفة الكل عدم معرفة البعض ٥ قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم ٥ اعلم ان في هذا القسم وجوها الاول ان المراد بالقرآن هو المكتوب في المصاحف وهو قول اكثر المفسرين والثاني ان المراد بالقرآن هو المقروء وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة والثالث ان المراد بالقرآن هو المكتوب في اللوح المحفوظ وهو قول مجاهد والاول اقرب لان الكتاب المبين هو المصحف والقرآن هو المقروء والمقروء يكون بعد المكتوب ٥ قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ والمطهرون هم الملائكة والثاني ان المراد بالكتاب المكنون هو المصحف والمطهرون هم المؤمنون والاول اقرب لان الكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ بالاتفاق ولان قوله لا يمسه الا المطهرون يشعر بالنفي والمؤمنون قد يمسونه فلا يكون المراد بالمطهرين المؤمنين ٥ قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون ٥ اعلم ان في الادهان وجوها الاول ان الادهان هو الكذب يقال ادهن في الحديث اذا كذب والثاني ان الادهان هو المداهنة يقال ادهن اذا داهن والثالث ان الادهان هو الفتور في الامر يقال ادهن في السير اذا فتر والرابع ان الادهان هو الرخص في الدين يقال ادهن اذا رخص والخامس ان الادهان هو الغلظة يقال ادهن اذا غلظ والسادس ان الادهان هو الاخفاء يقال ادهن اذا اخفى والسابع ان الادهان هو الحلق يقال ادهن اذا حلق والثامن ان الادهان هو الاستهانة يقال ادهن اذا استهان والتاسع ان الادهان هو الكفر يقال ادهن اذا كفر والعاشر ان الادهان هو الشك يقال ادهن اذا شك والحادي عشر ان الادهان هو النفاق يقال ادهن اذا نافق والثاني عشر ان الادهان هو المكر يقال ادهن اذا مكر والثالث عشر ان الادهان هو الكسل يقال ادهن اذا كسل والرابع عشر ان الادهان هو الاعراض يقال ادهن اذا اعرض والخامس عشر ان الادهان هو الاقبال على الشيء يقال ادهن اذا اقبل على الشيء والسادس عشر ان الادهان هو الاقبال على الشيء والاعراض عن غيره يقال ادهن اذا اقبل على الشيء واعرض عن غيره والسابع عشر ان الادهان هو الاسراع في السير يقال ادهن اذا اسرع في السير والثامن عشر ان الادهان هو الاسراع في الشيء يقال ادهن اذا اسرع في الشيء والتاسع عشر ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاعراض عن غيره يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واعرض عن غيره والحادي والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره والثاني والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى والثالث والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق والرابع والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان والخامس والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر والسادس والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر والشك يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك والسابع والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر والشك والنفاق يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق والثامن والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر والشك والنفاق والمكر يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر والتاسع والعشرون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر والشك والنفاق والمكر والكسل يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل والثلاثون ان الادهان هو الاسراع في الشيء والاقبال عليه والاعراض عن غيره والاخفاء والحلق والاستهانة والكفر والشك والنفاق والمكر والكسل والفتور يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ٥ اعلم ان في الرزق وجوها الاول ان الرزق هو العطاء والثاني ان الرزق هو الحظ والثالث ان الرزق هو الشكر والرابع ان الرزق هو الحلال والخامس ان الرزق هو الغذاء والسادس ان الرزق هو الحلال والغذاء والسابع ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والثامن ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والتاسع ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والعاشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والحادي عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والثاني عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والثالث عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والرابع عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والخامس عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والسادس عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والسابع عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والثامن عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والتاسع عشر ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والحادي والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والثاني والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والثالث والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والرابع والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والخامس والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والسادس والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والسابع والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والثامن والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والتاسع والعشرون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والثلاثون ان الرزق هو الحلال والغذاء والشكر والكسب والعمل والنفقة والتجارة والصدقة والهدية والعطية والميراث والغنيمة والفيء والجزية والخراج والعشور والزكاة والصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والفتور يقال ادهن اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالحلقوم هو الحلقوم نفسه والثاني ان المراد بالحلقوم هو الروح والاول اقرب لان الحلقوم هو الحلقوم بالاتفاق ولان الروح لا يوصف بالبلوغ الى الحلقوم ٥ قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالنظر هو النظر بالعين والثاني ان المراد بالنظر هو العلم والاول اقرب لان النظر بالعين يتعلق بالمحتضر والنظر بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالقرب هو قرب الملائكة والثاني ان المراد بالقرب هو قرب العلم والاول اقرب لان قرب الملائكة يتعلق بالمحتضر والقرب بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم ٥ اعلم ان في الروح وجوها الاول ان الروح هو الراحة والثاني ان الروح هو الرحمة والثالث ان الروح هو الرزق والرابع ان الروح هو الفرح والخامس ان الروح هو الجنة والسادس ان الروح هو الرخاء والسابع ان الروح هو الرخاء والراحة والثامن ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والتاسع ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والعاشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والحادي عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والثاني عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والثالث عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والرابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والخامس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والسادس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والسابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والثامن عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والتاسع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والحادي والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثاني والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثالث والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والرابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والخامس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسادس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثامن والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والتاسع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثلاثون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والفتور يقال روح اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم ٥ اعلم ان في التسبيح وجوها الاول ان التسبيح هو الصلاة والثاني ان التسبيح هو التنزيه والثالث ان التسبيح هو الاستثناء والرابع ان التسبيح هو التعجب والخامس ان التسبيح هو الاستغفار والسادس ان التسبيح هو الاستعظام والسابع ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والثامن ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتاسع ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والعاشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والحادي عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والثاني عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والثالث عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والرابع عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والخامس عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والسادس عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والسابع عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثامن عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتاسع عشر ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والحادي والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والثاني والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والثالث والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والرابع والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والخامس والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسادس والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسابع والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثامن والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتاسع والعشرون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثلاثون ان التسبيح هو الاستعظام والاستغفار والتعجب والتنزيه والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والفتور يقال سبح اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالتسبيح هو الصلاة والثاني ان المراد بالتسبيح هو التنزيه والاول اقرب لان التسبيح المقرون بالسجود هو الصلاة ٥ قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بمواقع النجوم هو مواقعها في السماء والثاني ان المراد بمواقع النجوم هو مواقعها في القرآن والاول اقرب لان مواقع النجوم في السماء هو المشاهد ٥ قوله تعالى وتجعلون شكركم انكم تكذبون ٥ اعلم ان في الشكر وجوها الاول ان الشكر هو الصلاة والثاني ان الشكر هو الاستغفار والثالث ان الشكر هو الرجوع والرابع ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والخامس ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والسادس ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والسابع ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والثامن ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتاسع ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والعاشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والحادي عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والثاني عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثالث عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والرابع عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والخامس عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسادس عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسابع عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثامن عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتاسع عشر ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والحادي والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثاني والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثالث والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والرابع والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والخامس والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسادس والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والسابع والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثامن والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتاسع والعشرون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والثلاثون ان الشكر هو الرجوع والاستغفار والصلاة والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم والتقديس والتمجيد والفتور يقال شكر اذا رجع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالحلقوم هو الحلقوم نفسه والثاني ان المراد بالحلقوم هو الروح والاول اقرب لان الحلقوم هو الحلقوم بالاتفاق ولان الروح لا يوصف بالبلوغ الى الحلقوم ٥ قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالنظر هو النظر بالعين والثاني ان المراد بالنظر هو العلم والاول اقرب لان النظر بالعين يتعلق بالمحتضر والنظر بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالقرب هو قرب الملائكة والثاني ان المراد بالقرب هو قرب العلم والاول اقرب لان قرب الملائكة يتعلق بالمحتضر والقرب بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم ٥ اعلم ان في الروح وجوها الاول ان الروح هو الراحة والثاني ان الروح هو الرحمة والثالث ان الروح هو الرزق والرابع ان الروح هو الفرح والخامس ان الروح هو الجنة والسادس ان الروح هو الرخاء والسابع ان الروح هو الرخاء والراحة والثامن ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والتاسع ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والعاشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والحادي عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والثاني عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والثالث عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والرابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والخامس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والسادس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والسابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والثامن عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والتاسع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والحادي والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثاني والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثالث والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والرابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والخامس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسادس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثامن والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والتاسع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثلاثون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والفتور يقال روح اذا اسرع في الشيء واقبل عليه واعرض عن غيره واخفى وحلق واستهان وكفر وشك ونافق ومكر وكسل وفتر ٥ قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالحلقوم هو الحلقوم نفسه والثاني ان المراد بالحلقوم هو الروح والاول اقرب لان الحلقوم هو الحلقوم بالاتفاق ولان الروح لا يوصف بالبلوغ الى الحلقوم ٥ قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالنظر هو النظر بالعين والثاني ان المراد بالنظر هو العلم والاول اقرب لان النظر بالعين يتعلق بالمحتضر والنظر بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ٥ اعلم ان في هذه الآية قولين الاول ان المراد بالقرب هو قرب الملائكة والثاني ان المراد بالقرب هو قرب العلم والاول اقرب لان قرب الملائكة يتعلق بالمحتضر والقرب بالعلم يتعلق بالحاضرين ٥ قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم ٥ اعلم ان في الروح وجوها الاول ان الروح هو الراحة والثاني ان الروح هو الرحمة والثالث ان الروح هو الرزق والرابع ان الروح هو الفرح والخامس ان الروح هو الجنة والسادس ان الروح هو الرخاء والسابع ان الروح هو الرخاء والراحة والثامن ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والتاسع ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والعاشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والحادي عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والثاني عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والثالث عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والرابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والخامس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والسادس عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والسابع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والثامن عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والتاسع عشر ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والحادي والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثاني والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثالث والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والرابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والخامس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسادس والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والسابع والعشرون ان الروح هو الرخاء والراحة والرحمة والرزق والفرح والجنة والنعيم والكرامة والتحية والسلام والبقاء والخلود والنار والجنة والثامن والعشرون ان ال

القيامة ويراد بها الذين يضلونهم فيحملون أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم كما في الحديث من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقيل أثقالهم ذنوبهم وأثقال من أضلوهم من غير أن ينقص من أثقالهم شيء وقيل أثقالهم ذنوبهم وأثقال من أضلوهم من غير أن يكون عليهم أثقالهم

بالاولى وما ذكرناه اقرب الى الفهم وقوله وما لنا الخ استفهام بمعنى النفي اى لا يكون لنا عذر في ترك الايمان بالله والطاعات مع الله تعالى وقوله وقد هدانا سبلنا اى والحال انه تعالى قد هدانا سبل الخير والطاعات والمعنى كيف يتصور منا ان نؤمن بالله تعالى ونترك الطاعات والحال انه تعالى قد هدانا سبل الخير والطاعات وقوله ولنصبرن اى على ايذاء الكفار وقوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون اى فليثق الواثقون بالله تعالى في دفع شر الكفار عنهم وقوله وما لنا الا نتوكل على الله اى وما يمنعنا من التوكل على الله تعالى والوثوق بفضله في دفع شر الكفار عنا وقوله وقد هدانا سبلنا اى والحال انه تعالى قد هدانا سبل الخير والطاعات وقوله ولنصبرن على ما آذيتمونا اى على ايذائكم لنا بالقول والفعل وقوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون اى فليثق الواثقون بالله تعالى في دفع شركم عنا وقوله لنخرجنكم من ارضنا اى من مكة او من ديارنا اى من ديار قومنا وقوله او لتعودن في ملتنا اى او لترجعن الى ديننا وقوله فاوحى اليهم ربهم اى فاوحى الله تعالى الى الانبياء المذكورين وقوله لنهلكن الظالمين اى لنهلكن الكافرين بالله تعالى وقوله ولنسكننكم الارض من بعدهم اى ولنجعلنكم سكانا للارض من بعد اهلاكنا للكافرين وقوله ذلك لمن خاف مقامي اى ذلك الاسكان في الارض لمن خاف مقامي بين يدي يوم القيامة وقوله وخاف وعيد اى وخاف وعيدي له بالعذاب في الآخرة وقوله واستفتحوا اى طلبوا الفتح والنصر من الله تعالى على اعدائهم وقوله وخاب كل جبار عنيد اى وخسر كل متكبر معاند للحق وقوله من ورائه جهنم اى من امامه جهنم وقوله ويسقى من ماء صديد اى ويسقى من ماء يسيل من اجساد اهل النار وقوله يتجرعه اى يتكلف في شربه لمرارته وقوله ولا يكاد يسيغه اى ولا يقارب ان يسيغه لمرارته وقوله ويأتيه الموت من كل مكان اى ويأتيه اسباب الموت من كل مكان وقوله وما هو بميت اى وما هو بميت موتا يستريح به وقوله ومن ورائه عذاب غليظ اى ومن امامه عذاب شديد وقوله مثل الذين كفروا بربهم اى صفة الذين كفروا بربهم وقوله اعمالهم كرماد اى اعمالهم الصالحة كالصدقة وصلة الرحم وقوله اشتدت به الريح اى هبت به الريح بشدة وقوله في يوم عاصف اى في يوم ذي ريح شديدة وقوله لا يقدرون مما كسبوا على شيء اى لا يقدرون على الانتفاع بشيء مما كسبوه في الدنيا وقوله ذلك هو الضلال البعيد اى ذلك الذي ذكر من حال الكافرين هو الضلال البعيد عن الحق وقوله ألم تر اى ألم تعلم وقوله بالحق اى بالحكمة البالغة وقوله ان يشأ يذهبكم اى ان يشأ يهلككم وقوله ويأت بخلق جديد اى ويأت بقوم آخرين غيركم يطيعونه ويعبدونه وقوله وما ذلك على الله بعزيز اى وما ذلك الاذهاب والاتيان بعزيز على الله تعالى وقوله وبرزوا لله جميعا اى وظهروا لله تعالى جميعا يوم القيامة وقوله فقال الضعفاء اى فقال الاتباع الضعفاء في الرأي وقوله للذين استكبروا اى للرؤساء المتكبرين في الدنيا وقوله انا كنا لكم تبعا اى انا كنا لكم اتباعا في الدنيا وقوله فهل انتم مغنون عنا اى فهل انتم دافعون عنا وقوله من عذاب الله من شيء اى من عذاب الله شيئا من الدفع وقوله لو هدانا الله لهديناكم اى لو هدانا الله الى طريق النجاة لهديناكم اليه وقوله سواء علينا اى مستو علينا وقوله اجزعنا ام صبرنا اى اجزعنا من العذاب ام صبرنا عليه وقوله ما لنا من محيص اى ما لنا من مهرب ولا منجى من العذاب وقوله وقال الشيطان اى وقال ابليس لعنه الله وقوله لما قضي الامر اى لما فرغ من امر الحساب وقوله ان الله وعدكم وعد الحق اى ان الله وعدكم بالبعث والحساب والثواب والعقاب وعد الحق وقوله ووعدتكم فاخلفتكم اى ووعدتكم بالباطل فاخلفتكم وقوله وما كان لي عليكم من سلطان اى وما كان لي عليكم من قوة وقدرة على اجباركم على الكفر والمعاصي وقوله الا ان دعوتكم فاستجبتم لي اى الا ان دعوتكم الى الباطل فاستجبتم لي وقوله فلا تلوموني اى فلا تعذلوني وقوله ولوموا انفسكم اى ولكن عاتبوا انفسكم وقوله ما انا بمصرخكم اى ما انا بمغيثكم وقوله وما انتم بمصرخي اى وما انتم بمغيثي وقوله اني كفرت بما اشركتموني من قبل اى اني تبرأت من اشراككم اياي مع الله من قبل هذا اليوم وقوله ان الظالمين لهم عذاب اليم اى ان الكافرين بالله تعالى لهم عذاب مؤلم وقوله وادخل الذين آمنوا اى وادخل المؤمنين بالله تعالى وقوله وعملوا الصالحات اى وعملوا الطاعات وقوله جنات تجري من تحتها الانهار اى بساتين تجري من تحت اشجارها الانهار وقوله خالدين فيها اى ماكثين فيها ابدا وقوله باذن ربهم اى بامر ربهم وقوله تحيتهم فيها سلام اى يحيي بعضهم بعضا بالسلام وقوله ألم تر كيف ضرب الله مثلا اى ألم تعلم كيف بين الله تعالى مثلا وقوله كلمة طيبة اى كلمة التوحيد وقوله كشجرة طيبة اى كشجرة مثمرة وقوله اصلها ثابت اى عرقها في الارض ضارب وقوله وفرعها في السماء اى وارتفاعها في السماء وقوله تؤتي اكلها اى تعطي ثمرها وقوله كل حين اى كل وقت وقوله باذن ربها اى بامر ربها وقوله ويضرب الله الامثال للناس اى ويبين الله تعالى الامثال للناس وقوله لعلهم يتذكرون اى لكي يتعظوا وقوله ومثل كلمة خبيثة اى ومثل كلمة الشرك وقوله كشجرة خبيثة اى كشجرة غير مثمرة وقوله اجتثت من فوق الارض اى قلعت من فوق الارض وقوله ما لها من قرار اى ما لها من ثبات وقوله يثبت الله الذين آمنوا اى يثبت الله المؤمنين وقوله بالقول الثابت اى بالقول الحق وقوله في الحياة الدنيا اى في القبر وقوله ويضل الله الظالمين اى ويخذل الله الكافرين وقوله ويفعل الله ما يشاء اى ويفعل الله تعالى ما يشاء من الاضلال والهداية والاثابة والتعذيب وقوله ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا اى ألم تعلم حال الذين بدلوا شكر نعمة الله كفرا وقوله وأحلوا قومهم دار البوار اى وانزلوا قومهم دار الهلاك وقوله جهنم يصلونها اى يدخلونها ويقاسون حرها وقوله وبئس القرار اى وبئس المستقر جهنم وقوله وجعلوا لله اندادا اى وجعلوا لله امثالا وقوله ليضلوا عن سبيله اى ليصدوا الناس عن سبيل الله تعالى وقوله قل تمتعوا اى قل يا محمد لهؤلاء الكفار تمتعوا في الدنيا بالشهوات واللذات وقوله فان مصيركم الى النار اى فان مرجعكم الى النار وقوله قل لعبادي الذين آمنوا اى قل يا محمد لعبادي المؤمنين وقوله يقيموا الصلاة اى يؤدوا الصلاة بشروطها وقوله وينفقوا مما رزقناهم اى ويتصدقوا مما رزقناهم وقوله سرا وعلانية اى في السر والعلانية وقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه اى من قبل ان يأتي يوم القيامة الذي لا بيع فيه ولا خلة اى ولا صداقة تنفع وقوله ولا شفاعة اى ولا شفاعة تنفع وقوله الله الذي خلق السماوات والارض اى الله الذي اوجد السماوات والارض وقوله وانزل من السماء ماء اى وانزل من السحاب ماء وقوله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اى فاخرج بالماء من الثمرات رزقا لكم وقوله وسخر لكم الفلك اى وسخر لكم السفن وقوله تجري في البحر بامره اى تجري في البحر بامر الله تعالى وقوله وسخر لكم الانهار اى وسخر لكم الانهار لتنتفعوا بها وقوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في السير لا يفتران عنه وقوله وسخر لكم الليل والنهار اى وسخر لكم الليل والنهار لتسكنوا في الليل وتتصرفوا في النهار وقوله وآتاكم من كل ما سألتموه اى وآتاكم من كل ما طلبتموه بلسان الحال او بلسان المقال وقوله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها اى وان تعدوا نعم الله عليكم لا تطيقوا احصاءها وقوله ان الانسان لظلوم كفار اى ان الانسان لكثير الظلم لنفسه بالمعاصي كثير الكفران لنعم الله تعالى وقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اى واجعلني وبني بعيدا عن عبادة الاصنام وقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس اى رب ان الاصنام اضللن كثيرا من الناس بسبب عبادتهم لها وقوله فمن تبعني فانه مني اى فمن تبعني على ديني فانه من اهل ديني وقوله ومن عصاني فانك غفور رحيم اى ومن عصاني فانك تغفر له وترحمه وقوله ربنا اني اسكنت من ذريتي اى ربنا اني اسكنت بعض ذريتي وقوله بواد غير ذي زرع اى بوادي مكة الذي لا زرع فيه وقوله عند بيتك المحرم اى عند بيتك الذي حرمت التعرض له وقوله ربنا ليقيموا الصلاة اى ربنا اسكنتهم عند بيتك المحرم ليقيموا الصلاة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اى فاجعل قلوب بعض الناس تحن اليهم وقوله وارزقهم من الثمرات اى ووسع عليهم من الثمرات وقوله لعلهم يشكرون اى لكي يشكروك على ما انعمت عليهم من النعم وقوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن اى ربنا انك تعلم ما نسره وما نعلنه وقوله وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء اى وما يخفى على الله شيء من امور الخلق في الارض ولا في السماء وقوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق اى الحمد لله الذي اعطاني على كبر سني اسماعيل واسحاق وقوله ان ربي لسميع الدعاء اى ان ربي لمجيب الدعاء وقوله رب اجعلني مقيم الصلاة اى رب اجعلني مداوما على الصلاة وقوله ومن ذريتي اى واجعل بعض ذريتي مقيمين للصلاة وقوله ربنا وتقبل دعاء اى ربنا وتقبل دعائي وقوله ربنا اغفر لي اى ربنا اغفر لي ذنوبي وقوله ولوالدي اى وقوله ربنا اغفر لي ولوالدي وقوله وللمؤمنين اى وقوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وقوله يوم يقوم الحساب اى يوم يقوم الناس للحساب وقوله ولا تحسبن الله غافلا اى لا تظن يا محمد ان الله تعالى غافل وقوله عما يعمل الظالمون اى عما يعمله الكافرون من المعاصي وقوله انما يؤخرهم اى انما يمهلهم ويؤخر عذابهم وقوله ليوم تشخص فيه الابصار اى ليوم تفتح فيه العيون ولا تطرف من هول ما ترى وقوله مهطعين اى مسرعين وقوله مقنعي رؤوسهم اى رافعي رؤوسهم وقوله لا يرتد اليهم طرفهم اى لا يرجع اليهم بصرهم وقوله وافئدتهم هواء اى وقلوبهم خالية من الخير لفرط الخوف والفزع وقوله وانذر الناس اى وخوف الناس يا محمد وقوله يوم يأتيهم العذاب اى يوم يأتي الكفار عذاب الاستئصال وقوله فيقول الذين ظلموا اى فيقول الكافرون وقوله ربنا اخرنا اى ربنا اخر آجالنا وقوله الى اجل قريب اى الى وقت قريب وقوله نجب دعوتك اى نصدقك في التوحيد ونطيعك في الايمان وقوله ونتبع الرسل اى ونتبع الانبياء في ما جاؤوا به من عند الله تعالى وقوله أو لم تكونوا اى ويقال لهم أو لم تكونوا وقوله اقسمتم من قبل اى حلفتم من قبل هذا اليوم وقوله ما لكم من زوال اى ما لكم من انتقال عن الدنيا الى الآخرة وقوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اى وسكنتم في مساكن الامم الماضية الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي وقوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم اى وتبين لكم بالاخبار الصادقة كيف فعلنا بهم من الاهلاك والتدمير وقوله وقد مكروا مكرهم اى وقد مكر الكفار مكرهم في ابطال امر الرسول وقوله وعند الله مكرهم اى وعند الله تعالى جزاء مكرهم وقوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اى وان كان مكرهم في شدته وقوته بحيث لو كانت الجبال تزول من مكانها لزالت من مكرهم وقوله فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله اى فلا تظن يا محمد ان الله تعالى مخلف وعده رسله بالنصر والتمكين وقوله ان الله عزيز ذو انتقام اى ان الله تعالى غالب على امره قادر على الانتقام من اعدائه وقوله يوم تبدل الارض غير الارض اى يوم تغير الارض عن حالها وقوله والسماوات اى وتبدل السماوات غير السماوات وقوله وبرزوا لله الواحد القهار اى وظهروا لله تعالى الواحد القهار وقوله وترى المجرمين يومئذ مقرنين اى وترى الكافرين يوم القيامة مقرنين وقوله في الاصفاد اى في القيود وقوله سرابيلهم من قطران اى قمصانهم من قطران وقوله وتغشى وجوههم النار اى وتحرق النار وجوههم وقوله ليجزي الله كل نفس ما كسبت اى ليجزي الله كل نفس ما عملت من خير او شر وقوله ان الله سريع الحساب اى ان الله تعالى سريع الحساب لعباده يوم القيامة وقوله هذا بلاغ للناس اى هذا القرآن بلاغ للناس وقوله ولينذروا به اى ولينذر الناس بالقرآن وقوله وليعلموا انما هو اله واحد اى وليعلموا ان الله تعالى اله واحد لا شريك له وقوله وليذكر اولوا الالباب اى وليتعظ اولوا العقول السليمة بالقرآن وقوله الر تلك آيات الكتاب اى الر هذه آيات الكتاب وقوله وقرآن مبين اى وقرآن واضح الاعجاز للعرب وقوله ربما يود الذين كفروا اى ربما يتمنى الكافرون وقوله لو كانوا مسلمين اى لو كانوا منقادين لامر الله تعالى وقوله ذرهم يأكلوا اى اتركهم يا محمد يأكلوا في الدنيا وقوله ويتمتعوا اى ويتلذذوا بالشهوات وقوله ويلههم الامل اى ويشغلهم طول الامل عن الايمان وقوله فسوف يعلمون اى فسوف يعلمون سوء عاقبة ما هم فيه من الكفر والمعاصي وقوله وما اهلكنا من قرية اى وما اهلكنا من اهل قرية وقوله الا لها كتاب معلوم اى الا لها اجل معلوم وقوله ما تسبق من امة اجلها اى ما تتقدم امة من الامم اجلها الذي قدر لها وقوله وما يستأخرون اى وما يتأخرون عن اجلهم الذي قدر لهم وقوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر اى وقال كفار قريش يا ايها الذي نزل عليه القرآن وقوله انك لمجنون اى انك لمختل العقل بسبب ما تدعيه من الرسالة وقوله لو ما تأتينا بالملائكة اى هلا تأتينا بالملائكة وقوله ان كنت من الصادقين اى ان كنت من الصادقين في دعوى الرسالة وقوله ما ننزل الملائكة اى ما ننزل الملائكة على الكافرين وقوله الا بالحق اى الا بالعذاب وقوله وما كانوا اذا منظرين اى وما كانوا اذا مؤخرين عن العذاب وقوله انا نحن نزلنا الذكر اى انا نحن انزلنا القرآن على محمد وقوله وانا له لحافظون اى وانا له لحافظون من التحريف والتبديل وقوله ولقد ارسلنا من قبلك اى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وقوله في شيع الاولين اى في فرق الامم الماضية وقوله وما يأتيهم من رسول اى وما يأتي الامم السالفة من رسول وقوله الا كانوا به يستهزؤن اى الا كانوا به يسخرون وقوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين اى كذلك ندخل الكفر في قلوب المجرمين وقوله لا يؤمنون به اى لا يؤمنون بالقرآن وقوله وقد خلت سنة الاولين اى وقد مضت سنة الله تعالى في الامم الماضية بالاهلاك وقوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء اى ولو فتحنا لهؤلاء الكفار بابا من السماء وقوله فظلوا فيه يعرجون اى فظلوا يصعدون في ذلك الباب ويتراقون فيه وقوله لقالوا انما سكرت ابصارنا اى لقالوا ان المشركين ذكروا هذا الجواب على وجه الاستهزاء كما قالوا في سبب نزول هذه الآية ان المشركين قالوا لو كان ما يقوله محمد حقا لسد الله علينا ابواب السماء حتى نعرج فيها ونشاهد ما يقوله محمد فنؤمن به فرد الله عليهم هذا الجواب بقوله بل نحن قوم مسحورون اى بل نحن قوم سحرت ابصارنا فنرى ما لا حقيقة له وقوله ولقد جعلنا في السماء بروجا اى ولقد جعلنا في السماء منازل للشمس والقمر والكواكب السيارة وقوله وزينا اى وحسنا السماء للناظرين بالكواكب المضيئة وقوله وحفظناها من كل شيطان رجيم اى وحفظنا السماء من استماع الشياطين بالكواكب المحرقة وقوله الا من استرق السمع اى لكن من استرق السمع منهم بخطفة يسيرة وقوله فاتبعه شهاب مبين اى فلحقه شهاب مضيء يحرقه او يخبله وقوله والارض مددناها اى والارض بسطناها على وجه الماء وقوله وألقينا فيها رواسي اى وجعلنا في الارض جبالا ثوابت لئلا تميد بأهلها وقوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون اى وانبتنا في الارض من كل شيء معلوم عند الله تعالى وقوله وجعلنا لكم فيها معايش اى وجعلنا لكم في الارض ما تعيشون به من المطاعم والمشارب وقوله ومن لستم له برازقين اى ومن لستم له برازقين من العبيد والاماء والانعام وقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه اى وما من شيء من الاشياء الا عندنا خزائنه وقوله وما ننزله الا بقدر معلوم اى وما ننزله الا بمقدار معلوم وقوله وارسلنا الرياح لواقح اى وارسلنا الرياح حوامل للسحاب وقوله فانزلنا من السماء ماء اى فانزلنا من السحاب ماء وقوله فاسقيناكموه اى فاسقيناكم من الماء وقوله وما انتم له بخازنين اى وما انتم له بحافظين في بطون السحاب وقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم اى ولقد علمنا من تقدم منكم في الخير والشر وقوله ولقد علمنا المستأخرين اى ولقد علمنا من تأخر منكم في الخير والشر وقوله وان ربك هو يحشرهم اى وان ربك هو يجمعهم للحساب يوم القيامة وقوله انه حكيم عليم اى انه حكيم في افعاله عليم بما يصلح عباده وقوله ولقد خلقنا الانسان اى ولقد خلقنا آدم وقوله من صلصال من حمإ مسنون اى من طين يابس من حمأة منتنة متغيرة وقوله والجان خلقناه من قبل اى وخلقنا الجان من قبل خلق آدم وقوله من نار السموم اى من نار الريح الحارة وقوله واذ قال ربك للملائكة اى واذكر يا محمد لقومك قول ربك للملائكة وقوله اني خالق بشرا من صلصال اى اني موجد بشرا من طين يابس من حمأة منتنة متغيرة وقوله فاذا سويته اى فاذا عدلت خلقه وقومته وقوله ونفخت فيه من روحي اى وجعلته حيا بعد ان كان جمادا وقوله فقعوا له ساجدين اى فاسقطوا له ساجدين وقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون اى فسجد الملائكة كلهم في وقت واحد وقوله الا ابليس اى لكن ابليس لعنه الله وقوله ابى ان يكون مع الساجدين اى ابى ان يكون في عداد من سجد لآدم وقوله قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين اى قال الله تعالى لابليس ما لك لا تكون في عداد من سجد لآدم وقوله قال لم اكن لاسجد لبشر اى قال ابليس لم يكن من شأني ان اسجد لبشر وقوله خلقته من صلصال من حمإ مسنون اى خلقته من طين يابس من حمأة منتنة متغيرة وقوله قال فاخرج منها اى قال الله تعالى اخرج من الجنة وقوله فانك رجيم اى فانك مطرود من الخير وقوله وان عليك اللعنة اى وان عليك الطرد من الخير وقوله الى يوم الدين اى الى يوم القيامة وقوله قال رب فانظرني اى قال ابليس يا رب فاخرني وقوله الى يوم يبعثون اى الى يوم القيامة وقوله قال فانك من المنظرين اى قال الله تعالى فانك من المؤخرين وقوله الى يوم الوقت المعلوم اى الى يوم القيامة وقوله قال رب بما اغويتني اى قال ابليس يا رب بسبب اغوائك اياي وقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اى لاقعدن لبني آدم على طريق الحق وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم اى ثم لآتينهم من جهة الدنيا وقوله ومن خلفهم اى ومن جهة الآخرة وقوله وعن ايمانهم اى وعن جهة الحسنات وقوله وعن شمائلهم اى وعن جهة السيئات وقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين اى ولا تجد اكثر بني آدم شاكرين لنعمك وقوله قال اخرج منها اى قال الله تعالى اخرج من الجنة وقوله مذؤما اى مطرودا وقوله مدحورا اى مبعدا من الخير وقوله لمن تبعك منهم اى لمن تبعك من بني آدم على دينك وقوله لاملأن جهنم منكم اى لاملأن جهنم من ذريتك ومن ذرية آدم وقوله اجمعين اى جميعا وقوله ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة اى ويا آدم اسكن انت وزوجك حواء الجنة وقوله فكلا من حيث شئتما اى فكلا من اي مكان شئتما من الجنة وقوله ولا تقربا هذه الشجرة اى ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وقوله فتكونا من الظالمين اى فتكونا من الكافرين بالله تعالى وقوله فوسوس لهما الشيطان اى فوسوس لآدم وحواء الشيطان وقوله ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما اى ليظهر لهما ما ستر عنهما من عوراتهما وقوله وقاسمهما اى وحلف لهما وقوله انه لمن الناصحين اى انه لمن المشفقين عليكما في ما آمركما به وقوله فدلاهما بغرور اى فدلاهما بالباطل الذي زينه لهما وقوله فلما ذاقا الشجرة اى فلما اكلا من الشجرة وقوله بدت لهما سوآتهما اى ظهرت لهما عوراتهما وقوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى وطفقا يلزقان عليهما من ورق الجنة وقوله وناداهما ربهما اى وناداهما الله تعالى وقوله ألم انهكما عن تلكما الشجرة اى ألم امنعكما عن الاكل من تلك الشجرة وقوله وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اى وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة وقوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا اى قال آدم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا بالمعاصي وقوله وان لم تغفر لنا اى وان لم تسترنا بعفوك عن ذنوبنا وقوله وترحمنا اى وتتفضل علينا بالرحمة وقوله لنكونن من الخاسرين اى لنكونن من الهالكين وقوله اهبطوا اى انزلوا من الجنة وقوله بعضكم لبعض عدو اى بعض ذريتكم لبعض عدو وقوله ولكم في الارض مستقر اى ولكم في الارض مكان استقرار وقوله ومتاع الى حين اى ومتاع بالعيش الى حين انقضاء آجالكم وقوله قال فيها تحيون اى قال الله تعالى فيها تعيشون وقوله وفيها تموتون اى وفيها تدفنون وقوله ومنها تخرجون اى ومنها تبعثون يوم القيامة وقوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم اى يا بني آدم قد خلقنا لكم وقوله يواري سوآتكم اى يستر عوراتكم وقوله وريشا اى ولباسا للزينة وقوله ولباس التقوى اى ولباس الايمان وقوله ذلك خير اى ذلك المذكور من اللباس خير وقوله ذلك من آيات الله اى ذلك المذكور من اللباس من آيات الله وقوله لعلهم يذكرون اى لكي يتعظوا بها وقوله يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان اى يا بني آدم لا يخدعنكم الشيطان وقوله كما اخرج ابويكم من الجنة اى كما اخرج الشيطان ابويكم آدم وحواء من الجنة وقوله ينزع عنهما لباسهما اى يسلبهما لباسهما وقوله ليريهما سوآتهما اى ليظهر لهما عوراتهما وقوله انه يراكم هو وقبيله اى انه يراكم هو وجنوده وقوله من حيث لا ترونهم اى من حيث لا تعلمون كيف تأتيهم وقوله انا جعلنا الشياطين اولياء اى انا جعلنا الشياطين قرناء وقوله للذين لا يؤمنون اى للكافرين بالله تعالى وقوله واذا فعلوا فاحشة اى واذا فعل المشركون فعلة قبيحة وقوله قالوا وجدنا عليها آباءنا اى قالوا وجدنا آباءنا يفعلونها وقوله والله امرنا بها اى والله امرنا بالاقتداء بآبائنا في هذه الافعال وقوله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اى قل يا محمد ان الله تعالى لا يأمر بالقبائح من الافعال وقوله أتقولون على الله ما لا تعلمون اى أتقولون على الله ما لا تعلمون صحته وقوله قل امر ربي بالقسط اى قل يا محمد امر ربي بالعدل في الاقوال والافعال وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اى واقيموا وجوهكم نحو القبلة عند كل مسجد وقوله وادعوه مخلصين له الدين اى واعبدوه حال كونكم مخلصين له الدين وقوله كما بدأكم تعودون اى كما خلقكم ابتداء كذلك تعودون احياء بعد الموت وقوله فريقا هدى اى فريقا وفقهم للايمان وقوله وفريقا حق عليهم الضلالة اى وفريقا خذلهم فاستحقوا الضلالة وقوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء اى انهم اتخذوا الشياطين قرناء وقوله ويحسبون انهم مهتدون اى ويظنون انهم على الهدى وقوله يا بني آدم خذوا زينتكم اى يا بني آدم البسوا ثيابكم وقوله عند كل مسجد اى عند كل صلاة وقوله وكلوا واشربوا اى وكلوا من الطيبات واشربوا منها وقوله ولا تسرفوا اى ولا تسرفوا في الاكل والشرب وقوله انه لا يحب المسرفين اى انه لا يحب المسرفين في الاكل والشرب وقوله قل من حرم زينة الله اى قل يا محمد من حرم لباس الله الذي خلقه لعباده وقوله والطيبات من الرزق اى والمستلذات من الرزق وقوله قل هي للذين آمنوا اى قل يا محمد هي للمؤمنين وقوله في الحياة الدنيا اى في الدنيا وقوله خالصة يوم القيامة اى خالصة للمؤمنين يوم القيامة وقوله كذلك نفصل الآيات اى كذلك نبين الآيات وقوله لقوم يعلمون اى لقوم يعقلون وقوله قل انما حرم ربي الفواحش اى قل يا محمد انما حرم ربي الزنا وقوله ما ظهر منها وما بطن اى ما علن منها وما خفي وقوله والاثم اى والخمر وقوله والبغي بغير الحق اى والظلم بغير الحق وقوله وان تشركوا بالله اى وان تعبدوا مع الله غيره وقوله ما لم ينزل به سلطانا اى ما لم ينزل بعبادته حجة وقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون صحته وقوله لكل امة اجل اى لكل امة وقت معلوم لهلاكها وقوله فاذا جاء اجلهم اى فاذا جاء وقت هلاكهم وقوله لا يستأخرون ساعة اى لا يتأخرون عن وقت هلاكهم ساعة وقوله ولا يستقدمون اى ولا يتقدمون عن وقت هلاكهم وقوله يا بني آدم اما يأتينكم اى يا بني آدم ان يأتكم وقوله رسل منكم اى رسل من جنسكم وقوله يقصون عليكم آياتي اى يقرؤون عليكم آياتي وقوله فمن اتقى اى فمن اتقى الشرك وقوله واصلح اى وآمن بالله وعمل صالحا وقوله فلا خوف عليهم اى فلا خوف عليهم من العذاب وقوله ولا هم يحزنون اى ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراء ظهورهم من الدنيا وقوله والذين كذبوا اى والذين جحدوا وحدانية الله تعالى وقوله بآياتنا اى بالقرآن وقوله واستكبروا عنها اى وتكبروا عن الايمان بها وقوله اولئك اصحاب النار اى اولئك ملازمو النار وقوله هم فيها خالدون اى هم فيها ماكثون ابدا وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اى فمن اشد ظلما ممن كذب على الله تعالى وقوله او كذب بآياته اى او جحد آياته وقوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اى اولئك يصيبهم ما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الشقاوة والسعادة وقوله حتى اذا جاءتهم رسلنا اى حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت وقوله يتوفونهم اى يقبضون ارواحهم وقوله قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله اى قالت الملائكة للكفار اين الاصنام التي كنتم تعبدونها من دون الله وقوله قالوا ضلوا عنا اى قال الكفار ضلت عنا الاصنام وقوله وشهدوا على انفسهم اى واقروا على انفسهم وقوله انهم كانوا كافرين اى انهم كانوا في الدنيا كافرين بالله تعالى وقوله ادخلوا في امم اى ادخلوا في جملة امم وقوله قد خلت من قبلكم اى قد مضت من قبلكم وقوله من الجن والانس اى من الجن والانس من الكفار وقوله في النار اى في جهنم وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها اى كلما دخلت امة من الكفار النار لعنت امة اخرى من الكفار اضلتها وقوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا اى حتى اذا تلاحق بعضهم ببعض في النار وقوله قالت اخراهم لاولاهم اى قالت الامم المتأخرة للامم المتقدمة وقوله ربنا هؤلاء اضلونا اى ربنا هؤلاء الذين اتبعناهم في الدنيا اضلونا عن الهدى وقوله فآتهم عذابا ضعفا من النار اى فآتهم عذابا مضاعفا من النار وقوله قال لكل ضعف اى قال الله تعالى لكل واحد من الفريقين ضعف من العذاب وقوله ولكن لا تعلمون اى ولكن لا تعلمون ما لكل فريق منكم من العذاب وقوله وقالت اولاهم لاخراهم اى وقالت الامم المتقدمة للامم المتأخرة وقوله فما كان لكم علينا من فضل اى فما كان لكم علينا من مزية في الدنيا حتى تستحقوا بها الجنة وقوله فذوقوا العذاب اى فذوقوا العذاب الذي استحققتموه بكفركم وقوله بما كنتم تكسبون اى بما كنتم تعملون من المعاصي وقوله ان الذين كذبوا بآياتنا اى ان الذين جحدوا وحدانية الله تعالى وقوله واستكبروا عنها اى وتكبروا عن الايمان بها وقوله لا تفتح لهم ابواب السماء اى لا تفتح لارواحهم ابواب السماء وقوله ولا يدخلون الجنة اى ولا يدخلون الجنة ابدا وقوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اى حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة وقوله وكذلك نجزي المجرمين اى وكذلك نعذب الكافرين وقوله لهم من جهنم مهاد اى لهم من جهنم فراش وقوله ومن فوقهم غواش اى ومن فوقهم لحف وقوله وكذلك نجزي الظالمين اى وكذلك نعذب الكافرين وقوله والذين آمنوا اى والذين صدقوا بوحدانية الله تعالى وقوله وعملوا الصالحات اى وعملوا الطاعات وقوله لا نكلف نفسا اى لا نأمر نفسا وقوله الا وسعها اى الا ما تطيقه وقوله اولئك اصحاب الجنة اى اولئك ملازمو الجنة وقوله هم فيها خالدون اى هم فيها ماكثون ابدا وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اى ونزعنا ما في قلوبهم من الحقد والحسد وقوله تجري من تحتهم الانهار اى تجري من تحت قصورهم وبساتينهم الانهار وقوله وقالوا الحمد لله اى وقال المؤمنون الحمد لله وقوله الذي هدانا لهذا اى الذي وفقنا لهذا العمل الصالح وقوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اى وما كنا لنهتدي لهذا الطريق لولا ان وفقنا الله تعالى وقوله لقد جاءت رسل ربنا بالحق اى لقد جاءت رسل ربنا بالصدق وقوله ونودوا اى ونادى اهل الجنة وقوله ان تلكم الجنة اى ان هذه الجنة وقوله اورثتموها اى اعطيتموها وقوله بما كنتم تعملون اى بما كنتم تعملون من الطاعات في الدنيا وقوله ونادى اصحاب الجنة اى ونادى اهل الجنة وقوله اصحاب النار اى اهل النار وقوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اى ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والنعيم حقا وقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا اى فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب والهوان حقا وقوله قالوا نعم اى قال اهل النار نعم وجدنا ما وعدنا ربنا من العذاب حقا وقوله فاذن مؤذن بينهم اى فاذن مناد بينهم وقوله ان لعنة الله على الظالمين اى ان لعنة الله تعالى على الكافرين وقوله الذين يصدون عن سبيل الله اى الذين يمنعون الناس عن دين الله وقوله ويبغونها عوجا اى ويطلبون لدين الله تعالى عوجا وقوله وهم بالآخرة كافرون اى وهم بالبعث بعد الموت كافرون وقوله وبينهما حجاب اى وبين الجنة والنار حجاب وقوله وعلى الاعراف رجال اى وعلى السور الذي بين الجنة والنار رجال وقوله يعرفون كلا بسيماهم اى يعرفون كل فريق من اهل الجنة والنار بعلامتهم وقوله ونادى اصحاب الاعراف اى ونادى اهل الاعراف وقوله رجالا اى اناسا وقوله تعرفونهم بسيماهم اى تعرفون اهل الجنة والنار بعلامتهم وقوله قالوا ما اغنى عنكم جمعكم اى قال اهل الاعراف ما نفعكم جمعكم وقوله وما كنتم تستكبرون اى وما كنتم تتكبرون عن الايمان بالله تعالى وقوله أهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اى أهؤلاء الذين حلفتم في الدنيا ان الله لا يرحمهم وقوله ادخلوا الجنة اى ادخلوا الجنة يا اهل الاعراف وقوله لا خوف عليكم اى لا خوف عليكم من العذاب وقوله ولا انتم تحزنون اى ولا انتم تحزنون على ما خلفتموه وراء ظهوركم من الدنيا وقوله ونادى اصحاب النار اى ونادى اهل النار وقوله ان افيضوا علينا من الماء اى ان اعطونا من الماء وقوله مما رزقكم الله اى مما اعطاكم الله من الطعام والشراب وقوله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين اى قال الله تعالى ان الله حرم الطعام والشراب على الكافرين وقوله الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اى الذين جعلوا دينهم الذي امروا به لهوا ولعبا وقوله وغرتهم الحياة الدنيا اى وخدعتهم الحياة الدنيا بزينتها وشهواتها وقوله فاليوم ننساهم اى فاليوم نتركهم في العذاب كما تركوا العمل لهذا اليوم وقوله كما نسوا لقاء يومهم هذا اى كما تركوا العمل ليوم القيامة وقوله وما كانوا بآياتنا يجحدون اى وما كانوا ب

حتى الله وهو العزيز بين المكتع وبين الحي وبين المشل وبين الظالم وبين المظلوم وقوله ليس لهم الذي يحلفون فيه وقيم الدين كرر لهم كانوا كاذبين وهذه الطريقة هذا المعنى في سورة يونس الرابعة والعشرين بيانا مما كان لمحمد تعالى في سوره الرابعة والعشرين كونه تعالى موجدا للاشياء وكونها لها لا يتوقف على سبق مادة وآلة له وهو شيء ما يكون بما يحدثه بقدرته وعلمه وليس لغيره مانع عن ذلك ما لم يمنعه الله تعالى عن هذا الفعل لمن يشاء

المقام من قوله اذا قال لشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون اذا كان كذلك فكل الله تعالى بالنسبة اليه على حد واحد ان يكون فاعلا في الامة وجهان يكون فاعلا في العادة فتبقى قدرة الذين الظالمين الفاسدين في السورة والاخرة والعبث والقيامة حق وصدق والقول بما تعلموا في حجة النبوة ما يجعل الظن في هذا الاصل فلما تطول هذا الطريق ايضا لمن في النبوة المسألة الثانية قوله واستمر الله محمد اياتهم حكاية عن الذين استركوا وقوله لكي اثبات ان ما يتم من نزوله وعذاب حقا صدقه ثم كذا في بعد الغيب وهذا احتمال كاحتمال قبله الا ان قوله ويستعجلونك فيه من الاستبعاد يطيب بهم ليس لم ولمثله الذي كفروا انهم كانوا ظالمين اعتمد ثم قال لما لم يأت اذا جاء ذلك ان يقول له كن فيكون وهذا سؤال الاول لقائل ان يقول لك كون ذلك كان حقا ما كان لم يأت اذا جاء ذلك كان والوجه في الجواب ان يقول ان هذا الكلام وارد على الطريقة المعتادة في المخاطبة فان الرجل اذا اراد ان يقول لغيره افعل كذا وكذا ربما قال له ما يدل على ان ذلك الفعل لا بد وان يقع فيقول له ان فعلت كذا فعلت كذا وان لم تفعل لم تفعل و

قال صلى الله عليه وسلم القرآن ربع العلم لأن علوم الدين تجري في أربعة أقسام الأول علم الأصول وهو علم التوحيد والثاني علم الفروع وهو علم الفقه والثالث علم المعاد وهو علم الجنة والنار والرابع علم السلوك وهو علم الأخلاق وهذه الآية مشتملة على الأقسام الأربعة فقوله تعالى إن في خلق السماوات والأرض إشارة إلى علم التوحيد وقوله واختلاف الليل والنهار إشارة إلى علم الفقه وقوله وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إشارة إلى علم المعاد وقوله وبث فيها من كل دابة إشارة إلى علم السلوك وإنما كان القرآن ربع العلم لأن علوم الدين إما أن تكون علوما مقصودة لذاتها أو علوما مقصودة لغيرها والأول هو علم الأصول والثاني إما أن يكون علوما مقصودة لغيرها في الدنيا وهو علم الفقه أو علوما مقصودة لغيرها في الآخرة وهو علم المعاد أو علوما مقصودة لغيرها في الطريق وهو علم السلوك وهذه الآية مشتملة على الأقسام الأربعة فلهذا السبب كان القرآن ربع العلم

المسألة الرابعة ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبين لكل ما أراد الله تعالى أن يبين للكافة من الأحكام إجمالا أو تفصيلا وذلك لأن الحكم بكون الشيء بيانا لشيء آخر فرع على كون ذلك الشيء مبينا في نفسه وكون الشيء مبينا في نفسه فرع على كونه معلوما لله تعالى وكونه معلوما لله تعالى فرع على كونه مرادا لله تعالى بذلك اللفظ الذي وقع به البيان فثبت أن كون الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا لكل ما أراد الله تعالى من الكل بيانه يقتضي كونه عالما بكل ما أراد الله تعالى من كل ما في القرآن من الأحكام وهذا يقتضي كونه عالما بجميع أحكام القرآن وهذا باطل بالاتفاق فثبت أن قوله لتبين للناس ما نزل إليهم لا يمكن حمله على العموم بل لا بد من تخصيصه ببعض الأحكام وإذا ثبت هذا فنقول الأحكام التي بين الرسول صلى الله عليه وسلم للناس إما أن يكون قد بينها بالقرآن أو بغيره والأول باطل لأن القرآن ليس فيه بيان كل الأحكام لأن الله تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تبيانا لكل شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فلو كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين بالقرآن كل الأحكام لكان كل الأحكام مذكورا في القرآن وذلك باطل بالاتفاق فثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين كل الأحكام بالقرآن فوجب أن يكون قد بينها بغير القرآن وهو المطلوب

المسألة الثالثة قوله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبين إلا ما أراد الله تعالى بيانه وذلك يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبين إلا ما أوحى الله تعالى إليه وذلك يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبين إلا ما أوحى الله تعالى إليه وذلك يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبين إلا ما أوحى الله تعالى إليه وذلك يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبين إلا ما أوحى الله تعالى إليه

قوله تعالى أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون

اعلم أن المشركين لما وصفوا الله تعالى بالعجز عن الحشر والنشر وبالعجز عن خلق السماوات والأرض وبالعجز عن خلق الحيوانات والنباتات والجمادات وبالعجز عن خلق الأرزاق والأقوات وبالعجز عن خلق الأشياء المتضادة والمختلفة والمتباينة والمتنافرة والمتباعدة والمتقاربة والمتساوية والمتفاوتة والمتماثلة والمتخالفة والمتناسبة والمتنافية والمتوافقة والمتخالفة والمتناسبة والمتنافية والمتوافقة والمتخالفة والمتناسبة والمتنافية والمتوافق

كانه ذلك دليلا على انها سائر هذه الآية خاضعة لله تعالى والوجه الثاني قال حكاه الاصلاء الذي استقبلها من الدهيب والذهب عبارة عن الركة لعظمه بها والاسراج حيوان حسن يحرك ذو بوب ظاهر الاذان وشبابين بالعنق وثابة الشاكلة مزينة النهيق اشتقاقية فكلوا احدهما مركب من جزئين وكل مركب فهو يكون ثبت العقول باني واجبا الوجود الكريم واحد بنفي القول كونها واجبي الوجود والثاني انا قوله تعالى انا قوله ثم قال انا قوله ثم قال انا قوله ثم قال

انا كما للشارع بناء الفعل الاتيان عليهم السلام وقصدهم الى هذا الحديث فانهم وحيدة لا يلزم من اخباره كل الظالمين ان لا يسعى على ظهر الارض قبلة ولما لم يوجد على ان المستظل بنون سواء كانوا من الانبياء او لم يكونوا كذلك ومن الجواب ثبت بالدليل ان كل الشارع لبيتوا خالدين لانه قال في ذم الوجه بها الكتاب الذين ص اصطفينا من عبادنا ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات ولو كان المقصد والتابع ظالما لم يسند ذلك القسم على ان المقتصدين والسابقين ليسوا ظالمين فثبت بهذا الدليل انه لا يجوز ان يقال كل المحكي ظالمين اذا ثبت هذا فنقول ان الناس المذكورين في قوله ولو انهم احقوا التاس اما كل القضاء المستحقين للعبادة او الذين تقدم ذكرهم من المشركين فمن الذين امنوا منكم ويعلمون الصالحات لا سبيل الى الثاني لان المشركين في النار بل الى الاول فنقول ان قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ان كان المعنى ان الله تعالى يجعلهم ملوكا في الارض كما جعل الذين من قبلهم ملوكا فهذا باطل لان كثيرا من الذين كانوا قبل هذه الامة كانوا كفارا ولم يجعلهم الله ملوكا في الارض وان كان المعنى انه تعالى يجعلهم مستخلفين في الارض بمعنى انهم يكونون خلفا عن غيرهم وقائمين مقامهم فهذا لا يدل على حصول الملك والدولة لهم لان الانسان قد يكون خليفة عن غيره في الفقر والذلة والمسكنة فثبت ان هذه الآية لا تدل على حصول الملك والدولة لهم البتة وقوله ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم فالمراد بالدين هو الاسلام وبالتمكين اظهاره على سائر الاديان بالحجة والبرهان وبالقهر والغلبة وبالاستيلاء على البلاد والاقطار وهذا لم يحصل لهذه الامة بل الكفار في اكثر البلاد مستولون على المسلمين قاهرون لهم وقوله وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالمراد بالخوف ما كانوا فيه من الخوف من الكفار قبل الهجرة وبالامن ما حصل لهم بعد الهجرة من الامن من الكفار وهذا لم يحصل لهذه الامة بل الكفار في اكثر البلاد مستولون على المسلمين قاهرون لهم وقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا فالمراد بالعبادة الاتيان بالطاعات وبالشرك المعاصي وهذا لم يحصل لهذه الامة بل الكفار في اكثر البلاد مستولون على المسلمين قاهرون لهم وقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون فالمراد بالكفر ان يقال ان الله تعالى ما مكنهم من الاستيلاء على البلاد ولا ابدلهم من بعد خوفهم امنا فثبت بهذا البرهان ان هذه الآية لا تدل على حصول الملك والدولة لهم البتة وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فالمراد بالارض ارض الجنة لان الكافر لا يرث الجنة بل يرث النار والمراد بالعباد الصالحين هم الذين يعملون الطاعات ويتركون المعاصي وهذا لم يحصل لهذه الامة بل الكفار في اكثر البلاد مستولون على المسلمين قاهرون لهم وقوله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين فالمراد بالبلاغ ان يقال ان الله تعالى ما مكنهم من الاستيلاء على البلاد ولا ابدلهم من بعد خوفهم امنا فثبت بهذا البرهان ان هذه الآية لا تدل على حصول الملك والدولة لهم البتة وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فالمراد بالقصص

فلأنهما هما المحرمان للنار ﴿ والنوع الثاني الذي لم يكن يموت النار من يكون في جهنم النوع الاول الذي لا يموت فيها ولا يحيى وهم الذين قال الله تعالى ان لهم نارجهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم صنفان الصنف الاول الذين هم في النار كالموتى لا يموتون فيستريحوا ولا يحيون حياة تنفعهم وهم الذين قال الله تعالى فيهم ثم لا يموت فيها ولا يحيى والصنف الثاني الذين هم في النار كالاحياء لا يموتون فيها موتا يستريحون به ولا يحيون حياة تنفعهم وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ﴿ والنوع الثالث الذين يخرجون من النار بالشفاعة وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴿ المسألة الثانية ظاهر قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار يقتضي ان كل من كتم شيئا مما انزل الله من الكتاب فانه يعاقب بهذه العقوبة الا ان اهل العلم اختلفوا في المراد بالكتمان المذكور في هذه الآية فقال بعضهم المراد به كتمان ما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم المراد به كتمان ما في التوراة من الحكم برجم الزاني المحصن وقال بعضهم المراد به كتمان ما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ومن الحكم برجم الزاني المحصن والاولى ان يقال ان الآية عامة في كل من كتم شيئا مما انزل الله من الكتاب سواء كان ذلك الشيء صفة محمد صلى الله عليه وسلم او الحكم برجم الزاني المحصن او غير ذلك من الاحكام الا ان يقوم دليل على تخصيص بعض ما انزل الله من الكتاب بالكتمان ﴿ المسألة الثالثة ظاهر قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار يقتضي ان كل من كتم شيئا مما انزل الله من الكتاب فانه يعاقب بهذه العقوبة سواء كان ذلك الكتمان لاجل اخذ الرشوة او لاجل الخوف من ذوي الجاه او لاجل الحسد او لاجل الخوف من ان ينسب الى الجهل او لاجل ان يعظمه الناس ويقبلوا عليه ويعطوه الاموال او لاجل ان يتوفر على الرياسة والتقدم في المجالس او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالعلم وتدريسه او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالعبادة والانقطاع عن الناس او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالتجارة والكسب او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالزراعة والحراثة او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالصنائع والحرف او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالسياسة وتدبير الملك او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالتأليف والتصنيف او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالفتوى والتدريس او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالوعظ والتذكير او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالقضاء والحكومة او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالشهادة والرواية او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالحجابة والسدانة او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالامامة والاذان او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالقراءة والاقراء او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالاعتكاف والخلوة او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالسياحة والتجرد او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالحج والجهاد او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالاحتساب او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالتصوف او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالتفكر في ملكوت السموات والارض او لاجل ان يتوفر على الاشتغال بالتفكر في عجائب صنع الله تعالى في خلقه

يتابع البرهان ثم قال تعالى ان الله عليم قدير وهذا لا اشكال الذي عليه تدور كل ما ذكرناه وذلك ان الطبيعة جاهلية لا تدرين وقت الصحة ووقت المرض
هذه الاسئلة في بداية الاستدلال لكن استاذه هو الذي علمه ذلك انما الله العالم به وحده وخالقه هو الحكيم الذي لا يعلم الا ما يعلم وهو الصانع الذي اتقن
وما تعالى لا يقدره احد فهو قدير على تعجيل الصانع ووضع الفوائد ولا يكون استاذه الى العالم ولا يكون استاذه الى الصانع والله اعلم المسئلة
الثالثة في تفسير الفاظ هذه الآية قال المفسرون ان الله تعالى استدل بهذه الآية على وجود الحكم والحكيم وذلك شبيه بالكلام الذي تقدم في قوله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقوله تعالى ان في ذلك لآية لقوم
يسمعون وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وقوله تعالى ان في ذلك لآية لقوم يؤمنون وقوله تعالى
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله تعالى ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة وقوله تعالى ان في ذلك لآية لمن خشي وقوله تعالى ان في ذلك لآية
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقوله تعالى ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة وقوله تعالى ان في ذلك لآية لمن خشي وقوله تعالى ان في ذلك
لآية

بسطه عزة وكرمه الخروج منها بحيلة الشاهد في الماء وحلها لهذه الخلية رغبة بسهل سبيلها عزته والتفاوت فيه وقوله ذلك لما كان الطير ان سكنا انا قوله تعالى
ما عندي يسكن الا الله فالمعنى لحكم الطير حين سمع النمل تسمع النمل لحكم طير عن عبارة عمه وعلاقته قوة وجبن ان يكون للمسك له مثل قوله تعالى
بل الظاهر قوته في الجو ولهذا حاصل اخبار عن فتنة ان يدخل الجنة عند الله تعالى انا اضاف الله تعالى انا الاستدلال الى نفسه لان قوله تعالى والذي يرى
الالات التي لا يحاط بكن الطير من تلك الانعام فلما كان الامر كذلك لا لاجرم محمد مبلغ الاضافة. الجواب ان هذا ترك الظاهر قوله تعالى انا اكبر لانبياء الولاية
العلية قد تجلى ان اعتقاد العباد محمد لله تعالى في قال تعالى في اخر آية التي في ذلك الايات لقوم يوسف وحض هذه الايات والموسن لاهم هم المستعون لها وان
كانت هذه الايات انبات لكل المنزلة والله اعلم قوله تعالى وجعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وأوبارها وأشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. اعلم ان هذا النوع اخر من الى
الترفيه واتم النعمة والفضل والمكن المكن امنة المزاء. حما السادة والمحدثون سكنا. يا ربيع نفسي من حزة هذا امضي والمكن نا مكنت اليه ونا مكنته
قال صاحبا لكن ان مكن فعل ومعنى مكنه جعل له مكنا. وهو ما يمكن به من جهة الله. والعلم ان البيوت التي يسكن فيها جمع بيت وهو احد البيت المخرج من مغيب الغير
والالات التي لها يمكن لتستعمل البيوت والبيه الاشارة بقوله واله جعل لكم من بيوتكم سكنا وهذا البيت من البيوت الذي يسكن اليه. والقسم الثاني لها
والخيام والمضاعيف والبه الاشارة بقوله والله جعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وأوبارها وأشعارها اثاثا
الى ان كان. والمراد الانام والانتفاع وقوله الى حين المراد من الانعام وفي جلودها الانعام التي عند الحكم الحاجة في استخدام. والتاريخ وان كثيرة ابو عمرو نوم ظعنكم بضم العين
والباقون بسكونها كلمة العين. والاخرى فتحها الله وضمانا كالسفر والسفر البئر والبئر الظعن بضم الباء وتحقيق بنا وتحقيق بنا وهذا لغة وتحقيق بنا وهذا لغة
لكن بضم لسفر ظاهر في وضع هذا الفاضة. وقوله ومن اصوافها الناسكم بمعنى اسبيل لكم في الحاجين. وقوله واذا وأبارها واشعارها قال المفسرون في هذا اللفظ
الصوف الخالص والوبار الاشعار للعرب. وقوله فوتهم الناسكم انواع متاع البيت بريد الفرش الاثاث الكسية قال الفراء الاثاث واحد لا واحد له كان المتاع والواحد له لم تعد
لك اسم تعني المنزل. الكسي الكثير. قال ابو زيد واحدها اثاثة. قال ابن عباس وطائفة متاع بيتك. قال الخليل واصل الاثاث الكثرة. قال ابو عبيدة
الاثاث والمتاع واحد. وقوله الى حين الى الموت. وقيل الى حين الى الحين. وقيل الى يوم القيامة. قال ابن قتيبة. قال ابن عباس وقوله
المتاع الى الاثاث والقطن ينتفي الغارة. قال الزجاج الاثاث المتاع والاثاث قليل الاوبر ان الاثاث ما كبير به المرء ليستعمله في العطاء الوطاء والمتاع ما يفرش الدار
ويؤمن به والله اعلم قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل
تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون. اعلم ان الانسان اما ان يكون ساكنا في مكان او متحركا. اما الساكن فاما ان يكون في بيت او في خيمة او في ظل. اما البيت فهو الذي
والله جعل لكم مما خلق ظلالا. الاية. ذكر الله تعالى ان الاشارة بقوله والله جعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها. واما القسم الثاني فالبه الاشارة بقوله
والله جعل لكم مما خلق ظلالا. وذلك لان المسافر اذا اراد ان يستظل في حر الصيف فانه لابد له من شيء يستظل به. واما القسم الثالث فالبه الاشارة بقوله
وجعل لكم من الجبال اكنانا. واعلم ان الكن لا يحصل الا في احد امور ثلاثة. اما ان يكون في الجبال او في الاسفار. وقد يستظل بالغمام. قال ابو عبيدة
قرأ ابن كثير وابو عمرو وجعل لكم من الجبال اكنانا. واجمعوا على ان الكن في الجبال. وقرأ الباقون اكنانا. واجمعوا على ان الكن في الاسفار. والاكنان
جمع كن. وهو ما يستكن فيه من بيت او غار او نحوهما. وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر. السرابيل القمص. وقوله تقيكم بأسكم. البأس الحرب
والسلاح. وقوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. قال ابن عباس لعلكم تخلصون. قال الزجاج معناه لعلكم تسلمون لان من لا يسلم لا يخلص. وقوله
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. هذا منسوخ بآية السيف. وقوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. قال ابن عباس يقولون هذه الاصنام
الكافرون. اعلم ان الانسان اما ان يكون ساكنا. واما ان يكون متحركا. اما الساكن فاما ان يكون في بيت او في خيمة او في ظل. اما البيت فهو الذي
والله جعل لكم مما خلق ظلالا. الاية. ذكر الله تعالى ان الاشارة بقوله والله جعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها. واما القسم الثالث فالبه الاشارة بقوله
وجعل لكم من الجبال اكنانا. واعلم ان الكن لا يحصل الا في احد امور ثلاثة. اما ان يكون في الجبال او في الاسفار. وقد يستظل بالغمام. قال ابو عبيدة
قرأ ابن كثير وابو عمرو وجعل لكم من الجبال اكنانا. واجمعوا على ان الكن في الجبال. وقرأ الباقون اكنانا. واجمعوا على ان الكن في الاسفار. والاكنان
جمع كن. وهو ما يستكن فيه من بيت او غار او نحوهما. وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر. السرابيل القمص. وقوله تقيكم بأسكم. البأس الحرب
والسلاح. وقوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. قال ابن عباس لعلكم تخلصون. قال الزجاج معناه لعلكم تسلمون لان من لا يسلم لا يخلص. وقوله
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. هذا منسوخ بآية السيف. وقوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. قال ابن عباس يقولون هذه الاصنام

ما تعالى وهم لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى. ثم ان الاصنام
لما كانت لا تخلق شيئا وكانت مخلوقة كانت في غاية الحقارة. ثم ان عبدتها كانوا يعتقدون فيها انها تشفع لهم عند الله تعالى. فلهذا السبب ذكر الله تعالى
هذا الكلام. قوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى
لما ذكر ان الاصنام لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ذكر انها لا تملك لعابديها نفعا ولا دفع ضر. فقال تعالى والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. قال ابن عباس يعني الاصنام. وقال مجاهد يعني الكفار. وقيل هو عام في جميع من عبد من دون الله تعالى

وذلك بسبب ان الكوفة اجتمع فيها من اصناف الناس ما لم يجتمع في غيرها من البلاد فاجتمع فيها من الشيعة الغلاة والروافض ما لم يكن في غيرها وكان فيها من الخوارج ما لم يكن في غيرها وكان فيها من الجهمية ما لم يكن في غيرها وكان فيها من الناصبة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من الزنادقة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل البدع ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفجور ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجهل ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الكذب ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفرية ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغيبة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل النميمة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشعوذة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل السحر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الكهانة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشعبذة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الطرب ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغناء ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الملاهي ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخمر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الزنا ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل اللواط ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل السرقة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغصب ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الظلم ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجور ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفساد ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخبث ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الدناءة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الرذالة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخسة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الوقاحة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الحمق ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجهالة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغباوة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل البلادة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغفلة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الكسل ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل العجز ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجبن ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الهلع ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجزع ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفزع ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الرعب ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخوف ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الرجاء ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الطمع ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الحرص ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشره ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل النهم ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشبق ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشهوة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغلمة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفجور ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفسق ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخلاعة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل المجون ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الدعارة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشطارة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الزندقة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الكفر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشرك ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الضلالة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الجهالة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغواية ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الردة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الفتنة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشقاق ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل النفاق ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الكذب ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخيانة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الغدر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل المكر ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الخديعة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الحيلة ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الدهاء ما لم يكن في غيرها وكان فيها من اهل الشيطنة

كذلك لأنهم أشهر من ذمرة الملائكة ذين سائح الأرواح العالية القدسية أن الله خلق هذا العالم خالقا بأمرين أحدهما ذلك الملائكة التي أمر الله بها أن يمنعها التي ذكرناها العارفون الأعلى الفاضلة وتلك العارفون والأعلى التي أبى ذرية إبليس وأمرائه وقاتل الشيطنة وأمرائه الملائكة القدوسية جنود الرحمن وأبى الملائكة التي أبى الله عنهم التي أبى الله عنهم هاهنا عن تلك السعادات وسنعها عن القرب وتلك الخيرات فلما أمر الله تعالى الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين

وإذا قرئ أيه مكان أيه وأيه مكان أيه جاز
كما في الآيات متعاقبتين لم يعلم أيهما بعد
ومع القدرين يزيل الطول ليس بشيء
اهـ وهو جيد وشرح السليمي ح

قوله تعالى وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **ليس لك سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم**
يتوكلون قال البيضاوي كان إذا قرأ قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الآية وقيل معناه إذا أردت القراءة كقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الآية وقيل معناه إذا قرأت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم في نفسك لئلا يشغلك عن التدبر والتفكر فيما تقرأ وقيل معناه إذا أردت أن تقرأ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لئلا يشغلك عن التدبر والتفكر فيما تقرأ وقيل معناه إذا أردت أن تقرأ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لئلا يشغلك عن التدبر والتفكر فيما تقرأ وقيل معناه إذا أردت أن تقرأ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لئلا يشغلك عن التدبر والتفكر فيما تقرأ

قوله تعالى قال إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين **وإن جهنم لموعدهم أجمعين**
لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال البيضاوي هذا استثناء من المستثنى منه أي لكن من اتبعك من الغاوين فإن لك عليهم سلطانا بإغوائهم وإضلالهم وقيل استثناء منقطع أي لكن من اتبعك من الغاوين فإنهم أضلوا أنفسهم باتباعك وقيل إن عبادي عام مخصوص بقوله إلا من اتبعك من الغاوين وقيل إن عبادي خاص أريد به الكمل من المؤمنين كالأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ومن اتبعك من الغاوين بيان لهم وقيل إن عبادي عام أريد به الكمل من المؤمن

اى المقام الموجودة فى القرآن كثيرة وعلمها لا يتأتى الا اذا كان العلم فى غاية الضبط والتحقيق فلم يحصل لهم انسان بلغ فى الفهم تحقيق الجهد الطاقة فكان مثاراً اليه بالاصابع فى المحصول والدنيا فكيف يمكن تحصيل هذه العلوم العالية والمباحث الرشيقة السنية من عند نفسك وقلبك وقالبك واعلم ان الظن بشىء وتوسل الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الكلمات الواقعة كما هو ظاهره وباعترافهم من الخلق فيها وما جرت من العلم فيها وما تحمل عليه عزم وقوله تعالى ﴿ولكم فى القصاص حياة﴾ هذه الآية ودلالة هذه الكلمة على ان الحكمة لرسول الله كانت ظاهرة باهرة ان الخضوع لها واجب على كل من يريد ان يكون من الطيبين وما اجرى من الطيب فيها وما اجرى من الخبث فيها وقوله تعالى ﴿ولكم فى القصاص حياة﴾ هذه الآية ودلالة هذه الكلمة على ان الحكمة لرسول الله كانت ظاهرة باهرة ان الخضوع لها واجب على كل من يريد ان يكون من الطيبين

الصلوة والسلام والحاصل الاتم اعلم ان قوله ان من ضد ها على سبيل التاكيد كما قال تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين والمعنى انه مفسد رجم والمراد بالرجم المذكور في السؤال هو الرجم الذي صدر جنسه سببا لحاله حاصل الكلام ان الاستاذ وان كان قد اقام على الكفر والمعاصي هزارها هزارها وامة امة ولم يات احد منهم بما ياتي به الصالحون فان الله غفور رحيم قابل توبة وعصمة عن العذاب **قوله تعالى** ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اعلم ان الله تعالى انما ذكر ابراهيم عليه السلام في هذه الاية على التفصيل بعد ما ذكره على الاجمال في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين الاية لان المشركين كانوا يفتخرون بابراهيم عليه السلام ويقولون انا على دينه فبين الله تعالى في هذه الاية ان ابراهيم عليه السلام ما كان مشركا بل كان موحدا مسلما فكيف يليق بالمشركين الافتخار به وقوله امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اعلم ان الله تعالى انما ذكر ابراهيم عليه السلام بهذه الصفات لان اليهود والنصارى كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم عليه السلام فبين الله تعالى في هذه الاية ان ابراهيم عليه السلام ما كان يهوديا ولا نصرانيا بل كان موحدا مسلما منقادا لامر الله تعالى وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان بريئا من الشرك والكفر والمعاصي هزارها هزارها وامة امة ولم يات احد منهم بما ياتي به الصالحون فان الله غفور رحيم قابل توبة وعصمة عن العذاب **قوله تعالى** ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اعلم ان الله تعالى انما ذكر ابراهيم عليه السلام بهذه الصفات لان اليهود والنصارى كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم عليه السلام فبين الله تعالى في هذه الاية ان ابراهيم عليه السلام ما كان يهوديا ولا نصرانيا بل كان موحدا مسلما منقادا لامر الله تعالى وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان بريئا من الشرك والكفر والمعاصي هزارها هزارها وامة امة ولم يات احد منهم بما ياتي به الصالحون فان الله غفور رحيم قابل توبة وعصمة عن العذاب

نقاد القضاء وكل ما يريد ان يكون عند الله مقربا عند الناس فانه يدعي انه على دين محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اذا علم من قلبه انه

قال الواحدي هذه الآية بالمكاية اولاد احدهما وهو الذي بلغه الغاشية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل قد متلوا به قال والله لاحلن لسبعين مكانك فرأيته عليه جبريل عليه السلام بخواتيم سورة الحشر فكفر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكت عما اراد فقد اقول ابن عباس في رواية عطاء قال ابن عباس كنت انا وابي في سورة المحل كما سكيه الآهيرة الايات الثلاث. والقول الثاني اذ قد ان كان قبل الامر بالسيف وقبل جهاد من كان المشركون قد امروا بالتأسي بهم ترك كما قال الزمخشري والاجتزاء بالدلالة وهو كقوله تعالى قاتلوهم لا يكون الا بعد اراءة ابائهم فيما امروا به والتأسي في هذه الآية أبلغ من التأسي في قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة والمعنى اطلبوا الذين يلونكم من الكفار فقاتلوهم ولا يمنعكم من قتالهم كونهم اقرب اليكم من غيرهم وانما امرهم بقتال الاقرب فالاقرب لان قتال الاقرب اهم واسهل ولان الاقرب اعرف بحالهم وبما يحتاج اليه في قتالهم ولان الاقرب اشد خوفا على حريمه وعشيرته فيكون اشد حمية وقتالا عنهم ولان الاقرب اشد ايذاء للمسلمين فكان قتالهم اهم وقيل ان الامر بقتال الاقرب فالاقرب انما كان لان الاقرب كانوا اشد كفرا ونفاقا

في اثبات المعراج بالروح والجسد والجواب ان لفظ الروح الذي لا يتمالك الا يخرج الروح والجسد والدليل عليه قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله تعالى انا كذلك نجزي المحسنين وقوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه وقوله تعالى انا ارسلنا فيهم رسولا منهم وقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا وقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه وقوله تعالى انا ارسلنا الى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى انا ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا وقوله تعالى انا ارسلنا الى اهل القرية رسلا وقوله تعالى انا ارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا وقوله تعالى انا ارسلنا الى بني اسرائيل موسى وهارون وقوله تعالى انا ارسلنا الى اهل القرية اذ جاءها المرسل

نح نوح وكيله قوله تعالى اني يسط نوح فقال انه كان عبدا شكورا اي كان كثير الشكر وقوله عليه السلام كان اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني وسقاني واذا ابصر شيئا قال الحمد لله الذي سواني فوسى اي اكسى وقال الحمد لله الذي كساني فوسى اعرابي واذا احدى قال الحمد لله الذي حباني فوسى واذا اعطى فوسى اذا اعطى فاقنى واذا اقنى فاغنى قال الحمد لله الذي يحيا خزم عني اذاه ولو شاء جعله وروي انه كان اذا اراد ان يعطي احدا شيئا قال اعطيك واذا اراد ان لا يعطيه قال عسى ان يرزقك فان قيل قوله انه كان عبدا شكورا يدل على انه كان عبدا شكورا قبل ان يوتى الكتاب فكيف يليق هذا بنوح عليه السلام كان عبدا شكورا والجواب لم يكن نوح عليه السلام كذلك الا بعد ان اوتي الكتاب والنبوة فكان هذا من جملة ما اوتي من فضل الله وانعامه والله اعلم

قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا

اعلم ان هذه الآية مشتملة على اخبار عن امور كانت وقعت في زمان موسى عليه السلام وعلى اخبار عن امور وقعت في زمان محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخبار عن امور ستقع في المستقبل اما الاخبار عن الامور التي وقعت في زمان موسى عليه السلام فهو قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب والقضاء في اللغة عبارة عن الاحكام والاخبار يقال قضى القاضي بكذا اذا حكم به وقضى فلان على فلان بكذا اذا اخبر عنه وقضى فلان دينه اذا اداه وقضى فلان نحبه اذا مات وقضى فلان وطره اذا بلغ مراده وقضى فلان حاجته اذا فرغ منها وقال الحسن وقضينا اي اعلمنا بني اسرائيل في الكتاب اي في التوراة وقال ابو مسلم قضى اي امر وقال الزجاج قضى اي حتم وقال ابو بكر الانباري القضاء يكون بمعنى الامر كقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر ربك بذلك ويكون بمعنى الخلق كقوله فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن ويكون بمعنى الاعلام كقوله وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه ويكون بمعنى الفراغ كقولهم قضى فلان من امرأته اذا طلقها وقضى من الدنيا اذا مات ويكون بمعنى الاتمام كقوله فلما قضى موسى الاجل ويكون بمعنى الصنع كقوله فاقض ما انت قاض ويكون بمعنى الحكم كقوله وقضى بينهم بالحق ويكون بمعنى الامر كقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ويكون بمعنى الوجوب كقوله ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ويكون بمعنى الوصية كقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويكون بمعنى الاذن كقوله ثم قضت الصلاة فانتشروا في الارض ويكون بمعنى الاراءة كقوله وقضينا اليه ذلك الامر اي اريناه ذلك ويكون بمعنى الاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقال المفسرون بعثاد فوعد المرة الاخرة وهو مجيء المرة الاخرة جيء بهم ليسوءوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ليتبروا ما علوا تتبيرا ليخربوا ما غلبوا عليه تخريبا مثل ما خرب بيت المقدس وانواع التوارات شهد بذلك فقرآن يتلى فت مبتي وعجم ذكرنا ذلك في قصة اشعيا وارميا وحزقيل وغيرهم من انبياء بني اسرائيل عليهم السلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما سلط عليهم ملك بابل فخرب بيت المقدس وقتل منهم اربعين الفا ثم رد الكرة لبني اسرائيل عليهم فعادوا وامدهم بالاموال والبنين وجعلهم اكثر نفيرا وقال ابن اسحاق ان بني اسرائيل لما عتوا وافسدوا بعث الله عليهم جالوت فغزاهم فهزمهم وقتل منهم واسر كثيرا ممن كان في ايديهم من ابناء الملوك وضرب عليهم الجزية وغلبهم على كثير من ارضهم وكان الذي بعث جالوت على بني اسرائيل ملك بابل اسمه بوزنيا وهو بخت نصر وهو من نسل سنحاريب الذي غزا حزقيا ملك بني اسرائيل فلما رأى بنو اسرائيل ما نزل بهم من جالوت وجنوده رغبوا الى الله تعالى ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه فلم يكن في بني اسرائيل يومئذ نبي غير امرأة حبلى كانت قد حبس عنها الولد فدعت الله ان يرزقها غلاما فيجعله نبيا فاستجاب الله دعاءها فولدت غلاما فسمته شمويل وشمويل بالعبرانية اسماعيل وكان شمويل في مدينة يقال لها ارمانا وكان من سبط لاوي بن يعقوب وكان سبط النبوة فيهم فلما ترعرع دفعته امه الى شيخ من علماء بني اسرائيل يقال له عابر فعلمه التوراة وكان مسكنه في بيت المقدس فلما بلغ شمويل اتاه الوحي من الله تعالى فقام في بني اسرائيل فدعاهم الى الله وامرهم ان يبعثوا معه ملكا يقاتلون معه في سبيل الله فقال لهم شمويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فلما قال لهم ذلك قالوا له انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لان سبط النبوة فينا وسبط الملك في يهوذا وطالوت ليس من واحد من السبطين وكان طالوت رجلا دباغا وقيل سقاء وقيل راعيا وقيل كان من سبط بنيامين وكان سبط بنيامين قد هلك الا رجلا واحدا وكان طالوت منهم وكان اسمه قيس بن كيشوم بن يامين بن يعقوب وقيل كان اسمه بشر وقيل كان اسمه نشر وقيل كان اسمه نشوا وقيل كان اسمه نشا وقيل كان اسمه نشيا وقيل كان اسمه نشيبا وقيل كان اسمه نشية وقيل كان اسمه نشيبة وقيل كان اسمه نشيبة وقيل كان اسمه نشيبة

والشقاوة والانسان لا يمكنه ان يتجاوز رزقه لذلك الغد بحسب الكمية والكيفية وذلك الاشياء الغد بعينها كما انها بغير الية وغير الية فهي الاتي لا يعلمه الا الله تعالى فهو الاحوال الغد بعينها مكتوبة كما ظاهرة في علمه كتابة عن كل ما قدره الله له وقضى به في اللوح المحفوظ فهو حصوله هو واجب الوجود واصل الدهر تحرير هذه واعلم ان هذا من ادلة الدالة على ان كل ما قدره الله للانسان وحكم به عليه في بيانه حمله هو واجبا الوقوع ممتنع العدم وتقرير ذلك من وجهين الاول ان قدرة الانسان الرشاد عليه في حصوله حين طالبي ان ذلك الفعل الرشاد له وما كان لازما للشيء كان ممتنع الزوال عنه واجب الحصول له وهو المقصود والوجه الثاني في اثبات ذلك الوجه الرشاد الى تقديره لان قوله الرشاد يقتضي تحريك ما ذلك الاقرار اما ان يقتضي ذلك او لا يقتضي كلمة التعدي وهذه الاية الدالة على انه لا نظير لها الا ان الله حكم به في الازل واليه الاشارة بقوله عليه السلام جفت الاقلام بما هو كائن الى يوم القيامة السادسة

الثالثة قوله في حصد كتابه عن الاوزار وكما جعلت هذه الى عنقك اي الرسائل الاحتفاظ به وبقاء فلان كذا وطوقتك كذا اي الزمته البيان والرسالة ليك قوله تعالى السلطان كذا اي حازت الولاية الى فلان وموضع الطوق منه فالان بقلادة

الى تحصيل المعرفة وجوبها الا بالشرع الا يعد على الشرع وتخصيص العموم وان كان عدولا عن الظاهر الا انه تجب الحصر اليه عند دلالة الدلالة وقد بينا في اصول الفقه ان الدلالة على ان لوجوب الوجوب العقلي الوسائل الى الوجوب الشرعي وقد بينا ان الذي نرتضيه ونذهب اليه ان وجوب العقل سبيل الى التكليف عليها فيما يتعلق به وترك ما يتعذر به واما حجة العقل على ذلك فهي انا نجد العقلاء يذمون على فعل ما لنفع والاضرار بالضرر ولا يجوز كان العبث حسن كما بيناه في الوجوب سمعنا والله سبحانه وتعالى اعلم

قوله تعالى وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا

في الآية مسائل

المسألة الاولى قوله امرنا مترفيها في الآية سؤال وهو ان امرنا مترفيها يقتضي ان الله تعالى امرهم بالفسق وذلك لا يجوز والجواب من وجوه الاول ان الامر بالشيء قد يكون امرا بالتمكين منه وازالة الموانع عنه كما يقال امرت الزارع ان يزرع ارضه والمعنى انه مكنه من ذلك وازال الموانع عنه وهذا مجاز ومعناه يحتمل ان يكون امرناهم بالطاعة فعصوا وامرناهم بالايمان فكفروا وامرناهم بالعدل فظلموا وامرناهم بالصلاح فافسدوا والدليل على ان اللفظ يقتضي ما ذكرناه ان المأمور اما ان يكون عالما بالامر او لا يكون والاول باطل لان الامر لا يكون امرا الا اذا كان المأمور عالما بكونه امرا والا لكان الامر غير متميز عن سائر الكلام والثاني ايضا باطل لان الامر لا يكون امرا الا اذا كان المأمور عالما بكونه امرا فثبت ان الامر لا يكون امرا الا اذا كان المأمور عالما بكونه امرا وهذا يقتضي ان يكون المأمور عالما بالامر قبل حصول الامر وهذا محال

معطل عدة ذلك الشاكر ذكره الله تعالى بالمطيعين ضد الامور الثلاثة فانه تعالى يكونهم يحسنون بذلك الاعتماد والله تعالى يحبهم بكلامه والله تعالى
بما يعلم بما نالت والله يعلى كونهم معظمين عند الله تعالى اذا كان مجموع هذه الثلاثة حاصلا كما ذكروا مشكورين على طاعاتهم من قبل الله تعالى وذلك
في كتاب العزيز له تعالى من جزم حقير عند وامور من اهل السنة وقال الدليل على الايمان حصل لحاكي الله اما شكر الله على الايمان او لو لم يكن الايمان
حاصلا لما جاهده لاستحق ان يشكره عليه لان شكر الانسان وحده على ما يريد من فعله فيجب ان قال الله تعالى يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
من ليعذب فذخل ثالثة من لا يريد وقال انا مذنوح الله وشكره على ما عطانا من القدرة والعلم والحال الكتب والهداج الله ليشكرنا على نيل
الايمان قال تعالى فاذ لك كان سعيهم مشكورا قالوا فمحيث جمعوا من جزم وقال صحت المسألة فسهلت واعلم ان يحبوا لنا يجوز العدول الا
يوجبا الكلام واصح لانه تعالى ولا الذي يحب الوجب الناس لحصول الايمان فكان هو الشكر في الايمان لعبده وكان الايمان موجبا لسعادة الناجاة
صار العبد ايضا مشكورا والا ما فاقة بين الامرين المسألة الثانية اعلم ان كل من اتى بفعل فانه ان يقصد بذلك الفعل تحصيل حيرات الدنيا او تحصيل
حيرات الاخرة او يقصد ما يجزعها والقوة يقصد به واحدا منها لذلك هو المستقيم الصحيح اما ان قصد به تحصيل الدنيا فقط او تحصيل الاخرة فقط فالله
ذكرهم هو ان السنين يؤتيهم الايمان اما القسم الثالث فهو ان يقسم الى ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون لطلب الاخرة واحدا او مرجوحا او يكون الطلبان متساويين
اما القسم الاول وهو ان يكون طلبا لاخرة راجحا فهذا لا يكون هذا الفعل معفوا عنه الله او مرجوحا به بحيث يحتمل ان يقال انه الله معفو له فاما ورد الله صلى
الله عليه وسلم حكي عن رب العزة انه قال وعلمت انما العبي لا يحبني عن عمل الا ترك فيه عبدي تركته وتركه وايضا فلطلب رضوان الله اما
ان يقال انه كان سببا مستقلا لكونه مأمورا به على ذلك التقدير واما ان لا يقال انه كذلك فان كان الاول استحق ان يكون خيره مدخولا
ذلك البعث والدعاء الحكم اذا حصل مستندا الى سبب تام كان لغيره مدخل فيه والا كان الثاني فحينئذ يكون الجاعل الحكم الاول هو
البعث الداعي اليه ذلك الخروج وذلك الخروج لم يكن مرضيا لطلب رضوان الله لان الخروج الحاصل من البعث الداعي لم يكن مرضيا الا من حيث
هذا القسم الحيث المسألة الثالثة اعلم ان الداعي اليه مغايرا الطلب رضوان الله يجب ان لا يكون مقبولا وانما ان كان طلب الاخرة راجحا على طلب
الدنيا فناقص المثل فضل صريح القدر الزائد واعمه خالصة لطلب الاخرة وجب كونه مقبولا واما ان كان طلب الدنيا راجحا على طلب
الاخرة

والعشرة ثم الحاصل عند تلك الخمسة وهو الثاني ثم انهم توسلوا لذكر والدهم الذي اللقطة عنده كل يكروه فقيل لهم الخامس ان عناء البيع فهذا قول بعض اهل
قال معنى قوله ولا تعلق لي بها أي لا حاجة لي بها ولا ضرورة لك حين تركت خلوتك وفي رواية اخرى عن مجاهد اذا وجدت متاعك فاجعه ثوبك فلا
تدل على انه لا يعرفها ولا يعلم انها له والله اعلم * المسألة الرابعة * قوله تعالى فان جاء ربها فادفعها اليه يقتضي بظاهره ان له ان يأخذها منه بغير بينة
ولا صفة لقطته وهذا مما لا يقول به احد من العلماء لان الشارع قد نصب على اللقطة علامات وشروطا لا تدفع الا بها فمنها ان يعرف الوعاء الذي هي فيه
والوكاء الذي هو فيه ثم يعرف العدد ثم يعرف الوزن ثم يعرف الصفة ثم يعرف الجنس ثم يعرف الموضع الذي وجدت فيه ثم يعرف الزمان الذي وجدت فيه
ثم يعرف الحال التي وجدت فيها ثم يعرف الشخص الذي وجدت عنده ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص
الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه
ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه ثم يعرف الشخص الذي ضاعت منه

صلوا عليه وسلموا تسليما وكانوا يرون ان التشهد جزء من الصلاة وفي البخاري وكنا اذا قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اخرى كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من المسألة ما شاء او ما احب فيسأله وفي رواية اخرى اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به

ان قتله ظلما استوفى القصاص منك والا كان الخطاب للولي فيكون المعنى لا تسرف في القتل اما الولي فبأن يقتص باستيفاء القصاص او الطلب
بزيادة انك ان قتلت قاتل ابيك كان مقصورا عليه ذلك لانه وحده قتل ظالما فيسلم غيره من ذلك القتل فيكون سبيل ذلك القتل سبيلا ضعيفا لان
يكون مقصورا على الدنيا والاخرة اما مقصورة على الدنيا فلانه قتل قاتله وما قتل الاخرة فكثرة العقاب لقاتله والوحدة الثاني فهذا الولي لا يكون
منصورا في شيء من ذلك القاتل الظالم فلهذا كان هذا القتل سبيلا ضعيفا وانما حكم الله تعالى بان قاتله لا يترك واحسن الجواب لانه في الدنيا اذا اشتهر ذلك الامر
من المقتص قوي الناس على قتله وسالت الفلوب اليه وحصل الاستغناء في زمان القليل في كوفة وبالتالي كوفة وبالتالي كوفة وبالتالي

لان ذلك الكلام انما يتم لو تمانا السابر حقا بدليل قاطع وذلك باطل لان تلك الحجة انما تكون معتبرة او تكون معتبرة والاول باطل لان الضمير الذي اعيد اليه
لا يجب عقلا ان يكون حقا في الشاهد في كون الشاهد حقا بل الواجب ان يقول الشاهد هكذا انما اعتقدنا صحة الامر ذلك او اعتقدنا كونه حقا امرا اعتقدنا صحة الامر ذلك والعقل شاهد
بالبطلان الذي لا يتمشى في كون الشاهد حقا بل يكون الشاهد حقا لو كان متعلقا لا متعلقا به والثاني ايضا باطل لان الكلام انما يكون متعلقا لا متعلقا به لو كان
سببا لهذا الدليل لو صلح لهذا الكلام ان يكون متعلقا لا متعلقا به لكن التالي باطل لان الكلام لو كان متعلقا لا متعلقا به لكان الكلام متعلقا لا متعلقا به لكن
التالي باطل لان الكلام لو كان متعلقا لا متعلقا به لكان الكلام متعلقا لا متعلقا به لكن التالي باطل لان الكلام لو كان متعلقا لا متعلقا به لكان الكلام متعلقا لا متعلقا به
لكن

وَمِن مَسَائِلِ عَالِمِ الْحَرْفِ لِكَمَالِ الْإِيضَاحِ وَيَعْوِي الْبَيَانَ فَقَوْلُهُ وَقَدْ فَرَضْنَا إِلَى بَيَانِهِ وَمَعْمُولُ الْفَرْضِ مَحْذُوفٌ وَفِيهِ وُجُوهٌ أَحَدُهَا التَّقْدِيرُ وَقَدْ فَرَضْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مَا وَجَبَ فَرْضُهُ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ أَحَدِ قِسْمَيْ فَرَضَ فِيهَا الْقَارِئُ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَثَانِيهَا أَنْ تَكُونَ الْعِظَةُ فِي الْبَيْنِ كَقَوْلِهِ وَاتَّبَعَ لِبَيْنِهِ وَتَبَيَّنَ أَمَّا قَوْلُهُ لِمَنْ ذَكَرَ وَأَمَّا مَسَائِلُ الْأُولَى وَالْمَجْمُورُ لِيَذْكُرَ أَحَدُهُمَا الدَّالَّةُ وَالْكَافُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فَإِنَّ ذِكْرَ الثَّانِي الْمُرَادِ مِنْ مَجْمُوعِهِمَا وَإِمَّا قَوْلُهُ لِمَنْ ذَكَرَ وَأَمَّا مَسَائِلُ الْأُولَى وَالْمَجْمُورُ لِيَذْكُرَ أَحَدُهُمَا الدَّالَّةُ وَالْكَافُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فَإِنَّ ذِكْرَ الثَّانِي الْمُرَادِ مِنْ مَجْمُوعِهِمَا

سَنَةَ الْمَدَرِ وَالْمَكْرُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ الذِّكْرَ الَّذِي يَحْصُلُ بَعْدَ النِّسْيَانِ مَعَ قَالَ وَأَمَّا وَاوُ عَزَمَ فَهِيَ وَجْهَانِ الْأَوَّلُ أَنَّ الذِّكْرَ لَمَّا كَانَ سَبَبًا لِحُصُولِ التَّقْوَى جُعِلَ كَأَنَّهُ هُوَ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَالْمَعْنَى وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ وَاذْكُرُوا مَا عَزَمْنَا عَلَيْهِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَالْمَعْنَى وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ وَاذْكُرُوا مَا عَزَمْنَا عَلَيْهِ

الْقُرْآنُ بِالسِّتَةِ فَإِنَّ الذِّكْرَ بِاللِّسَانِ قَدْ يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَقَدْ يَكُونُ بِهِمَا وَقَدْ يَكُونُ بِالْكِتَابَةِ وَقَدْ يَكُونُ بِالْعَمَلِ وَقَدْ يَكُونُ بِالْجَوَارِحِ وَقَدْ يَكُونُ بِالْكُلِّ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ هَهُنَا لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الذِّكْرِ هُوَ الْعَمَلُ وَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ وَالتَّعَلُّمُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَوْلِ وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ فَلِهَذَا السَّبَبِ خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى الذِّكْرَ بِاللِّسَانِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ أَمَرْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ أَمَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ذَكَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَ الْأَوَّلِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْآخِرِينَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْإِتْيَانُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْأَصْلَ الْكَبِيرَ فِي الدِّينِ هُوَ هَذِهِ الْأُمُورُ وَأَمَّا الْفُرُوعُ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَثُرَتْ فَهِيَ قَلِيلَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْأُصُولِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ أَمَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ذَكَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَ الْأَوَّلِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْآخِرِينَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْإِتْيَانُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْأَصْلَ الْكَبِيرَ فِي الدِّينِ هُوَ هَذِهِ الْأُمُورُ وَأَمَّا الْفُرُوعُ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَثُرَتْ فَهِيَ قَلِيلَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْأُصُولِ

كَلَامُ النَّاسِ سِوَاهُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ تَعَالَى وَصَفَ الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ وَهِيَ مَسَائِلُ الْأُولَى قَالَ وَمَا أَرَادَ بِهِ الْإِيمَانَ مِنْهُمْ لِمَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُرِيدُهُمْ بِهِ نَفْرَةً وَنُبُوَّةً عَنْهُ لِأَنَّ الْحَكِيمَ إِذَا أَرَادَ تَحْصِيلَ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ يَعْلَمُ أَنَّ الْمِثْلَ الْفُلَانِيَّ يَصِيرُ سَبَبًا لِحُصُولِ الْمَقْصُودِ وَحَرَّضَ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ وَحَذَّرَ عَمَّا يُوجِبُ حُصُولَ ضِدِّهِ وَالنَّفْرَةُ وَالنُّبُوَّةُ فَلِهَذَا جَازَ لِلَّهِ أَنْ يَذْكُرَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلنَّفْرَةِ وَالنُّبُوَّةِ عَنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَوْ لَا يَقُولُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مُحَالٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى عَالِمٌ بِأَنَّهُ لَا يَقُولُ فَلَوْ قَالَ لَكَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقُولُ وَأَنَّهُ يَقُولُ وَهُوَ جَمْعٌ بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ وَهُوَ مُحَالٌ وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ أَيْضًا مُحَالٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ وَخَبَرُ اللَّهِ تَعَالَى صِدْقٌ وَحَاصِلُهُ يَرْجِعُ إِلَى تَحْصِيلِ الْمَانِعِ وَإِزَالَةِ الْمَانِعِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ طَيْلَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَلَا بَأْسَ بِالْإِعَادَةِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَا صَنَعَهُ إِلَّا مَخْلُوقٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ لِلطَّيْبِ لَعَلَّهُ سُحِرَ لَعَلَّهُ سُحِرَتْ عَيْنُهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَشَرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ فَبَيَّنَ تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرًا وَتَذْكِيرًا لِلْخَلْقِ وَلَا يَلِيقُ بِالْعَاقِلِ أَنْ يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ أَمَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ذَكَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَ الْأَوَّلِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْآخِرِينَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْإِتْيَانُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْأَصْلَ الْكَبِيرَ فِي الدِّينِ هُوَ هَذِهِ الْأُمُورُ وَأَمَّا الْفُرُوعُ الْعَمَلِيَّةُ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَثُرَتْ فَهِيَ قَلِيلَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْأُصُولِ

بِالسِّتَةِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْأَوَّلِينَ مَا أَمَرَ الْآخِرِينَ بِكَلَامٍ لَا تَكْذِيبَ وَلَا تَنَاقُضَ فِيهِ وَلِذَلِكَ اسْتَدَلَّ وَكَوْنُهُ تَعَالَى قَادِرًا عَلَى الْحَشْرِ الْمَنْشُورِ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْضًا لَا يَبْعُدُ أَنْ يُقَالَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا لَا يُقَالُ هَذَا الدَّلِيلُ قَائِمٌ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَيْفَ يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا لِأَنَّا نَقُولُ هَذَا الدَّلِيلُ إِنَّمَا يَتِمُّ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْآلِهَةِ فِي الْآيَةِ هُوَ الْإِلَهُ الْمُسْتَقِلُّ بِالْإِلَهِيَّةِ وَنَحْنُ لَا نُسَلِّمُ ذَلِكَ بَلْ نَقُولُ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنَ الْآلِهَةِ مَا يَكُونُ إِلَهًا بِالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَالْمُلْكِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْإِلَهُ الْحَقُّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِلَهُ الْقَاهِرُ الْمُتَغَلِّبُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْصُوفًا بِالْقُدْرَةِ وَالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَالْمُلْكِ وَالْإِلَهُ الْحَقُّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ وَالْحِكْم

والا كرهم كذا وكذا سنة التي ملكان البيت وقوله ان يفقهوه اي لئلا يفقهوه وجعل في آذانهم وقرا اعلم انهم كانوا اعظم الناس عنادا من اليهود فلما كانوا سمعون ما يسمعون من سماع القرآن بحيث تحصل العلوم عقيب سماعه ويكون سماعه عين

الفرد الوسيط وهن السكر لكن فكون قوله بهم جامعا للقدرين من ابي محمد ان محمدا زوجه الا باصارت سببا لتوارث الفتنة ثم قال ان الشيطان كان للادم عدوا صريحا والعنى ان العداوة الحاصلة بين الشيطان وبين الانسان عداوة قديمة قال تعالى حكاية عنه لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وعن ابائهم وامهاتهم وقال وقال لاغوين لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقال وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وقال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقال انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال ان الشيطان للانسان خذول مبين فاذا كان الشيطان عدوا للادم ولاولاده فكيف يعقل ان يكون الادم عدوا للشيطان وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فان قيل كيف يعقل ان يكون الشيطان عدوا لله تعالى مع ان الله تعالى خلقه وهداه الى مصالحه ومنافعه وخلق فيه القدرة والعقل والشهوة والنفرة وكل ذلك من الله تعالى فكيف يعقل ان يكون عدوا لله تعالى قلنا ان الله تعالى خلق الشيطان وخلق فيه الشهوة والنفرة والعقل والقدرة وكل ذلك من الله تعالى ولكن الشيطان لما اراد بما خلق الله فيه من الشهوة والنفرة والعقل والقدرة ان يتوصل الى ما يضر بالعباد ويفسد عليهم امر معاشهم ومعادهم صار عدوا لله تعالى لان من اراد ان يتوصل الى ما يضر بالعباد ويفسد عليهم امر معاشهم ومعادهم صار عدوا لله تعالى وان كان الله تعالى هو الذي خلق فيه الشهوة والنفرة والعقل والقدرة وكل ذلك من الله تعالى ولكن الشيطان لما اراد بما خلق الله فيه من الشهوة والنفرة والعقل والقدرة

والعقب والسرية والعاملات الغامية هكذا قاله الفاضي وهو ضبط حسن واما المفسرون فقد ذكروا وجوها احدها قاله قتادة والسدي
الاموال التي هي عبارة عن كل ما ينتفع به في الدنيا سواء كان ذلك المنتفع به حيوانا او جمادا ويسمى ايضا مالا لانه يميل اليه
عادة او يميل عن كل ما يضر وقيل المال ما يحوز ويمسك وقيل هو كل ما يتملكه الانسان من الاشياء النامية بنفسها او بتنميتها
عادة عن كسبه اذا عرفت هذا فنقول ان الله تعالى انما سمى هذه الاشياء اموالا لانها قوام معايش الناس وبها تمام مصالحهم
والمال الصامت هو الذهب والفضة لانهما لا يصلحان الا للاثمان والناطق هو الحيوان لانه يصلح للركوب والحمل والحرث
وقال ابو عبيدة الصامت الحديد والنحاس والرقيق والناطق الابل والبقر والغنم وقال ابو عمرو بن العلاء الصامت الذهب والفضة
والناطق الحيوان والمتاع وقال الليث الصامت الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والقزدير والزجاج والناطق الحيوان
والمتاع والثياب وقال الاصمعي الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والمتاع والثياب والاثاث وقال ابو زيد الصامت الذهب
والفضة والناطق الحيوان والمتاع والثياب والاثاث والعقار وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار
وقال ابو الهيثم الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والمتاع والثياب والاثاث والعقار والضياع وقال ابو عبيد الصامت
الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق
الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع
والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب
والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب
والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع
والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان
والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات وقال ابو عبيد الصامت الذهب
والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات
والهوام وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء
والدواب والسباع والطير والحشرات والهوام والانعام وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع
والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات والهوام والانعام والوحوش وقال ابو عبيد
الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير
والحشرات والهوام والانعام والوحوش والجن وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب
والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات والهوام والانعام والوحوش والجن والانس وقال ابو عبيد
الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير
والحشرات والهوام والانعام والوحوش والجن والانس والشياطين وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان
والعقار والمتاع والثياب والاثاث والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات والهوام والانعام والوحوش
والجن والانس والشياطين والملائكة وقال ابو عبيد الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان والعقار والمتاع والثياب والاثاث
والضياع والعبيد والاماء والدواب والسباع والطير والحشرات والهوام والانعام والوحوش والجن والانس والشياطين والملائكة
والله تعالى

ان الذين كفروا عند وسوسة الشيطان كفروا بتقدير ان لا يوجد الشيطان او كان كذلك لو كان له وجود وهذا بناء على ان الشيطان
وجوده مستفاد من الله تعالى ابقاء له فلا يكون له وجود عند عدم الله تعالى ابقاءه له وهذا بناء على ان الشيطان
الاموات والجن هذا ما ذكره الفاضي وقال ابو مسلم الاصفهاني المراد بالشيطان ههنا كل من دعا الى الكفر والضلال من
الانس والجن والدليل على ان الشيطان قد يكون من الانس قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
وقال ابو ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيطانا قط قال نعم رأيت شيطانا من شياطين الانس وقال ابو
الدرداء لان اعوذ بالله من شيطان من الانس احب الي من ان اعوذ بالله من شيطان من الجن لان الله تعالى يقول
فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم
وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون خلقا وهم يخلقون وقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يستطيعون
لكم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا
وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يستطيعون لكم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقال ان الذين تدعون من دون الله لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقال
ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يستطيعون لكم نصرا ولا
انفسهم ينصرون وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم وقال ان الذين
تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا وقال

ظهرا بهم سنة الله الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد سنة الله سبحانه وتعالى في عباده ان من قدر اجله ملك ان يعيش فانه لا يموت الا بعد استكمال اجله المحتوم الذي لا يتقدم ولا يتأخر ولا يتغير ولا يتبدل وهذا هو الذي يسميه العلماء الاجل المسمى وهو الذي يسميه العلماء الاجل المطلق وهو الذي يسميه العلماء الاجل المضاف وهو الذي يسميه العلماء الاجل المقدر وهو الذي يسميه العلماء الاجل المحتوم وهو الذي يسميه العلماء الاجل المعلق وهو الذي يسميه العلماء الاجل المبرم وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنقضي وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنتهي وهو الذي يسميه العلماء الاجل المستوفى وهو الذي يسميه العلماء الاجل المكتوب وهو الذي يسميه العلماء الاجل المقضي وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنقطع وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنصرم وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنتظر وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنتظر وهو الذي يسميه العلماء الاجل المنتظر

ملائكة وجائز ان تكون رسلهم من الملائكة لان الجنس يدل على انهم كانوا من اهل الارض من البشر وجب ان تكون رسلهم من البشر وهو الراجح من قوله لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا * والوجه الثالث الاجوبة المذكورة في هذه الآية قوله تلك الجنة نورثها من عبادنا من كان تقيا * قال ابن عباس التوبة على كل مؤمن ومؤمنة وقيل التوبة على من مات على التقوى وقيل التوبة على من تاب من ذنبه وقيل التوبة على من اتقى الشرك وقيل التوبة على من اتقى الكبائر وقيل التوبة على من اتقى الصغائر وقيل التوبة على من اتقى ترك الفرائض وقيل التوبة على من اتقى ترك الاستغفار وقيل التوبة على من اتقى ترك التوبة * قال ابن عباس ما ورثتموها بعملكم ولكن برحمة الله وقسمته لكم

بمادرنا حاوي العظم والجوز فعلمنا بذلك ان تعولوا بما في العددات والطامير الذي ذكرناه لكم ان ذلك سوف يشترك لكم الامر وكل الاديان بكل ما في العالم في الصلوة والصيام والحج والزكاة والجهاد والصدقة والله اعلم حرفا حرفا وانا جهزنا صلاتك وانكحناك بها وفيه مباحث الحث الاول اذا قرئ كان عباس في هذه الاية قال لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اي جهرا بصلاة الليل ولا تخافت بها فلا تسمع اصحابك واخرج بين ذلك سبيلا والقول الثاني روى عكرمة عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وكان يرفع صوته بالقراءة وكان اذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون قبيحا من القول ولا تخافت بها فلا تسمع اصحابك واخرج بين ذلك سبيلا والقول الثالث روى عكرمة ايضا عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت في الدعاء كان ابو بكر يخفت صوته بالقراءة وكان عمر يرفع صوته فلما اتى ابو بكر فقال رسول الله لم اجد بك يا ابا بكر فقال اناجي ربي وقد علم حاجتي فقد فعلت وقال لعمر جهرت صوتك فقال اطرد الشيطان وارقد الوسنان فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع صوته قليلا وامر عمر ان يخفض صوته قليلا والقول الرابع ان هذه الاية نزلت في الدعاء روى ابو داود في المراسيل عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين وروى ابو داود في المراسيل عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين وروى ابو داود في المراسيل عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين وروى ابو داود في المراسيل عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين

سورة الكهف مكية وهي مائة وعشرة آية

قال ابن عباس هذه السورة مكية غير ثلاث آيات منها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقال مقاتل هي مكية غير آيتين منها وهما قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى آخر الآيتين وقال الكلبي هي مكية غير ثلاث آيات منها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله وقل الحق من ربكم الى قوله سرادقها وقوله واضرب لهم مثلا رجلين الى آخر القصة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب

الاولى انما الكلام في حمل الحمد لله هاهنا على التحميد او على الشكر فان حملناه على التحميد فالمعنى ان الله تعالى حمد نفسه على انزال الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم وان حملناه على الشكر فالمعنى ان الله تعالى يستحق الحمد على انزال الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى التقديرين فالمقصود من هذا الكلام تعظيم امر القرآن وتعظيم امر الرسول صلى الله عليه وسلم اما تعظيم امر القرآن فلان الله تعالى ذكر في هذه الآية ثلاثة انواع من الكلام الاول قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والثاني قوله ولم يجعل له عوجا والثالث قوله قيما وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة يدل على كون القرآن عظيما في الدين واما تعظيم امر الرسول صلى الله عليه وسلم فلان الله تعالى ذكر في هذه الآية ان هذا الكتاب الذي هو القرآن انما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فكل ما يدل على كون القرآن عظيما في الدين فانه يدل على كون محمد صلى الله عليه وسلم عظيما في الدين

الثانية اعلم ان هذه السورة مشتملة على انواع كثيرة من العلوم الشريفة وذلك لان الله تعالى ابتدأ بذكر الكتاب وختم بذكر الكتاب فقال في اول السورة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال في آخر السورة قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وبين الابتداء والانتهاء ذكر الكتاب في مواضع كثيرة فقال ولم يجعل له عوجا قيما وقال ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت وقال حم والكتاب المبين وقال ق والقرآن المجيد وقال ص والقرآن ذي الذكر وقال يس والقرآن الحكيم وقال طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور وقال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال الر كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا وقال حم عسق كذلك يوحي اليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقال الر تلك آيات الكتاب المبين وقال طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وقال الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وقال طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقال الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور وقال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العلي

في القصر الا ولان حد تمام مجمع • وعن بعضهم ان قطع مسافة الاربع وسماعها وسماؤه عن الاوج فان احكم قدر شي الا بعد مقطوعا فما قدم المصر صاحبه
ملكا فالا فحبحاكم فعلى ما يحدثا بن عبد احرام عن عبد احرام عن ما تا ثابت عن انس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لزوجه فقال ارسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تا تم عشرة اذا ولدت فنسيت فاصرفوا عنه وتكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا بعد اركوه حسن عشرة ليلة فزوج ابنه وشق عليه وذلك ما خرجه البزار من
الوجه سورة اصحاب الكهف وفي معناه قال الله تعالى عاجز عن علمه وفجاجز الملك وخبر فرط الطرف • المسلة الثانية انكهف قالوا الواسع في الجواب والمعبر
بالطاء وفي الزينبي قالوا لا الاله وروى بكرية عن ابن عباس انه سئل عن الرقم فقال ذو كعب انها القرية التي خرجوا منها وقوله الشدي الثاني قال السعيد
ابن جبير في مجاهد الرقيم في حين صيام وقيل صام ثلث ليال وقيل صام ثلث ليال وقيل صام ثلث ليال وقيل صام ثلث ليال وقيل صام ثلث ليال وقيل صام ثلث ليال
الكتاب والاصل فيه الرقوم بمعنى الرقم الكتابة • ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم اي مكتوب • قال ابن الرقم الرقم هو كما قال فيه اسماؤهم وسماتهم
وانما سمي بذلك لان اسماءهم كانت مرقومة • وقيل الثاني قوارير علم في جانب من الجبل وقيل كانوا من انبا نبطا عجما والعجم احبت ان تعلمهم كانت مجبية في اولاد
خلقوا نا والجبل هما تصدر بني للصدوا به والعجي تحرر اسمهم صدر انبا تصدر وا لقعود قد يطلق عليه اسم الصدر هم قال تعالى في ذوي التسمية الى الكيف
لا يجوز ان تكون اذ هما سمعا نبا فيما يعني امر حبت او اوي القصة لانه كان بين النبي صلى الله عليه وسلم طويلة لم تعالى جواب بذا الثاني وذا به
الى الكيف لي تعالى محذوف والمقدر اذ كاذا وي معنى ذي القصة الى الكهف صار دا اليه وحلوا ما واهم • قوله تعالى فقالوا نؤتيا سيارين الملك رحمة اي من
عرائي حمك وجلالك وفضلك واحسانك وحي الحاء الرابع والعزم والصبر والرزق الامن مرا الاعداء قولهم ربنا لك يا حمد زي قوله تعالى ليكون
فيه فضل الهدى وابهجوده • وقيل انما اتبع من قولك هيا نا اتبع من قولك هيا نا الاسد الاسد والرشاد الرشاد فتبعض الضلالة وفي سير الغلط شيا ب
الاول الحي فالرأي الرشد حتى يكون جديدة ذون عندي الثاني حاصل الثاني من امر زيارة سر اكله كقوله رأيت منك اسدا ثم قال فضربني فعلى انه قال فضربني على انه قال فاصرعه
الصائم وتفقد يا الكلام انه تعالى ضربني على آذانهم كناية عن نومهم بحيث لا يسمعون الا صواتا الموقظة • والقدر حتى ربنا عليهم حجابا لا انه حقيقة والمعنى
الذي هو الحجاب كما قال تعالى امرأته وليدون بنا على النبي الثاني انه اضربني على آذانهم في الكهف وهو ضربنا الثاني وقوله سنين عدد الخبر
الزمان وفي قوله عدة سنين الاول انه خارج وذكر العدد هنا مما يفيد كثرة السنين وذلك كما يشير بالعدد اذا وكر فيه العدد وصف به الزكر
لانه اذا قال لهم مقدار ذه ذي المدة انما اذا كر ذلك تحتاج الى المدة فاذا قال ثلاث مائة اثنا عدة ازدت به الكثرة الحق الثاني في الاستيعاب
قوله عدة وحيان اجعلها انه ثلث السنين العيني سنين ذات عدد اي معدودة • وقد قرأ قوله الفراء والزجاج وعلى هذا يجوز في الهاء ضربان احدهما الحذف
حذف الصاد • والثاني تسمية المفعول باسم المصدر قال الزجاج ويجوز ان ينتصب على المصدر المعنى عدد هذا لهم قال تعالى لبثتم بمعنى عددتم
حتى يعطيهم العدد بعد فهم • وقوله تعالى اي الحزبين احصى لما يتبا المدة اي فيه مسائل الاولى • قوله تعالى لنعلم الآية الام الفرض مبدل منه الا ما قلت
الله تعالى بالاخبار عنه • قد سبق الكلام في المسألة الثانية ظاهر اللفظ يقتضي انه تعالى انما بعثهم ليحصل له هذا العلم وعند قد ارتفع القول الى الله تعالى
من علم الحادث وتلا قوله تعالى ما كنا نعلم الا بعد وجوده ظاهر هذه الآية يدل على ان العلم انما حصل بعد الوجود وهذا باطل فما الجواب • قلنا قد سبق
في السورة ومنها قوله في سورة البقرة الآية المعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه في آل عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به
اسلوهم وقول لهم الجاهدين منكم المسألة الثالثة اي نرفع ما لا يتعلق به العلم لنعلم في المطابق ليتعلق به العلم فاعلم انهم ما قرأ الا تعالى لم يصر بذلك نا عما وكذلك
عيسا • قوله تعالى لنعلم على بنا على ان لم يكن فاعله • وفي هذه القراءة بنا ياتا حدها ان على هذه القراءة لا يلزم انا ما نعلم الله حديثه بل المعنى واما هنا هم حصل
هذا العلم لغيرنا على ما بنا • المسألة الثانية ان على هذه القراءة يجب ظهور الضب في لفظة اي لنا بان يقول انا لا نكذب ذا وكان ارتفاع لفظة اي الابتداء وانا
نعلم الفعل يجب ان يقول انا لا نسمع اجماع عابلين على ظهور الضب في لفظة اي لنا بان يقول انا لا نكذب ذا وكان ارتفاع لفظة اي الابتداء وانا
المسألة الرابعة اختلفوا في الحزبين على اقوال الاول قال ابن عباس الحزبان من الملوك الذين تداولوا الذين حكموا على اهل الكهف قالوا وكانوا ثلاثة
الكهف قالوا ولي طرفي وا صحاب الكهف حزب والثاني قالوا بعد هذا الحزبان من الشيعة ودلك ان اصحاب الكهف لما ذهبوا اختلفوا في امرهم وتنازعوا الذليل عليه قوله
قال قايل منهم كم لبثتم قالوا الثنا قيما قال قايل لبثنا مصدر به والعدد واحصى امد العدد واحصى عاصل الكلام الاعلم الى الحزبين
احصى امد ذلك اللبث ونظيره قوله تعالى احصاه الله وقوله واحصى كل شيء عددا المسألة السادسة احصى احكم بالكرامات وهذا يسمى الطامة وقد ذكرها في المسألة
المتقدمة الاول وهنا ما يسمى بيانا الاولى ومنها ما نفوك فيه وجهان الاول ان يكون مفعولا كتبيانا يخرج تمييزا مفعولا ويخرج وهو الذي يوليه الله تعالى احفظه وحراسته على الموالي من كل معيبة من
علل معيبة • والثاني ان يكون مبتدأ محذوف مفعولا كتبيانا يخرج تمييزا مفعولا ويخرج وهو الذي يوليه الله تعالى احفظه وحراسته على الموالي من كل معيبة من

انواع العاصي ويدعوهم توفيقه على الطاعات واعلم ان هذا الامر مأخوذ من قوله تعالى لله دلي الدين امنوا • وقوله وهو يتولى الصالحين • وقوله تعالى
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين • وقوله لله تبارك الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم • وقوله انا ولكم الله ورسوله وقوله
الولي الحميد في اللغة فاذا كان العبد قويا من حضرة الله تعالى وقوة اخلاصه وكان الله قد قربه قربا ما بنا رحمته وفضله واحسانه فحينئذ يحصل
الولاية لله اعلم • المقدمة الثانية ادعاء النبوة قطع العادة على الناس فان الناس لا يكون معترفا بالدعوى ولا مع الدعوى الا لقد ظهر الكذب
مع الذي يدعي قبل الدعوى انا ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى احد من ظائفة الشياطين فهذه اربعة اقسام
القسم الاول ادعاء الالهية وجود احد ما يحيط بدين من قدرته معارضة كما يقال ان فرعون كان يدعي الالهية وكانت نظهر ورات
العامات على يديه وكما يقال ان ملكا من الملوك ادعى الالهية فاحاط به جيش من البعوض حتى اكلت لحمه وشربت دمه ولا شك في ظهور الخوارق على يدي
القسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
القسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
بل كان من اتى بصفة نبوة الانبياء واما ان كان كاذبا فوجب ظهور الخوارق على يده وبعد ذلك يظهر بحسب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة القسم الثالث
ما قالوا من ظهر خوارق العادات على يد انسان فيجب ان يظن به الولاية وهذا ايضا باطل لان الخوارق قد تظهر على يد الكافر استدراجا
بعيد عليه الصحابة فجوز الظهور خوارق العادة ان يكون على يد ولي وبعد جوز ان يظهر بحسب فضول الخوارق • واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية وعند المعتزلة لا يجوز ان يظهر
القسم الثاني وهو ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
ثم كل من اتى بصفة نبوة الانبياء واما ان كان كاذبا فوجب ظهور الخوارق على يده وبعد ذلك يظهر بحسب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة القسم الثالث
ما قالوا من ظهر خوارق العادات على يد انسان فيجب ان يظن به الولاية وهذا ايضا باطل لان الخوارق قد تظهر على يد الكافر استدراجا
بعيد عليه الصحابة فجوز الظهور خوارق العادة ان يكون على يد ولي وبعد جوز ان يظهر بحسب فضول الخوارق • واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية وعند المعتزلة لا يجوز ان يظهر
القسم الثاني وهو ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
ثم كل من اتى بصفة نبوة الانبياء واما ان كان كاذبا فوجب ظهور الخوارق على يده وبعد ذلك يظهر بحسب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة القسم الثالث
ما قالوا من ظهر خوارق العادات على يد انسان فيجب ان يظن به الولاية وهذا ايضا باطل لان الخوارق قد تظهر على يد الكافر استدراجا
بعيد عليه الصحابة فجوز الظهور خوارق العادة ان يكون على يد ولي وبعد جوز ان يظهر بحسب فضول الخوارق • واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية وعند المعتزلة لا يجوز ان يظهر
القسم الثاني وهو ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
ثم كل من اتى بصفة نبوة الانبياء واما ان كان كاذبا فوجب ظهور الخوارق على يده وبعد ذلك يظهر بحسب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة القسم الثالث
ما قالوا من ظهر خوارق العادات على يد انسان فيجب ان يظن به الولاية وهذا ايضا باطل لان الخوارق قد تظهر على يد الكافر استدراجا
بعيد عليه الصحابة فجوز الظهور خوارق العادة ان يكون على يد ولي وبعد جوز ان يظهر بحسب فضول الخوارق • واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية وعند المعتزلة لا يجوز ان يظهر
القسم الثاني وهو ادعاء النبوة وهذا القسم على ثلاثة اقسام الاول ان يكون ذلك الذي يدعي ما دنا ولا يكون صادقا فاوجب ظهور الخوارق على يدي وهذا مستحيل
ثم كل من اتى بصفة نبوة الانبياء واما ان كان كاذبا فوجب ظهور الخوارق على يده وبعد ذلك يظهر بحسب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة القسم الثالث
ما قالوا من ظهر خوارق العادات على يد انسان فيجب ان يظن به الولاية وهذا ايضا باطل لان الخوارق قد تظهر على يد الكافر استدراجا
بعيد عليه الصحابة فجوز الظهور خوارق العادة ان يكون على يد ولي وبعد جوز ان يظهر بحسب فضول الخوارق • واما القسم الثالث وهو ادعاء الولاية وعند المعتزلة لا يجوز ان يظهر